

البريد وتاريخه سوريا

شاكِر عرقسوسي

الجزء الأول
الطـوابـع



مقدمة

أثناء البحث عن استكمال ما ينقص مجموعتي، تراكمت لدي كمية من صور المغلفات التي عرضت في العديد من المزادات والتي لم أوفق في الحصول عليها، ولما أضيف إليها المجموعة الرائعة والفريدة لـ Alexander Kaczmarczyk التي عرضت في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٩ في مزاد D. Feldman ، وحين أضيف لها مجموعة الصديق جمال البرازي الممتازة والتي وضعها بتصرفي، صار لدي ما اعتقدت أنه يكفي لإتمام هذه الدراسة بالشكل الذي تصورتته.

أنا مدين بما يتعلق بالتاريخ البريدي، لكل من:

- ١- Rodney Unwin و Alexander Kaczmarczyk في كتابهما القيم (Philatelic History of the Arab Kingdom Of Syria) الصادر عام ٢٠٠٢، بطبعته الأولى والثانية.
 - ٢- سامي الحسني في مؤلفه المؤرخ في ١-٩-١٩٨٨: (دراسة عن طابع تذكاري استقلال سورية المتحدة ٨ آذار ١٩٢٠)
- ولعدد كبير من المؤلفات عن المرحلة قيد البحث هنا، بينا سرداً لها في نهاية الفصل الثاني.

- وكل ما بذلت الجهد لعمله، هو تطوير ما سبقنا إليه هؤلاء، بما تيسر لنا الاطلاع عليه مما كشفته الأيام التي انقضت منذ صدور هاتين الدراستين، في اتجاهين رئيسيين:
- تكامل التاريخ السياسي مع تاريخ البريد.
 - الاستفادة من كل ما يمكن الحصول عليه من وثائق دون اشتراط تملكها.

وقد قدمت التقنيات المتاحة إمكانيات لم تكن متوفرة من قبل. ولا نشك في أن غيرنا سيتاح له الاطلاع على المزيد، ليصحح أو يضيف لما وصلنا إليه.

وقد بذلنا أقصى الجهد لتكون المعلومة المقدمة موثقة من أكثر المصادر صدقية وموضوعية. وعلى أي حال فهذا ليس كتاب في التاريخ، ولا هو دليل طوابع (Catalogue)، بل هو محاولة توفيق بين الحدث وطابع البريد ليفيد أحدهما بالإضاءة على الآخر.

وأنا مدين بالشكر الجزيل لكل من ساعد، بمعلومة أو مادة أو بالتشجيع. وأخص كل من بسام القدسي لمساهمته الأساسية والقيمة. وجمال البرازي لوضع مجموعته الرائعة بتصرف هذه العمل.

وإن كان موضوع هذا البحث بهم بعض هواة الطوابع، لكن ثمة أسباباً وطنية وعاطفية تجعله مهماً لآخرين يسعون لمعرفة جزء من تاريخهم تؤرخه طوابع البريد السورية.

وأقصى ما نسعى إليه، أن يكون هذا العمل مفيداً لهؤلاء وأولئك.

دمشق الشام - آب (أغسطس) ٢٠١٦

شاكر عرقسوسي

الفصل الأول
الاحتلال البريطاني
١٩١٨-١٩٢٠

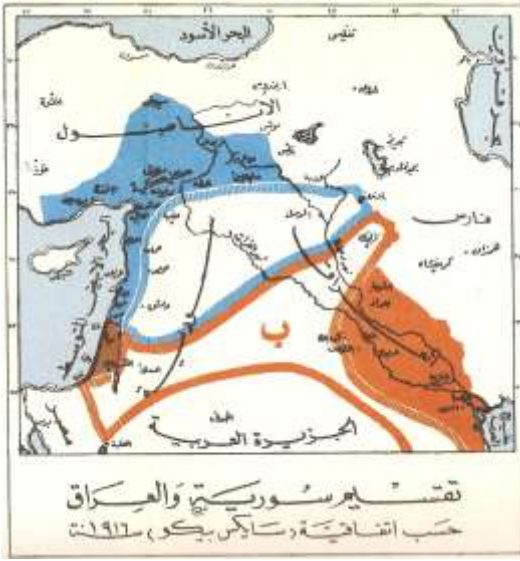


مدخل للفصل الأول

قامت الحرب العالمية الأولى منتصف عام ١٩١٤، بعد مضي حوالي خمس سنوات على قيام الحكم الدستوري في الدولة العثمانية. وقبل أن تتحقق مطالب أبناء البلاد العربية، التي لاتزال تحت الحكم العثماني، بالاستقلال الإداري. أو حتى قبل أن يُنظر في هذه المطالب لدى مراجعها المختصة.

وقد دفعت بلاد الشام في الحرب العالمية الأولى (سفربرلك) ثمنا باهظاً من حريتها واقتصادها، وناسها الذين نهشت المجاعة لحمها وعظمها، وشبابها الذين سيقوا وقوداً لها أو هاجروا. ونخبته التي أعدم بعضها، وسجن أو شرد بعضها الآخر ما بين مصر وباريس.

عندما يؤست بريطانيا من إمكان استمالة الدولة العثمانية إلى جانبها في تلك الحرب أو إبقائها على الحياد على الأقل، واتضح لها مدى تأثير النفوذ الألماني على القادة العثمانيين وزعيمهم أنور باشا ناظر الحربية، حينئذ لجأ مندوبوها في مصر وعلى رأسهم اللورد كيتشنر Lord Kitchener إلى الاتصال بالشيخ حسين أمير مكة وأواخر شهر آب (أغسطس) ١٩١٤. وقد تربث الحسين بالإستجابة (لأستشير العرب وأسألهم رأيهم) كما نقل عنه.



خريطة تقسيم سورية والعراق بحسب اتفاقية سايكس-بيكو عام ١٩١٦ بحسب جورج أنطونيوس. ويظهر لواء الموصل كجزء من سوريا الداخلية.

لكن دخول الدولة العثمانية الحرب في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤ سرّع هذه الاتصالات التي تمت بطرق سرية في القاهرة، بين ستورس السكرتير الشرقي لمكتب القاهرة (التابع لوزارة الخارجية البريطانية) والكولونيل لورنس من جهة، وأنجال الحسين علي وعبد الله وفيصل وزيد، من جهة أخرى، والتي كان فيها السوريون الموجودون في مصر وفي طليعتهم الزعيم الدمشقي الشيخ كامل القصاب، واسطة الاتصال.

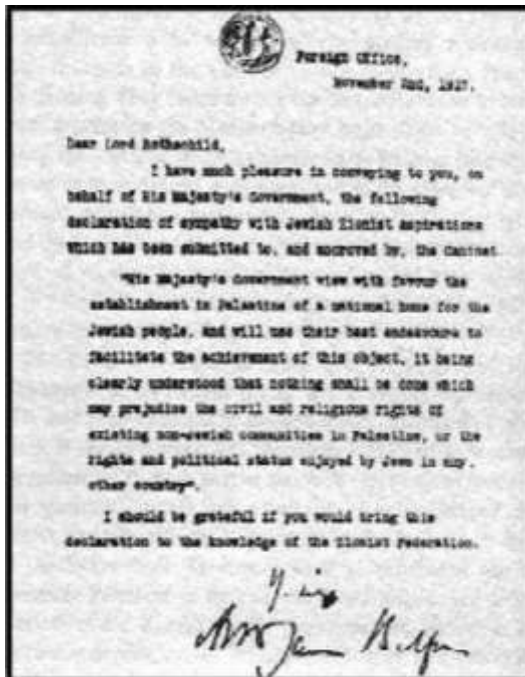
وبين ١٤ تموز (يوليو) ١٩١٥ و ١٠ آذار (مارس) ١٩١٦ تبادل الشريف حسين والسير هنري مكماهون سفير بريطانيا في مصر، ما عرف برسائل الحسين - مكماهون والتي انتهت إلى الإتفاق على فك الأقطار العربية عن سلطان الدولة العثمانية وضمن استقلال العرب وتقديم بريطانيا كل ما يلزم لذلك من سلاح وعتاد ومال إلى الحجاز بطريق البحر الأحمر وميناء جدة، (إذا أعلن الحسين الحرب ضد العثمانيين، مغتصبي الخلافة الإسلامية التي هي من حق أحفاد الرسول).

كما أنه جرى في ٢٦ كانون أول (ديسمبر) ١٩١٥، بعد مفاوضات أشرف عليها مكتب الهند (التابع لوزارة الحرب البريطانية) في جزيرة دارين المقابلة للقطيف، توقيع معاهدة دارين أو معاهدة القطيف بين بيرسي كوكس وعبد العزيز آل سعود، والتي صادق عليها نائب ملك بريطانيا وحاكم الهند في تموز (يوليو) ١٩١٦، والتي يفهم من المادة السادسة منها عدم الزام ابن سعود باحترام الحدود الغربية لنجد (مع مملكة الشريف حسين) العتيقة.

وفي ذات الوقت كان البريطانيون يفاوضون الروس والفرنسيين على تقاسم تركية (الرجل المريض) كما كانوا يسمون الدولة العثمانية. وبعد مفاوضات طويلة وقع الحلفاء يوم ٤ آذار (مارس) ١٩١٦ على معاهدة بطرسبورغ السرية. (لكن قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ونشرها لنصوص الاتفاقية لاحقاً فضحها). ثم اتفق البريطانيون والفرنسيون فيما بينهم في ٩ أيار (مايو) ١٩١٦ على ما عرف بمعاهدة سايكس - بيكو تأسيساً على معاهدة بطرسبورغ.

وفي الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ بعث وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور، رسالة إلى اللورد روتشيلد تضمنت ما عرف بوعده بلفور: (إن حكومة الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى). (وسأكون ممتناً إذا أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح)

كل هذه الاتفاقات والمعاهدات والوعود، قامت بها بريطانيا تقوية لموقفها الضعيف حينها، في الحرب القائمة قبل أن يتحول الموقف العسكري لصالح الحلفاء..



صورة طبق الأصل عن كتاب بلفور لروتشيلد.

في العاشر من حزيران (يونيو) ١٩١٦ أعلن الحسين الجهاد المقدس على الترك (أعداء العرب ومغتصبى الخلافة) وكان ذلك بدء الثورة العربية. وخلال أيام قليلة سيطر جيش الحسين، وغاليته من العشائر والبدو، على مكة والطائف. ثم تم الاستيلاء على المدينة المنورة بمساعدة قوة بريطانية جاءت من مصر تلتها قوة عربية يتقدمها الضابطان العراقيان أمير اللواء جعفر العسكري والعقيد نوري السعيد.



في ٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩١٦ نودي بالشريف حسين ملكاً على البلاد العربية، لكن الدول الحليفة اعترفت به ملكاً على بلاد الحجاز. أما نجله الأمير فيصل فقد قاد تحت راية والده، المجاهدين من سوريين وفلسطينيين وعراقيين وحجازيين، متعقبين القوات التركية شمالاً. وقد كان لفشل الحملة الثانية لاحتلال ترعة السويس أواخر العام ١٩١٧ واستدعاء قائدها جمال باشا (السفاح) إلى اسطنبول، أثر كبير على معنويات الطرفين. فتقدم الأمير فيصل على رأس جيشه إلى درعا في حين كانت القوات العربية بقيادة جعفر باشا العسكري قد وصلت إلى سفوح جبل الشيخ. وفي صيف ١٩١٨، كان معظم المتطوعين السوريين في جيش الأمير يقاتلون على أراضي بلدانهم.



في ٢٧ أيلول (سبتمبر) عام ١٩١٨، أعلن جمال باشا المرسيني (الصغير)، قائد الجيش الشمالي أمام وجهاء دمشق ورئيس بلديتها، انسحاب الدولة العثمانية جيشاً وحكومة من سورية، ثم ركب سيارته وسافر مع اخوانه باتجاه الشمال فكان آخر عسكري تركي غادر دمشق.

صباح يوم ١-١٠-١٩١٨ دخلت دمشق من جهة حي الميدان أول سرية من خيالة الجيش العربي بقيادة الشريف ناصر، قوامها الرئيسي ٥٠٠ خيال بقيادة سلطان الأطرش. ورفعت العلم العربي على دار الحكومة في المرجة. ثم تبعها بعد قليل فرقة الخيالة الأسترالية الثالثة 3rd A.L.H. Brigade، التي انسحبت بعد أن رجا (لورانس) قائد الفرقة البريطاني الذي لم تكن لديه تعليمات يسير بموجبه، (أن يبتعد بالجنود الأستراليين عن دمشق خشية دخول الفوضى على نظامهم بسبب المهرجان الكبير الذي سيقام تلك الليلة في عاصمة الأمويين) كما كتب عبد الرحمن الشهبندر في مذكراته.

القائد الأسترالي الجنرال تشوفيل Gen. H. Chauvel عند مروره في منطقة الدرويشية (بين جامعي الدرويشية والسياس) بدمشق يوم ١-١١-١٩١٨، على رأس فرقة الخيالة الأسترالية الثالثة.

ثم حررت مدينة حمص يوم ١٤-١٠-١٨، ثم مدينة حماة في ١٦-١٠-١٨ وغادر الأتراك حلب في ٢٥-١٠-١٨. ووصلت قوات الحلفاء بقيادة البريطانيين إلى مدينة جرابلس الحدودية الشمالية يوم ٣١-١٠-١٩١٨ حيث جرى في ذات اليوم توقيع اتفاق الهدنة الذي تنازلت تركيا بموجبها عن ولايات الشام وبغداد والحجاز وعسير واليمن.

بعد انتهاء الحرب بانتصارها وحلفائها، واجهت بريطانيا التناقضات في الوعود والعهود والاتفاقيات التي سبق أن قدمتها قبل وأثناء الحرب. لكنها، على ضوء مصالحها، قدمت التزاماتها بموجب اتفاقية سايكس - بيكو، ووعد بلفور على عودها للشريف حسين. فما أن بدأ جلاء الترك عن سورية، حتى أعلن الجنرال اللنبي قائد القوات الحليفة في الشرق الأوسط، تقسيم سورية أو ما سمي أراضي العدو المحتلة إلى ثلاث مناطق إدارية تحت إشرافه سميت:

١- المنطقة الجنوبية: Occupied Enemy Territory South، وتشمل متصرفية القدس المستقلة ولوائي عكا ونابلس وأقصيتها. وهي تحت الإدارة البريطانية.

٢- المنطقة الشمالية: (بعد احتلال كيليكيا أصبحت تسمى الغربية) O.E.T. North وتشمل جبل لبنان وكل المناطق الساحلية من عكا حتى اسکندرون. وهي تحت الإدارة الفرنسية وعين الكولونيل De Piepap حاكماً عسكرياً لها.

٣- المنطقة الشرقية: O.E.T. East وتشمل ولاية دمشق (بما فيها ألوية حماه، حوران والكرك) مع القسم الجنوبي من ولاية حلب (لم ينسحب الأتراك من القسم الشمالي ذو الأغلبية التركية) وقد عدل هذا التقسيم في أواخر ١٩١٩ حيث حول إلى لواء كل من حمص وجبل الدروز، وأعيد إليها لواء دير الزور. وهي تحت الإدارة العربية. وعين الفريق علي رضا باشا الركابي حاكماً عسكرياً لها.

هذه التقسيمات تتوافق بالفعل مع بنود اتفاقية سايكس - بيكو. فمنطقة الإدارة العربية هي المنطقتين أ و ب بعد أن جعلنا منطقة واحدة ألحق بها الأقضية الأربعة من البقاع وكانت تابعة للمنطقة الزرقاء.

في ٣ تشرين أول (أكتوبر) وصل النبي إلى دمشق وثبتت إجراءاته حول الإدارة العسكرية المؤقتة للمنطقة الداخلية تحت حكم الفريق الركابي وبإمرة فيصل القائد العام للقوات العربية وهو مسئول أمام الجنرال النبي القائد العام عن طريق الجنرال جيلبرت كلايتون G.Clayton الضابط الرئيسي في القاهرة يساعده كورنواليس Cornwallis ضابط الارتباط البريطاني في دمشق ويعين إلى جانبه ضابط ارتباط فرنسي (للمشورة والارشاد).



وفي اليوم التالي دخل فيصل دمشق فجرى له استقبال حاشد. وأصدر يوم ٥ تشرين أول (أكتوبر) باسم والده بلاغاً إلى الشعب أعلن فيه قيام (حكومة دستورية عربية مستقلة باسم الحسين شاملة جميع البلاد السورية) وعهد للركابي (بالقيادة العامة للحكومة). ثم باشر الاتصال بالفعاليات الوطنية.

وفي لقاءه الأول مع النبي احتج فيصل على إجراءاته المذكورة أعلاه، فأصر النبي على ضرورة قبولها إلى أن تتم التسوية النهائية. ثم بدأت على الفور عملية إعادة تنظيم شامل للإدارة على أنقاض الإدارة العثمانية ووفق قوانينها، خوفاً من شلل المصالح العامة، فضم إلى خدمة السلطة الناشئة كافة الموظفين العرب اللذين عملوا في الإدارة العثمانية ووجدوا أو تمكنوا من الوصول إليها، أو استدعوا من الخارج لتسلم الوظائف التي شغرت بسبب نزوح الموظفين الترك.

وهكذا بدأت (أول حكومة مستقلة في العصر الحديث تنشأ في البلد الذي كان مهد الفكرة القومية العربية) مرحلة مابعد الحرب بالعمل على جبهتين:

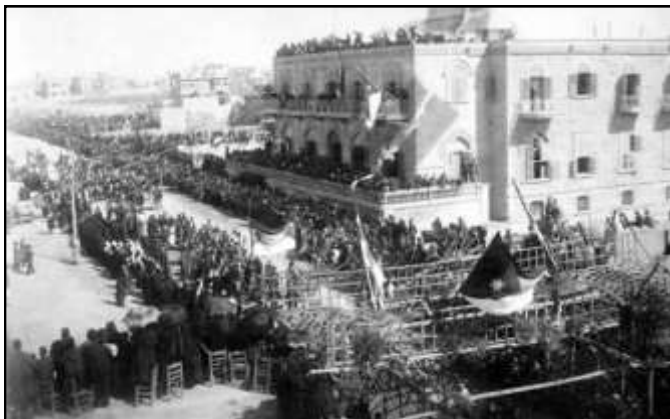
١- **خارجية** تولاهها الأمير فيصل بالتفاوض على حقوق العرب عموماً والسوريين خصوصاً في مؤتمر الصلح في فرساي، وكذلك مع (حلفاءه) البريطانيين الذين أحالوه إلى الفرنسيين و الوكالة اليهودية. وقد أمضى

الجنرال النبي أمام فندق فيكتوريا، يستقبل الشريف فيصل وبينهما نسب البكري وإلى يمين فيصل وقف نوري السعيد فرضا الركابي.

حوالي السنة خارج سورية وهو يحاول ولكن، لأسباب تعود أساساً لقلّة الخبرة وضعف الإمكانيات وانعدام وسائل القوة والاكتفاء بالاعتماد على وعود بريطانبا من جهة، والتردد في أخذ القرارات في الوقت المناسب من جهة أخرى، فقد فشل هذا المسار ووصل إلى خاتمته قبيل إعلان الاستقلال في ٨ آذار (مارس) ١٩٢٠.

٢- **داخلية** تولاهها الفريق الركابي الحاكم العسكري يعاونه مجلس مديرين، لإثبات أهلية العرب وخصوصاً السوريين لحكم أنفسهم وذلك بفرض الأمن وبناء مؤسسات دولة حديثة دستورية وديموقراطية، سنبين بعض أهم ملامحها في خاتمة هذا الجزء.

وليتعرف على البلاد التي سيحكمها، وكذلك على أهلها، بدأ فيصل جولة إلى حمص وحماة وحلب، لقي فيها استقبالات لاتقل حفاوة عن ما لقيه في دمشق.



وجانب من الاستقبالات الشعبية التي جرت للأمير فيصل في حلب. من شرفة فندق بارون (الذي يجري الاستعراض أمامه) ألقى فيصل خطابه يوم ١١-١١-١٩١٨ والذي أطلق فيه ندائه الشهير: الدين لله والوطن للجميع.

بانظار وصول الأمير فيصل إلى حلب، لورنس في محطة المسلمية. ربما في آخر ظهور له في سورية، حيث أنه غادرها وغادر المنطقة إلى بلاده بعد تولي فيصل السلطة في سورية. واقتصر نشاطه على العمل ضمن فريق فيصل عندما سافر إلى أوروبا، كمستشار ومترجم.

١ - خدمة البريد للمدنيين بواسطة البريد الميداني للجيش البريطاني

إثر مغادرة الأتراك العثمانيين لسورية، توقفت إدارات الدولة عن العمل ومن بينها مراكز البريد. كما توقف استعمال الطوابع العثمانية. لذا عمدت القوات البريطانية الى تأمين خدمة البريد للمدنيين بواسطة البريد العسكري البريطاني.

نحن لانملك أي دليل عن لجوء السلطات العسكرية البريطانية لـ (نموذج حيفا) الذي طبق في فلسطين في الفترة بين تشرين الثاني (أكتوبر) ١٩١٧ و شباط (فبراير) ١٩١٨ حيث كان البريد مجانياً في تلك الفترة.

ولا تزال معلوماتنا معدومة، عن كيفية التراسل في الفترة بين دخول القوات البريطانية دمشق في أواخر شهر أيلول (سبتمبر) ١٩١٨ وبين ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٨ (٢٣ يوماً)، وهو تاريخ أول مغلف نعرفه، حتى الآن، سافر من مكتب البريد الميداني البريطاني في دمشق. أما في بيروت فنعرف أن أول مغلف سافر من مكتب البريد الميداني البريطاني كان بتاريخ ٢١-١٠-١٨.

وليس لدينا ما يؤكد وجود مكاتب أخرى قدمت خدماتها للمدنيين. وقد قدم المكتبان المذكوران خدماتهما على مرحلتين:

المرحلة الأولى في مدينة دمشق:

واستعمل فيها للتخليص على الرسائل، طوابع جورج الخامس البريطانية تم ذلك في مكتب البريد الميداني البريطاني في دمشق SZ62 FIELD POST OFFICE بين ٢٣-١٠-١٩١٨ وحتى ١-١١-١٩١٨. (لمدة تسعة أيام فقط). كانوا يخلصون الرسائل الموجهة للخارج ثم ترسل إلى بورسعيد، مركز تجميع ومراقبة الرسائل، ومن ثم ترسل إلى وجهتها.

وقد عرض Kaczmarczyk و Unwin في كتابهما المذكور أعلاه، مغلفين احدهما في الطبعة الأولى هو (أول مغلف شوهد حتى الآن بعد سقوط الدولة العثمانية، وهو المغلف المسافر من دمشق بتاريخ ٢٣-١٠-١٩١٨ إلى القاهرة)، والثاني في الطبعة الثانية (وهو مسافر من دمشق لباريس بتاريخ ٢٩-١٠-١٩١٨) والاثنان عليهما طابع جورج الخامس بقيمة 2 1/2d ومبطلان بختم مكتب البريد الميداني SZ62.



إن المغلفات التي أمكن التعرف عليها والمرسلة في تلك الحقبة، هي نادرة فعلاً. وأسباب ذلك يمكن تقديرها في فترة حرب قاسية تبعها تغيير في بنية النظام الذي كان سائداً لقرون سابقة. أضف لذلك قلة المراسلات نسبياً.

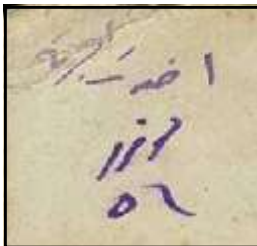
وهذا مغلف آخر لكنه مسجل، مرسل من دمشق أيضاً :



مغلف مسجل مسافر من دمشق بتاريخ ٢٧-١٠-١٨٩١ إلى الاسكندرية، خضع للمراقبة من قبل إدارة المطبوعات لدى الحكومة العربية بدمشق (الختم السلبي في أعلى يمين المغلف) ثم لصق عليه طابعين جورج الخامس بقيمة 2 Pence والثاني Pence 1/2 في مركز بريد القاعدة البريطانية بدمشق SZ62 بتاريخ 27 Oct 18 (الختم فوق الطابع). الملاحظ عدم وجود ختم شام/١، (ربما اكتفي بلصاقة شام للبريد المسجل).

وصل المغلف إلى بورسعيد بتاريخ 4 XI 18 فاستلمه مكتب البريد الميداني في بورسعيد (SZ10) حيث تم فتحه ومراقبته (ختم الرقابة (No.10) ولصاقة الرقابة الزرقاء OPENED BY CENSOR على الخلف). ووصل المغلف الى وجهته في الاسكندرية بتاريخ 6 XI 18 (ختم الوصول على الخلف).

وفي حمص، التي حررت في ١٤-١٠-١٨ حيث لم يكن هناك مركز ميداني للبريد البريطاني، فيبدو أنه عمل بهذا الترتيب دون لصق أية طابع على المغلف (*).



بطاقة مرسلة من حمص بتاريخ ٢٤-١٠-١٩١٨، بعد وقت قصير من سيطرة القوات البريطانية على المدينة (حيث لا وجود لمكتب للبريد الميداني البريطاني) إلى بيروت، (أخذت أجرته) نقداً بحسب الكتابة على الزاوية اليسارية العليا. وعلى الخلف، وضع الختم السلبي لرقابة الحكومة العربية في دمشق، وختم الرقابة رقم No.10.



(*) Auktionshaus Schlegel - Auction #8, March 17-19, 2011 Lot 10163. H.P. 645.00 Euro

البريد الميداني للجيش البريطاني في سورية

في المنطقة الغربية، قدم مركز البريد العسكري البريطاني في بيروت SZ 8 خدماته للمدنيين الراغبين اعتباراً من النصف الثاني من تشرين الأول (أكتوبر ١٩١٨) ولغاية الرابع من كانون الأول (ديسمبر ١٩١٨):



مغلف حزني مدني مسافر من مركز البريد الميداني في بيروت SZ 8 بتاريخ ١٩١٨-١٠-٢١ إلى القاهرة دون أن يلصق عليه أي طابع. وصل إلى بورسعيد بتاريخ ١٨-١١-٢ حيث تم فتحه ومراقبته (ختم الرقابة No 10) وأعيد إغلاقه باللصاقة الزرقاء الخاصة. وصل إلى القاهرة بتاريخ ١٨-١١-٢ حيث غرم بـ ٢ قرش مصري



مغلف مسافر من بيروت بواسطة البريد العسكري البريطاني، إلى القاهرة-خان الخليلي، وقد لصق عليه طابع جورج الخامس بقيمة 2.5 Pence في مركز بريد القاعدة البريطانية بيروت SZ 8 بتاريخ ١٨-١٠-٢٧ (الختم فوق الطابع). وعليه ختم الرقابة البريطانية في بورسعيد No 10.

مغلف مسافر من بيروت، إلى الاسكندرية، لصق عليه طابع جورج الخامس بقيمة 2.5 Pence في مركز بريد القاعدة البريطانية بيروت SZ 8 بتاريخ ١٨-١٠-٢٤ (الختم فوق الطابع). وعليه ختم الرقابة البريطانية في بورسعيد No 10 (LAP).



مغلف مسافر من بيروت، إلى القاهرة-الموسكي، لصق عليه طابعا جورج الخامس بقيمة 0.5 Pence و 1 Pence في مركز البريد الميداني البريطاني في بيروت SZ 8 بتاريخ ١٨-١١-١ (الختم فوق الطابعين). وعليه ختم الرقابة البريطانية في بورسعيد No 10، على الخلف لصاقة الرقابة وختم الوصول إلى بورسعيد بتاريخ ١٨-١١-١٩ وختم الوصول إلى القاهرة بتاريخ ١٨-١١-٢١.

في المرحلة الثانية في مدينة دمشق أيضاً :

فبعد أن حصل على ما يبدو، نقص في الطوابع البريطانية لدى مركزي البريد الميداني، فقد عمدت سلطة الاحتلال البريطاني لما سمي **البريد مسبق الدفع** Prepaid Post حيث كان مركز بريد دمشق يستوفي الرسوم ويدون على المغلف قيمتها ثم يضع ختم الإبطال شام/ ١. ثم يختم في مركز البريد الميداني F.P.O. SZ62. وترسل المغلفات إلى بور سعيد حيث يلصق عليها طابع خالص الأجرة بالقيمة المطلوبة ويختم في مركز البريد الميداني البريطاني في بور سعيد Base Army Post Office T. ثم ترسل إلى وجهتها. وهو ما ذكره نورغيت في مقالته : (Ralph Norgate: 1918 covers posted in Lebanon and Syria and franked in Egypt 1983)

(وجد على المغلفات المرسلة من دمشق في الفترة بين ٣-١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، ختم الإبطال DAMCS/1 أو F.P.O. SZ62 بجانب طوابع خالص الأجرة، وعلى كل واحد من هذه المغلفات ثمة كتابة بالأسود وبالعربية بخط اليد: (قبضت الأجرة) وبجانبها ما يبدو أنه حساب الرسوم المترتبة وتوقيع مدير مركز البريد محمد توفيق. وقد جرى تخليص كل من هذه المغلفات بطابع القرش خالص الأجرة رقم SG3 وختم الإبطال Base Army Post Office T في بورسعيد. ويبدو مما تقدم أن الطوابع البريطانية التي استعملت في البداية من قبل مركزي البريد الميداني في دمشق قد نفذت خلال بضعة أيام من تلك التسهيلات المقدمة للمدنيين.)

المغلفات المبينة أدناه هي من تلك المغلفات النادرة كذلك والتي ذكرها نورغيت، والتي كانت الطريقة الوحيدة لتخليص الرسائل في دمشق حتى ١٤-١١-١٩١٨ حين تم توفير طوابع خالص الأجرة كما سنبين لاحقاً:



مغلف مرسل من **دمشق شام/١ بتاريخ ١-١١-١٨** الموافق ٢٧-١-٣٣٧. إلى الاسكندرية، بعد دفع أجرة التخليص كما هو مكتوب تحت ختم الطابع. ووضع ختم البريد العسكري البريطاني بدمشق APO SZ62 بتاريخ 18 No 2. وصل إلى بورسعيد وتمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية البريطانية (N0 10) وخلص بطابع EEF رقم 3 بقيمة قرش مصري واحد، في مركز بريد قاعدة الجيش (Base Army Post Office T) بتاريخ 13 No 18. ختم رقابة الحكومة العربية في دمشق، وختم الوصول إلى بورسعيد وختم الوصول إلى الاسكندرية بتاريخ ٢٢-١١-١٨ هي على خلف المغلف. كما أن اسم الشخص الذي أرسل المغلف وكذلك اسم المرسل له محجبان من قبله. ختم رقابة الحكومة العربية في دمشق والرقابة البريطانية في بورسعيد على خلف المغلف.



مغلف مسجل مرسل من **دمشق شام/٥ بتاريخ ١-١١-١٨** الموافق ٢٧-١-٣٣٧. إلى الاسكندرية، دون تخليصه لكن بعد دفع أجرة التخليص كما يفهم من الكتابة تحت ختم الطابع. ووضع ختم البريد العسكري البريطاني بدمشق APO SZ62 بتاريخ 18 No 3 على الوجه والخلف. وصل إلى بورسعيد وتمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية البريطانية (N0 10) وخلص في مركز ترانزيت بريد قاعدة الجيش Base Army Post Office (T) بتاريخ 12 No 18 بطابع EEF بقيمة ١٠٨ قرش مصري واحد، أقل من اللازم (٢ قرش للرسالة المسجلة). ثم سلم لمركز البريد المصري في بورسعيد بتاريخ ١٥-١١-١٨ ليضع عليه إشارة T. وختم الوصول إلى الاسكندرية بتاريخ ١٨-١١-١٨. يلاحظ عدم وجود توقيع محمد توفيق على هذا المغلف المرسل من دمشق، وغياب ختم مراقبة الحكومة العربية في دمشق، ووجود ختم شام ٥ نادر الاستعمال. وهذه العوامل يمكن أن تكون مترابطة مع بعضها.

البريد الميداني للجيش البريطاني في سورية



المغلف مسبق الدفع الوحيد المرسل من مركز البريد البريطاني SZ 62 في دمشق إلى فرنسا الذي عرف حتى الآن. أرسل عبر المركز المذكور، من مركز البريد المدني شام/ ١ بتاريخ ١١-٩-١٩١٨ بعد وضع ختم الرقابة العربية عليه. تم فتحه ومراقبته في بورسعيد ووضع عليه ختم المراقبة البريطانية No 10 وأعيد إغلاقه بالالصاقه الزرقاء، ثم لصق عليه طابع خالص الأجرة في مركز البريد الميداني T وسلم لمركز بريد بورسعيد المدني ليتابع سيره.



مغلف مرسل من شام/ ١ بتاريخ ١١-١١-١٩١٨ إلى القاهرة، ختم البريد العسكري APO SZ62 بتاريخ 12 NO 18. وختم BAPO T بتاريخ 21 No 18 وصل إلى بورسعيد في ٢٢-١١-١٨ ومن ثم للقاهرة في ٢٧-١١-١٨. قبضت الأجرة من قبل موظف الموة محمد توفيق الذي وضع توقيعه تحت ختم شام/ ١.



مغلف Pre Paid مسافر من حمص/ ١ بتاريخ ١٦-١١-١٩١٨ إلى مصر القاهرة (أخذت أجرته) نقداً. وصل إلى بورسعيد بتاريخ 1 DE 18 فاستلمه مكتب البريد الميداني في بورسعيد (SZ10) حيث وضع عليه طابع EEF بقيمة قرش واحد، وتم فتحه ومراقبته (ختم الرقابة (No.10) ولصاقه الرقابة الزرقاء OPENED (BY CENSOR). ووصل المغلف الى وجهته في القاهرة بتاريخ 18 XII 1 (ختم الوصول على الخلف).

أما في حلب، فقد بدء باستخدام البريد مسبق الدفع مباشرة بعد سيطرة القوات البريطانية عليها يوم ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٨. بسبب عدم وجود مركز بريد عسكري ميداني Base Army Post Office هناك. ولم يتأخر ذلك، فأول مغلف معروف حتى الآن، هو المرسل بتاريخ ١١-١٨-٩١٨ بعد ثلاثة أيام فقط من اتمام تحرير المدينة :



مغلف مرسل من **حلب/٣ بتاريخ ١١-١٨-٩١٨** إلى الاسكندرية، وخضع للرقابة العسكرية العربية (الختم السلبي) وأشير إلى أنه لم تدفع القيمة (الختم السلبي T). وصل المغلف إلى بورسعيد وختم بتاريخ ١٢-٥-٩١٨ وتمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية البريطانية (N0 10) (حيث أن المغلف أرسل دون أن يغلق، كما يدل ختم الوصول للإسكندرية، لذا فهو لا يحمل لصاقة المراقبة الزرقاء) ثم خلص بطابع EEF بقيمة قرش مصري واحد (الصادر وقتها حديثاً بتاريخ ١٣-١١-٩١٨ والمتوفر حينها في مصر فقط)، في مركز بريد قاعدة الجيش (Base Army Post Office T).



مغلف Pre Paid الوحيد المسافر من حلب إلى إنكلترا المعروف حتى الآن. مغلف مسافر من مركز البريد المدني حلب/٢ بتاريخ ١٩-١١-١٩١٨ مانشستر/ إنكلترا. خضع للرقابة العربية (الختم السلبي على الخلف) وأشير إلى أن الأجور استوفيت. وصل إلى مركز ترانزيت البريد البريطاني في بورسعيد BAPO T حيث تم فتحه ومراقبته من قبل الرقابة No 10 وأعيد إغلاقه باللصاقة الزرقاء. وسلم لمركز بريد بورسعيد بتاريخ ٦-١٢-١٨ حيث تابع رحلته.



إثنين من أواخر مغلفات Pre Paid التي أرسلت من حلب: الأول بتاريخ ٢٥-١١-١٨ إلى الاسكندرية. والثاني مسجل مرسل إلى ميلانو. وصل لبورسعيد وخلص عليه بتاريخ ٥-١٢-١٨..

كما في المنطقة الشرقية، كذلك في المنطقة الغربية **O.E.T. East**، فقد عمد إلى إرسال البريد بواسطة مركز البريد الميداني البريطاني في بيروت FIELD POST OFFICE SZ8 باستخدام طوابع خالص الأجرة. واستمر ذلك حتى بداية عام ١٩١٩ حين عاودت مراكز البريد المدني عملها.



بطاقة قرطاسية بريد عثمانية مسافرة من بيروت إلى الولايات المتحدة. عليها طابع خالص الأجرة مختوم بختم مركز البريد البريطاني الميداني في بيروت FPO SZ 8 بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩١٨. كما عليه ختم ترانزيت بورسعيد و ختم المراقبة البريطانية No. 10 في بورسعيد .



مغلف مسافر من طرابلس الشام بتاريخ ١٦-١٢-١٩١٨ إلى غزة مختوم في مركز البريد الميداني SZ 9 .



أحد أواخر المغلفات التي غادرت بيروت بواسطة مركز البريد العسكري البريطاني SZ 8 . مغلف مسافر بتاريخ ١٧-١٢-١٩١٨ إلى الاسكندرية، ربما في اليوم الأخير الذي استعملت فيه في هذا المركز طوابع خالص الأجرة لتخليص رسائل المدنيين.

واعتباراً من منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ في المنطقة الشرقية، ومنتصف كانون الأول (ديسمبر) في المنطقة الغربية، بدء بإعادة فتح مراكز البريد المدنية. ثم صارت طوابع خالص الأجرة وحدها المستعملة، وصارت متوفرة بكثرة في كافة مراكز البريد العاملة في سورية. كما سنفصل ذلك في الفصل الثالث.

البريد الميداني للجيش البريطاني في سورية

ورغم توقف مركزي البريد الميداني البريطاني في دمشق عن تقديم الخدمات للمدنيين السوريين اعتباراً من ١٤-١١-١٩١٨، لكنهما استمرّا بذلك على ما يبدو لصالح البريطانيين كما يتبين من هذه البطاقة.



بطاقة بريد مرسلّة من دمشق الى القاهرة، بتاريخ ١١ نيسان (ابريل) ١٩١٩ عن طريق مركز البريد الميداني APO-SZ 62.

المغلّفين التاليين مرسلين من منظمة مدنية (بعثة الصليب الأحمر الأميركي) بواسطة مركزي البريد العسكري الميداني البريطاني SZ 5 والهندي F.P.O. No. 17 في حلب أواخر عام ١٩١٩. المعلوم أن الفرقة الهندية كانت جزءاً من القوات البريطانية التي احتلت سورية.



مغلّف مرسل من الصليب الأحمر الأميركي في حلب بواسطة مركز البريد العسكري الميداني الهندي رقم ١٧ الموجود في حلب، بتاريخ ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩١٩ إلى الولايات المتحدة الأمريكية.



مغلّف مرسل من بعثة الصليب الأحمر الأميركي إلى حلب عبر مركز البريد العسكري البريطاني في حلب Army Post Office SZ 5 بتاريخ ٢٥ تموز (يوليو) ١٩١٩، إلى بروكلن في نيويورك.

انسحب الجيش البريطاني من حلب بتاريخ ٢٠-١١-١٩١٩، ومن دمشق بتاريخ ٢٦-١١-١٩١٩. و عندها توقفت مراكز البريد العسكري عن العمل.



٢ - طابعا حلب المؤقتان

SG A1 & A2



بعد عشرة أيام من مغادرة الأتراك العثمانيين، وبينما كانت حلب تستعد لاستقبال الأمير فيصل الذي بدأ جولة للمدن الشمالية، وقبل وصوله إليها بيومين. وقبل أن تستعيد الخدمات البريدية عملها المعتاد، وفي اليوم التالي لإرسال السلطات العسكرية البريطانية أول مغلف مسبق الدفع Prepaid Post (معروف حتى الآن) كما بينا في الفصل السابق، قامت السلطات المحلية العربية حديثة التكوين، يوم ٤-١١-١٩١٨ بخطوة رمزية لتأكيد سيطرتها على المدينة، وذلك بوضع طابعين بريديين خاصين بها. الطابعان عبارة عن ورقة بيضاء مصممة مربعة الشكل مهترت بخاتم نحاسي سلمي مدور باستعمال حبر بنفسي اللون يميل إلى الرمادية بحيث ظهرت الكتابة بلون الورق.

الطابع الأول مهر بخاتم سلمي بقطر ٢٦ ملم يحمل العبارة "الأجرة القانونية صار استيفاؤها ١٣٣٧" مكتوبة بخط من نوع الاجازة تظهر الأحرف فيه متلاصقة ومتداخلة جرت زخرفتها وتم تشكيلها وتتميز بوضوح تام أثناء قراءتها.

والطابع الثاني مهر بخاتم سلمي بقطر ٢٨ ملم يحمل عبارة مشابهة باللغة الفرنسية: "DROIT DE TAXE PERÇU ALEP"

أول ذكر للطابع الأول جاء في دليل Yvert et Tellier التخصصي للمستعمرات الفرنسية (والذي صدرت طبعته الأخيرة عام ١٩٣٦)، حيث ورد في نسخة عام ١٩٢٩:

"في شهر تشرين الثاني ١٩١٨، أصدر العرب، اللذين احتلوا حلب، طابعاً رمادياً مؤلفاً من كتابة باللغة العربية تعني "الأجرة القانونية صار استيفاؤها ١٣٣٧" لا يعرف منها إلا اثني عشر طابعاً."

لكنه في نسخة ١٩٣٢ عدل النص على النحو التالي:

TIMBRES-POSTE

Les timbres E. E. F. (Egypt Expeditionary Force) qui ont été utilisés dans la suite en Palestine, ont été seuls en cours dans toute la zone d'occupation Anglo-Franco-Arabe jusqu'à l'arrivée du Haut-Commissaire français.

En Novembre 1918, les arabes du Hedjaz (formant l'aile droite du Corps Expéditionnaire) ayant occupé Alep, y émitrent un timbre circulaire de 25 mm. de diamètre, imprimé en violet-gris sur blanc au moyen d'un cachet à main. Le dessin, qui ressort en blanc sur fond de couleur, ne comporte que des caractères arabes qui signifient « La taxe réglementaire est payée — 1337 ». On ne connaît qu'une douzaine de pièces de ce timbre.

Aussitôt après la prise de Damas (25 Juillet 1920) et pendant les quatre premiers mois de l'occupation de la zone fayçalienne (Damas, Alep, Hama et Homs), on utilisa sans surcharge les timbres de l'émission de 1920 du royaume de Syrie (Types des n° 67 à 75 ci-après). Les timbres E. E. F. et ceux du Royaume de Syrie, en particulier lorsqu'ils sont revêtus d'oblitérations syriennes, et aussi le provisoire signalé ci-dessus, peuvent donc normalement faire partie de la collection de l'occupation française en Syrie.

وفيها ما ترجمته:

"في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، أصدر عرب الحجاز (الذين شكلوا الجناح الأيمن من قوات الحلفاء)، اللذين احتلوا حلب، طابعاً رمادياً بقطر ٢٥ ملمتر. يطبع بلون بنفسي رمادي فوق الأبيض بواسطة ختم يدوي. والرسم المتبقي باللون الأبيض على خلفية اللون لا يتضمن إلا أحرف عربية تعني الأجرة القانونية صار استيفاؤها ١٣٣٧" لا يعرف إلا اثني عشر قطعة من هذا الطابع."

وأضاف في آخر هذا النص أنه:

(يمكن اعتبار طوابع خالص الأجرة وطوابع المملكة السورية وهذا الطابع جزءاً من مجموعة الطوابع السورية في مرحلة الاحتلال الفرنسي لأن طوابع المملكة السورية ظلت تستعمل دون توضيحها لمدة أربعة أشهر بعد احتلال المنطقة الفيصلية).

892

Syrie

SYRIE

Province détachée de l'Empire ottoman et située en Asie Mineure. — Placée sous mandat français. Chef-lieu : Damas.

Les timbres n° 4 à 14 de Palestine ont été en cours en Syrie sous l'occupation anglo-franco-arabe, jusqu'à l'arrivée du Haut-commissaire français.

En Novembre 1918, les Arabes ayant pris Alep, y émitrent un timbre gris composé d'inscriptions arabes qui signifiaient « La taxe réglementaire est payée — 1337 ». On n'en connaît qu'une douzaine d'exemplaires.

Le traité franco-anglais partageait la Syrie en deux zones : la zone-ouest sous l'occupation française et la zone-est sous la souveraineté de l'Emir Fayçal. Les timbres émis dans cette seconde zone sont classés dans notre catalogue général ; nous ne nous occupons ici que des timbres émis dans la zone française.

TIMBRES-POSTE

1919. — Timbres de France de 1900-06 avec valeur en monnaie égyptienne en surcharge.



1	1 m. s. 1 c., gris (t. 900).	600	600
2	2 m. s. 2 c., brun-lilas (t. 450).	1250	1250
3	3 m. s. 3 c., orange (t. 900).	600	600
4	4 m. s. 15 c., vert-olive (t. 2400).	150	150
5	5 m. s. 5 c., vert (n. 137) (t. 9000).	40	40
6	1 pi. s. 10 c., vermillon (t. 9000).	75	75
7	2 pi. s. 25 c., bleu foncé (t. 9000).	25	25
8	5 pi. s. 40 c., rge et bleu (t. 9450).	30	30
9	9 pi. s. 50 c., brun et lilas (t. 4300).	90	90
10	10 pi. s. 1 fr. l. de v. et ol (t. 2500).	250	250

Cette série a été émise le 31 Novembre 1919, en l'honneur de l'arrivée à Beyrouth du général Gouraud.

T. E. O. signifie « Territoires ennemis occupés ». — Tous ces timbres, sauf le n° 6, ont été imprimés sur papier G.C. de différentes qualités et de teintes différentes, on trouve notamment le 1 mill. sur papier crème et sur papier presque blanc et le 3 mill. sur papier gris et sur papier très blanc.

VARIÉTÉS

1. — Chiffres gras.

3 a	2 m. s. 2 c., brun-lilas (t. 9)	4000	4000
3 a	3 m. s. 3 c., orange	2500	2500

لكن أحداً لم يعرض صورة أي من الطابعين حتى عام ١٩٥٥ حين عثر الأخوان ويليامز (L.N. and M. Williams) وهما مختصان بالبريد المحلي Local posts ، ضمن مجموعة من المغلفات على المغلف E1 المبين في الصورة (١) مرفقاً بورقة كتب عليها باللغة الفرنسية :
 " سورية (مؤقت) صدر خلال خمسة أيام بين جلاء الأتراك ، وحتى وصول البريطانيين إلى حلب " .

ولعدم تمكنهما من قراءة الكتابة باللغة العربية على هذا المغلف وعلى الطابع والأختام ، فقد توجهتا لقسم المطبوعات والمخطوطات في المتحف البريطاني بلندن الذي زودهما بترجمة لتلك الكتابة . فعرفا معنى تلك الكتابات لكنهما لم يعرفا شيئاً عن الطابع .

فكتبا للسفارة السورية في لندن في شهر نيسان (ابريل) ١٩٥٥ يسألان عن وضع هذا الطابع .

ووصلهما جواب السيد هـ . جموي الملحق في السفارة ، في رسالة مؤرخة بتاريخ ٢٢ آب ١٩٥٥ تقر السلطات السورية فيها بأن سلطة حكومية مؤقتة في شمال سورية ، قامت بإصدار الطابع المذكور .

لكنها تخلط بينه وبين :

- طابع كلس (الصادر عام ١٩٢١ ، والمعد بطريقة مشابهة لطابع حلب لكن باستعمال ختم ايجابي مستطيل) .
- وطابع عينتاب وهي طابع عثمانية وشحت عام ١٩٢١ بختم يدوي يحمل على ثلاثة أسطر : الأحرف O.M.F. و Syrie والقيمة .
- (سنين تفاصيل هذه الطابع لاحقاً في هذا الكتاب) .

وهو خلط ليس في محله لكنه ناجم عن قلة معرفة معد هذا الجواب بهذه الأمور .

وقد نشر الأخوان L.N. and M. Williams عام ١٩٥٦ ، ما أعاد أحدهما (L.N.) كتابته بتاريخ ١٠ آب ١٩٨٧ في العدد ٤٧ من مجلة LINN'S STAMP NEWS حيث بين تفاصيل ذلك :

Syrian local provisional stamps of 1918

AUGUST 10, 1987 LINN'S STAMP NEWS 47

In 1955, my late brother, Maurice, and I acquired a mixed lot which included a cover or two and some pieces bearing strange adhesives. They had no history of provenance except the sheet of paper to which they were attached. It came from a notebook and had holes at one side for filing.

Locals of the World

By L.N. Williams

It was inscribed in French "Syrie (Provisoires), emis pendant 5 jours depuis l'evacuation des Turcs, jusqu'à l'arrivee des Anglais a Alep." "Syria, Provisionals, issued during five days after evacuation of the Turks until arrival of the English at Aleppo."

Neither of us could read the inscriptions on the stamps or envelopes. One envelope was addressed to: "Monsieur le Docteur/Antony M. Sakhal/College American/Beyrouth/Syria." The address had been scored through and the envelope was inscribed, in a different hand: "N.B. Left for Aleppo."

A censor marking and postal markings, which were unrecognizable to us, were on the address side of the envelope. The item on it which most interested us was an adhesive provided us with a translation of the adhesive and other markings.

The wording on the stamp reads "The full legal fee has been exacted" — an eastern rendering of postage paid.



A local provisional government in northern Syria created the stamp in the lower left corner by applying a handstamp postmark to pieces of glued paper. This local was used in 1918, consisting of an impression from a circular handstamp on a cut-square piece of paper. It was tied to the envelope by a postal marking of Halep, dated "4 — 11 — 18," that is, Nov. 4, 1918.

The Department of Oriental Printed Books and Manuscripts at the British Museum

provided us with a translation of the adhesive and other markings.

The wording on the stamp reads "The full legal fee has been exacted" — an eastern rendering of postage paid.

Another read "Administration of the press, the Arab Government."

Maurice and I thus knew the significance of the markings, but we knew nothing about their production. So, we wrote to the Syrian Embassy in London in April 1955. The answer is dated Aug. 22, 1955. It reads: "Referring to your letter of the 4th April regarding an adhesive stamp, which has been used in the north of Syria during the last days of the first World War, I have the pleasure to let you know that we have just received the following information from the Syrian authorities about the said stamp:

"The Syrian Authorities agree that after the retreat of the Turkish army from Syria, a local provisional government, in northern Syria, issued stamps which were made of ordinary glued pieces of paper, stamped by a postmarking hand stamp. These adhesive stamps have been issued in Aleppo, Kilese and Intab (the last two towns are now in Turkey) for about one month, before they were changed.

"It is unfortunate that no figures can be given for the number of stamps issued in those days because of the lack of statistics."

Kilese is now named Kilis on the map, Intab appears as Gaziantep and Halep is Aleppo.

Despite official confirmation of the issue, it is not listed in any standard catalogs.

Tulsa club show

A special table for young collectors will be featured at the Tulsa Stamp Club Show, Sept. 5-6, at the Howard Motor Lodge, 11630 E. Skelly Drive, Tulsa, Okla.

Show hours will be 10 a.m. to 6 p.m. Saturday, and 10 a.m. to 5 p.m. Sunday. Admission is free.

Other highlights will include a bourse of well-known Oklahoma dealers, a variety of exhibits and a United States Postal Service substitution with recent issues.

The juniors' information table will welcome youngsters and beginners. Free pamphlets, stamps, samples of stamp publications and advice on tools of the hobby will be available.

A souvenir show cover will commemorate the U.S. Constitution with the words "We the People" and observe the document's bicentennial.

The Constitution Station postmark will feature three quill pens to cancel one of the five Constitution booklet stamps issued Aug. 28.

Covers may be purchased for \$1 each and a stamped, addressed No. 10 envelope from the Tulsa Stamp Club, Box 790324, Tulsa, Okla. 74170.

ber of stamps issued in those days because of the lack of statistics."

Kilese is now named Kilis on the map, Intab appears as Gaziantep and Halep is Aleppo.

Despite official confirmation of the issue, it is not listed in any standard catalogs.

NET PRICE MINI SALE #352

Most lots are one of a kind. Alternate choices will be appreciated. All lots guaranteed as represented, or prompt refund. Phone orders 802-462-2580. Mon-Fri. 9:30 AM-4:30 PM, Saturday 9:30 AM-6:00 PM & Sunday 11:00 AM-5:00 PM. Layaways available - phone inquiry. Mail sent postpaid with ordering stamp.

UNITED STATES	
1 x 13c US 44	375.00
2 x 9c	44.00
2 x 14c	116.00
4 x 13c	116.00
5 x 12c	116.00
Foreign	
6 x 12c	116.00
7 x 23c	146.00
8 x 24c	116.00
9 x 27c	230.00
10 x 33c	230.00
11 x 36c	230.00
12 x 37c	230.00
13 x 38c	230.00
14 x 39c	230.00
15 x 40c	230.00
16 x 41c	230.00
17 x 42c	230.00
18 x 43c	230.00
19 x 44c	230.00
20 x 45c	230.00
21 x 46c	230.00
22 x 47c	230.00
23 x 48c	230.00
24 x 49c	230.00
25 x 50c	230.00
26 x 51c	230.00
27 x 52c	230.00
28 x 53c	230.00
29 x 54c	230.00
30 x 55c	230.00
31 x 56c	230.00
32 x 57c	230.00
33 x 58c	230.00
34 x 59c	230.00

PRESIDENTIAL BIRTHPLACE PICTORIAL CANCELS

Calorano "Sib" Cachets is making three different sets for these cancels — each type will be in very limited quantity.

No offer:
 A) Single cancel of each

INCREDIBLE LIMITED TIME OFFER

في عدد آذار (مارس) من عام ٢٠٠٢ من مجلة AMERICAN PHILATELIST كتب Don Avery، وهو هاو يجمع البريد المحلي لما قبل ١٩٤٠، مقالاً بعنوان طابع ١٩١٨ الموقت لشمال سورية، أعاد فيه عرض نفس مغلف الأخوين ويليامز E1 وأضاف إليه إحدى القصاصات F2:

The Northern Syria Provisional of 1918

by Don Avery

As every collector of local posts knows, the law of supply and demand does not always apply to that branch of our hobby. A tiny supply of a stamp, about which very little is known, can lead to a tiny, indeed infinitesimal, demand and relatively modest prices. If Scott listed a stamp of which only four copies were known, imagine what the catalogue price would be!

One such stamp is the Northern Syria provisional. It is a Turkish-style postmark struck on a piece of glued paper. According to authorities at the British Museum the text reads, "The full legal fee has been exacted." The Syrian government confirmed this stamp and its use, in a letter to L.N. Williams in 1955. Its Embassy in London said



Single Northern Syria provisional.

that, according to Damascus, "after the retreat of the Turkish army from Syria, a local provisional government, in Northern Syria, issued stamps which were made of ordinary glued pieces of paper, stamped by a postmarking handstamp. These adhesive stamps have been used in Aleppo, Killesse, and Intab for about one month...." The month appears to be November 1918. The issuing authority and quantity listed are unknown.

Williams, an assiduous researcher and a central figure of cinderella philately, wrote an article on the stamps for the March 11, 1996, issue of *Linn's Stamp News*. After more than forty-one years of digging, he could only come up with four examples. He used one cover as an illustration of direct hand engraving in his monumental *Fundamentals of Philately*, published by the American Philatelic Society. That cover had a stamp canceled with a circular postmark dated 11.18 and other markings indicating the year 1918. It was addressed to "Monsieur le Docteur Antony M. Sakkal, College Americain, Beyrouth (Syrie)." The address has been struck out and a notation added "N.B. Left for Aleppo [sic]." The cover sold in a 1997 Corinphila auction for 3800 Swiss francs, about \$2,740, plus 15 percent commission.

In the *Linn's* article Williams said, "I have seen one other cover (besides the one mentioned above) of which the details escape me, and two single stamps attached to pieces of paper." He asked for further information, but I gather none was forthcoming, so we are left with something of a mystery.

This nondescript rarity easily could be called a cinderella, but I prefer to think of it as a Lucy, from Wordsworth's poem:

She dwelt among the untrodden ways
Beside the springs of dove,
A maid whom there were none to praise,
And very few to love.

The Author

Don Avery is a retired federal employee who collects local posts of the world prior to 1940.



A cover with a Northern Syria provisional stamp canceled with a circular postmark dated 11.18, and other markings indicating the year 1918. Formerly in the collection of L.N. Williams.

وبحسب أفيري، فإن L.N Williams كتب مقالاً آخر في عدد ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦ من مجلة Linn's Stamp News (بعد تسع سنوات من مقاله الأول، وبعد واحد وأربعين سنة من عثورها على المغلف) يقول فيه أنه لحينه تمكن من رؤية مغلف آخر وقصاصتين عليها جميعاً أربعة طابع (جميعها من النموذج الأول). (لم يتمكن حتى الآن، من الحصول على صورة عن هذا المقال، للأسف).

لكن الواقع أنه منذ عام ١٩٨٨ بدأت مغلفات وقصاصات تحمل طابع حلب تعرض في المزادات العالمية منها :

- مزاد Christies لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨، المادة ٨٩١
- مزاد D. Feldman لشهر كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨، المادتين رقم ٥٠٧١٣ و ٥٠٧١٤.
- مزاد D. Feldman لشهر تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، المادة رقم ١٩٩٧.
- مزاد Corinphila لشهر أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨، المادة رقم ٩٨٠١.
- مزاد Western Auction لعام ١٩٩٩، المادة رقم ١٤٨٤.
- مزاد Grosvenor لشهر شباط (فبراير) ٢٠٠٠، المادة ٤٧٢.
- مزاد Western Auction عام ٢٠٠٥ (؟) وعرضت فيه مجموعة حكومة عربية مهمة بيعت لاحقاً في مزاد Gratner.
- مزاد D. Feldman لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) لعام ٢٠٠٩.
- مزاد Auction Gratner رقم ١٧ و ١٨ لعام ٢٠١١، حيث عرض المغلفان E2 و E4 والقصاصات F1.

وما لم تظهر أدلة جديدة، فإن هذين الطابعين استعملوا يومي ٤ و ٥-١١-١٩١٨ فقط وفي مدينة حلب حصراً. هذا ما تؤكدُه النسخ التي ظهرت حتى الآن من الطابعين وهي:

سبعة مغلفات:

- ثلاثة منها E1, E2 و E3 مرسله للدكتور أنطوني صقال (وهو طبيب شاب تخرج عام ١٩١٥، ويتابع علومه في الجامعة الأمريكية في بيروت وهو هاوي طوابع أيضاً). والمغلفات الثلاثة أرسلت يوم ٤-١١-١٩١٨ واحد منها E3 لم يغادر حلب. الصور (١-٣)
- المغلف E4 مرسل إلى السادة صرافيان أخوان في بيروت بتاريخ ٤-١١-١٩١٨ الصورة (٤)
- المغلف E5 مرسل للسادة حموي وأبناؤه في مانشستر بتاريخ ٤-١١-١٩١٨ الصورة (٥)
- المغلفان E7, E8 مرسل للخواجه ميشيل العموم في بيروت بتاريخ ٥-١١-١٩١٨ الصورة (٦)
- وقصاصات E6 ربما تكون جزءاً من مغلف مسافر إلى جونية بלבنا بتاريخ ٤-١١-١٩١٨ الصورة (٧)

ستة قصاصات:

- واحدة تحتوي على ثلاثة طوابع من النموذج الأول مختومة بتاريخ ٤-١١-١٩١٨.
- خمسة تحتوي كل منها طابعاً من النموذج الأول، واحدة منها مختومة بتاريخ ٤-١١-١٩١٨ وأربعة بتاريخ ٥-١١-١٩١٨.

كما أن جميع المغلفات والقصاصات مختومة بختم واحد هو ختم حلب/٢. هذه النسخ تحتوي على :

- ١٥ طابعاً من النموذج الأول.

- ٣ طوابع من النموذج الثاني.

ولا يعلم وجود نسخ غير مختومة من أي من النموذجين.

إن أربعة من المغلفات المذكورة يحمل كل منها طابعاً واحداً من النموذج الأول، مرسله إلى بيروت أي داخل ما سمي منطقة إدارة أراضي العدو المحتلة O.E.T.A. zone الصور (١، ٢، ٤، ٦).

بينما أرسل المغلف الخامس المبين في الصورة (٥) والذي يحمل طابعين من النموذج الثاني إلى خارج المنطقة المذكورة. أما المغلف المبين في الصورة (٣) فيحمل طابعاً من كلا النموذجين لكنه لم يغادر حلب رغم أنه مرسل بتاريخ ٤-١١-١٩١٨؟ في حين أن المغلفات الأربعة في الأشكال (١، ٢، ٤، ٦) تحتوي على النموذج الأول وهي موجهة إلى داخل المنطقة المذكورة.

وعليه فإنه يمكننا أن نفترض أن الطابع الأول مخصص للبريد الداخلي في حين أن الطابع الثاني مخصص للبريد الخارجي جريباً على ما كان سائداً في البريد العثماني.

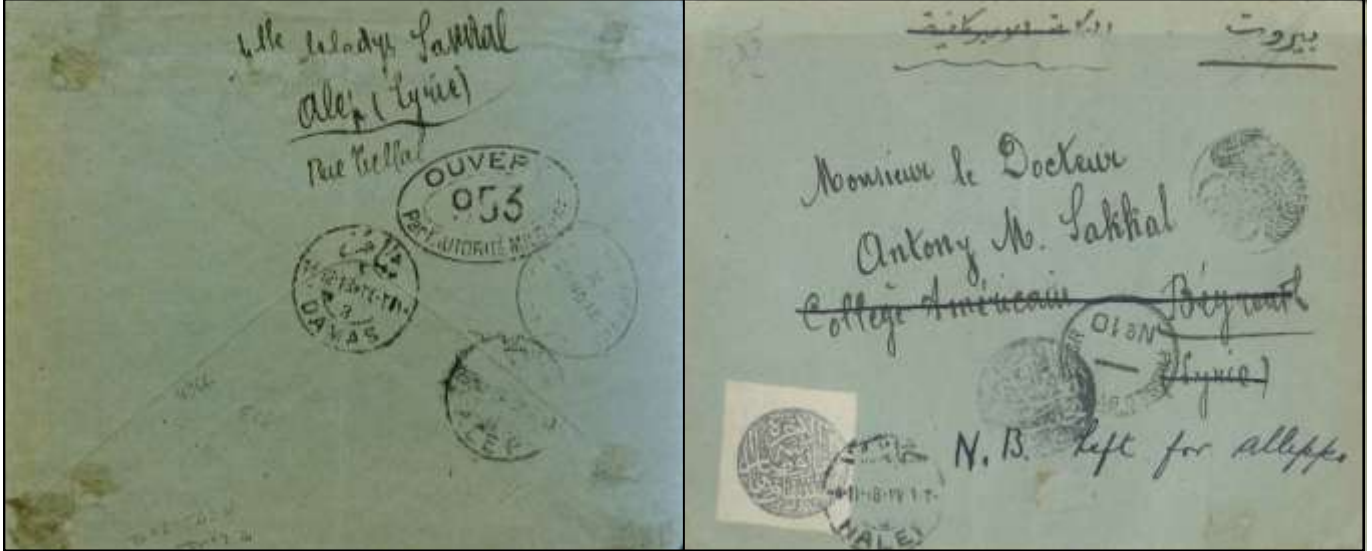
إن استخدام طابع واحد للرسائل المرسله الأربعة المسافرة إلى بيروت يدل على أن قيمته هي نصف قرش وهي تعرفه البريد الداخلي في ذلك الوقت.

أما المغلف المسافر إلى بريطانيا فقد حمل طابعين ليتوافق مع تعرفه البريد الخارجي وهي قرش واحد. لكن لصق طابع E.E.F. بقيمة قرش واحد يشي بأن طابع حلب لم يعترف به خارج ما سمي (منطقة إدارة أراضي العدو المحتلة O.E.T.A.).

وربما يكون قي ما ذكر أعلاه تفسير لعدم مغادرة المغلف المبين في الصورة (٥) حيث أنه حمل طابعين أحدهما للبريد الداخلي والآخر للبريد الخارجي وتعرفه البريد الخارجي في حين أنه مرسل إلى بيروت.

يجدر تأكيد ملاحظة أن المغلفات الستة ، وكل القصاصات صادرة عن مركز البريد حلب/٢، وهو نفس المركز الذي أرسل منه المغلفان المبينان في الفصل السابق، أحدهما في ١١-١٨ والثاني في ١٨-١١-٤ (بنفس تاريخ ختم الطابعين المؤقتين)، وهما أول مغلفين معروفين أرسلوا بواسطة البريد مسبق الدفع من حلب. لنتسائل عن مغزى صدور مغلفين من نفس مركز البريد وبنفس اليوم، أحدهما بواسطة البريد مسبق الدفع، والثاني باستعمال طابع حلب المؤقت؟.

ونسنعرض فيما يلي المغلفات الستة ثم القصاصات الستة:



الصورة (١) - المغلف E1 - Fig (1)

مغلف مرسل للدكتور أنطوني صقال، في الكلية الأميركية (الجامعة الأميركية حالياً) في بيروت عليه الطابع الأول وختم حلب بتاريخ 4.11.1918 الموافق ١٣٣٧/١/٣٠. تمت مراقبته من قبل المراقبة العسكرية العربية في مركز بريد حلب (الختم الأسفل من الختمين السلبيين عل وجه المغلف). ثم وجه إلى دمشق، حيث تمت مراقبته من قبل مراقبة المطبوعات للحكومة العربية (الختم السلبي في يمين أعلى المغلف والذي هو في الواقع ختم المراقبة). ولم يحصل على ختم إبطال مكتب البريد الميداني البريطاني في دمشق SZ62 الموضوع على خلف المغلف إلا بتاريخ 25.11.18. وكما كان معمولاً به في ذلك الوقت، فقد وجه المغلف إلى بور سعيد (مركز تجميع وإعادة توزيع البريد) حيث وضع عليه : ختم المراقبة المدنية البريطانية رقم 10 في بور سعيد (على الوجه). وختم المراقبة العسكرية الفرنسية رقم 953 في بور سعيد (على الخلف). وأخذ المغلف طريقه إلى بيروت. لكن الدكتور صقال كان قد غادر بيروت إلى حلب بحسب الملاحظة المدونة على وجه المغلف، فأعيد إلى حلب عن طريق دمشق التي وصلها بتاريخ 14.12.18، وعاد أخيراً إلى حلب بتاريخ 28.12.18. بعد شهر ونصف من مغادرتها. (هذا المغلف واحد من ثلاثة مغلفات بيعت مع مجموعة كازمارتزيك).



الصورة (٢) - المغلف E2

مغلف عليه طابع حلب المؤقت من النموذج ١ وختم حلب ٢ مؤرخ في ١٩١٨/١١/٤ مرسل للدكتور أنطوني صقال في الكلية الأميركية في بيروت. هذا المغلف مشابه للمغلف E1 المبين في الشكل (١). ولا يختلف عنه إلا بمواقع الأختام كما وضع ختم المراقبة العسكرية الفرنسية رقم 953 على وجه وخلف المغلف، و صار تاريخ عودته لحلب يوم 29.12.18. (بيع مؤخراً في المزاد التالي : (Auktion-Gartner/Germany, 18th Auction 2011, Item # 4835. Hammer price 16500.00 Euro



الصورة (٣) - المغلف E3

المغلف الوحيد المعروف حتى الآن والذي يحمل طابعي حلب معاً، مع ختم حلب ٢/ بتاريخ ١١-٤-١٩١٨.

المغلف مرسل للدكتور أنطوني صقال في الكلية الأمريكية في بيروت وهو لم يغادر حلب. وإن عدم وجود ختم المراقبة العسكرية للحكومة العربية بحلب، يعني أن المغلف رفض قبل أن يصل إليها. وكما أسلفنا فقد يكون السبب في ذلك هو وجود الطابعين A1 و A2 معاً.

عرض لأول مرة في مزاد Christies لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨، المادة رقم ٨٩١. ثم عرض للمرة الثانية في مزاد Western Auction، لعام ١٩٩٩ المادة رقم ١٤٨٤.

(Sold at Christie's lot no. 891(Nov. 1988), and Western Auction lot no. 1284 (1999).

(بيع مؤخراً في المزاد التالي : وهو الآن من مقتنيات).



الصورة (٤) - المغلف E4

المغلف المرسل من حلب ٢/ الى السادة صرافيان أخوان في بيروت بتاريخ ١١-٤-١٩١٨ وعليه طابع من النودج الأول، تمت مراقبته من قبل المراقبة العسكرية العربية في مركز بريد حلب (الختم الأسفل من الختمين السلبيين عل وجه المغلف).

وصل إلى دمشق (ختم الوصول شام/٤) بتاريخ ١٨-١١-٢٤ حيث حصل على ختم إبطال مكتب البريد الميداني البريطاني في دمشق SZ62. وأرسل لبورسعيد حيث تمت مراقبته (ختم المراقبة 10 No) على الوجه وكذلك الختم المستطيل رقم 6 للمراقبة البريطانية. (الختم ARMY POST OFFICE SZ 29 بتاريخ ١١-١٢-١٩١٨ ربما يكون في بيروت).

(بيع مؤخراً في المزاد التالي : (Auktion-Gartner/Germany, 17th Auction 7-17 March 2011, Item # 4835. Hammer price 11500.00 Euro



الصورة (٥) - E5

المغلف الوحيد الذي يحمل طابعين من النودج الثاني A2. مرسل من حلب بتاريخ ٤-١١-١٩١٨ إلى السادة حموي أخوان في مانشستر/ انكلترا، وتمت مراقبته من قبل المراقبة العسكرية العربية في بريد حلب (الختم السلبي أعلى الوجه).
ثم أرسل إلى بور سعيد حيث تمت مراقبته من الرقابة العسكرية البريطانية (الختم No 10) ولصق عليه طابع EEF بقيمة قرش واحد وختم مركز بريد القاعدة العسكرية Army Base Post Office T في الثاني من كانون أول (ديسمبر) ١٩١٨ (ختم المغادرة في الخلف) قبل أن يغادر إلى انكلترا.
(هذا المغلف واحد من ثلاثة مغلفات بيعت مع مجموعة كازمارتريك).



الصورة (٦) - E6

ظهرت هذه القصاصة مؤخراً لدى المرحوم ابراهيم الموقع أحد تجار الطوابع في دمشق (وباعها لأحد زبائنه في السعودية). وهي لم تعرض في أي من المزادات من قبل. ولم يسبق أن أشير لها، بحسب علمنا، في أي مجلة.
نحن نؤكد صحة مكوناتها الثلاثة: الطابع و ختم حلب/ ٢ و ختم الرقابة العسكرية في حلب (و كذلك ختم رقابة الحكومة العربية الموجود على الخلف) لمطابقتها المكونات المشابهة في المغلفات المعروفة.
من غير الممكن الجزم أن هذه القصاصة جزء من مغلف أم لا. ومصدر الرقابة هو في موقع الطابع في الأعلى خلافاً لكل المغلفات المعروفة، وكذلك السطر تحت العنوان الذي وضع بعد وضع ختم الرقابة العسكرية، وعدم وجود اختتام الرقابة البريطانية. لكن هناك أثر خفيف لختم الرقابة الفرنسية البيضوي، فوق الطابع، أما التاريخ 4.11.18 و ٢٠-١-٢٧ فهو مطابق أيضاً للمغلفات المعروفة.

المغلفين المؤرخين بتاريخ ١٨-١١-٥



الصورة (٧) - E7

رسالة موجهة للسيد ميشيل العوم في بيروت يوم ١١-١١-١٩١٨ عليها طابع واحد من النموذج الأول . و حملت ختم الرقابة في حلب رقم ١٦/٢٢ وختم الرقابة العسكرية العربية السلبي.
رغم أن الرسالة أرسلت بعد يوم واحد من الرسالة المبينة في الشكل رقم (١)، إلا أنها خضعت للمراقبة البريطانية في دمشق في نفس اليوم الذي تمت فيه مراقبة تلك الرسالة الأخرى أي في يوم ٢٥-١١-١٩١٨ (الختم على الخلف). ثم أرسلت الى بورسعيد وحملت أختام الرقابة البريطانية والفرنسية (على الوجه)
إضافة لأختام المراقبة العربية في حلب والبريطانية والفرنسية في بورسعيد، فإنها تحمل ختم بورسعيد المؤرخ ٣ كانون أول ١٩١٨ .
(هذا المغلف واحد من ثلاثة مغلفات بيعت مع مجموعة كازمارتزيك).



الصورة (٨) - E8

رسالة موجهة يوم ١١-١١-١٩١٨ للسيد ميشيل العوم في بيروت - باب ادريس (ومن فضله يتكرم بإرسال هذا الجواب ليد الخواجا وديع راجي المحترم وله مزيد الفضل سلفاً). عليها طابع واحد من النموذج الأول . و حملت ختم الرقابة العسكرية العربية السلبي.
للأسف لم نحصل على صورة لخلف المغلف لكنه لن يكون مختلفاً عن سابقه كما نظن.
نشكر السيد جميل مراد الذي حصل على صورة هذا المغلف من أحد المزادات.

بخصوص القصاصات، فحيث أنها جميعها مختومة فيمكن تمييزها بملاحظة موقع الختم واتجاهه وتاريخه لأنه، لحسن الحظ، فإن مواقع الختم واتجاهه لا تتشابه أبداً، كما أنها تختلف عن تلك التي على المغلفات.

وكما سمينا المغلفات الستة E1-6 سنسمي القصاصات F1-6 كما يلي:

١- القصاصات المؤرخة في ٤-١١-١٩١٨:



F2

الأرجح أن تكون هذه القصاصات جزءاً من مغلف بحسب لون الورق الذي لصقت عليه.



F1

2- Fragments dated on 5.11.18:

٢- القصاصات المؤرخة في ٥-١١-١٩١٨:



F5



F4 (من مجموعة جمال البرازي)



F3 (من مجموعة Don Avery)



F6

ختاماً، قلنا في بداية هذا الفصل، ان السلطة العربية حديثة التكوين أرادت القيام بخطوة رمزية لتأكيد سيطرتها على حلب. لكننا نعرف من أوقف استعمال هذين الطابعين في اليوم الثاني، هل هي السلطات البريطانية أم سلطة الحكومة العربية؟ ولماذا توجب أن يمر أربعة عشر شهراً أخرى تستعمل فيها طابع خالص الأجرة البريطانية قبل أن تبدأ الحكومة العربية إصدار طابعها الخاصة؟

تطورات عام ١٩١٩

قام الأمير فيصل برحلتين إلى أوروبا: الأولى في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، لتمثيل الحجاز في مؤتمر الصلح، والثانية على أثر الاتفاق البريطاني الفرنسي في منتصف ايلول (سبتمبر) ١٩١٩.

الرحلة الأولى:

جاءت، بناءً على إلحاح النبي، بدعوة عن طريق وزارة الخارجية البريطانية للشريف حسين لإرسال ممثل عنه إلى مؤتمر الصلح في فرساي، على أن يكون هذا الممثل فيصلاً. وقد أراد البريطانيون من هذه الحركة، تجنب أي نزاع محتمل مع فرنسا إذا دعي فيصل كممثل لسورية. فكان عليه أن ينطق باسم سورية التي سلمته قيادها كما ينطق باسم الثورة العربية، متكئاً على ما أعطي لأبيه من عهود ومواثيق، مهما قيل في غموضها وإبهام بعض موادها، فقد كانت واضحة وصريحة في وعود كثيرة لم تنفذ.

وهو ما كاد يصل إلى فرنسا حتى أخذ الفرنسيون يقيمون العقبات في سبيله، وراحت صحفهم تنتقده بشدة، حتى أنها حذرت بريطانيا من أن تقع في حبال الوحدة العربية التي تشكل خطراً شديداً على مصالحها ومصالح فرنسا معاً.

وفي لندن، بدأ فيصل في ١١-١٢-١٩١٨ مفاوضات مع بلفور الذي كان يعرف أن رئيس وزرائه لويد جورج، أنجز منذ أسبوع مع جورج كليمنصو صفقة تدعم بموجبها بريطانيا أمام مؤتمر السلم مطالب فرنسا في سورية مقابل تنازل فرنسا لها عن منطقة الموصل، واستبدال الإدارة الدولية لفلسطين بأشراف بريطاني. ووافقت انكلترا بدورها على منح فرنسا ربع حصص الدول من نفط الموصل، وعدلت عن تأييد استقلال سورية الداخلية تاركة لفرنسا حرية العمل فيها.



فيصل ووايزمن بعد توقيع الاتفاقية

أدرك فيصل، أنه لا يمكنه الحصول على دعم بريطانيا ضد الإدعاءات الفرنسية، إلا بالتنازل عن بعض المصالح العربية، فقبل، بضغط من الحكومة البريطانية يمثلها لورنس، بعقد اتفاق مع وايزمان (رئيس المؤتمر الصهيوني) بتاريخ ٣-١-١٩١٩. في هذا الاتفاق قبل فيصل تفاهماً بين أهداف العرب والصهيونية، وتساهلاً مع البرنامج الصهيوني في فلسطين، كما قبل بمضمون تصريح بلفور. وسجل فيصل بخط يده وبالعربية بعد آخر مادة من الاتفاق، شرطه المعروف:

أن يحصل العرب على استقلالهم كما طلبت بمذكرتي المؤرخة في ٤-١-١٩١٩ المرسلة إلى وزارة الخارجية البريطانية. وأنه لن يكون ملزماً به إذا جرى أي تعديل عليه.



الأمير فيصل في فرساي أثناء انعقاد مؤتمر السلام ١٩١٩
من اليسار: رستم حيدر، نوري السعيد، الأمير فيصل، الكابتن بيسان (خلف فيصل)، ت.ي. لورانس، خادم فيصل، الكابتن تحسين قدري.

افتتح مؤتمر السلم رسمياً يوم ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩١٩. وقد أقر في ٣٠ منه، فصل البلاد العربية عن تركيا. ثم اتخذ قراراً آخر في ٢١ آذار (مارس)، بضغط من الرئيس الأمريكي Woodrow Wilson بإرسال لجنة تحقيق دولية (للبحث في أمور البلاد العربية واستقصاء رغبات سكانها)، ثم وافق المؤتمر في ٢٨ نيسان (أبريل) على ميثاق عصبة الأمم الذي نصت مادته الثانية والعشرين على نظام الانتخاب.

وجاء في الفقرة التي تخص البلاد المنفصلة عن تركيا من هذه المادة: (أن بعض الجماعات التي كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية بلغت درجة من الرقي يمكن معها أن يعترف بها شعوباً مستقلة، على أن ترشدها في إدارتها مشورة منتدب عليها ومساعدته، حتى تصبح قادرة على حكم نفسها بنفسها، وينبغي أن تراعى مقدماً رغبات هذه الجماعات في اختيار الدولة المنتدبة).

اعتبر السوريون إقرار هذه المادة خيبة أمل عظيمة. إلا أن فيصلاً الذي عاد إلى دمشق أواخر نيسان (أبريل) ١٩١٩ وهو يعقد آمالاً على لجنة الاستفتاء، حض الأهلين على حسن القيام بمهمتهم، لكنه شعر بالخيبة عندما علم أن اللجنة ستقتصر على الأمريكيين فقط، وأن الفرنسيين والبريطانيين لن يشاركوا فيها، لأنهم اشترطوا اتفاق الحكومات مقدماً على كل ماله علاقة بذلك الاستفتاء قبل إرسال اللجنة، لكن الرئيس ولسون رفض الموافقة على هذه الأساليب التي

ضاق ذرعاً بها، وأمر الفرع الأمريكي بالسفر دون أن يتقيد برأي الآخرين.

عاد فيصل من مؤتمر الصلح وهو يعرف أنه فشل نهائياً بضمان ولو الحد الأدنى من الاستقلال لسورية، لكنه لم يئح بذلك إلا لنفر يسير من أعوانه.

كان على فيصل أن يواجه القلق السياسي والحماس الوطني الذي كان أكثر تطرفاً مما توقع. فبدأ حملة لحشد تأييد أعيان السوريين له قبل وصول لجنة التحقيق الدولية، بدأها باجتماع كبير، عقد في دار الحكومة في ١٤ أيار (مايو) مع وفود أعيان سوريا.



الترحيب بفيصل لدى وصوله، ووداعه الرسمي لدى مغادرته دار الحكومة بدمشق يوم ١٤-٥-١٩١٩ .

وبعد أن ألقى خطاباً مطولاً شرح فيه ما جرى في مؤتمر السلم، ورؤيته لما يجب عمله. وطلب من الجميع أن يصرحوا له بأفكارهم ورأيهم بأدائه. وتلقى فيصل في هذا الاجتماع تقويضا من الحضور لإدارة سياسة البلاد الداخلية والخارجية بعد أن عاهدتهم على العمل على تحقيق الاستقلال.

كما حصل على موافقتهم على تأسيس مجلس منتخب من كافة المناطق السورية ليضع القوانين، ويكون الوسيلة الوحيدة لإقناع اللجنة الدولية بشرعية المطالب العربية. وقد وافق المجتمعون لأن تزويد نظام الحكم بقاعدة دستورية تمثل الشعب سيساعد في تخفيف الضغوط على فيصل في أية مفاوضات مقبلة وستعين خصوصاً في وصول رأي الشعب إلى اللجنة الدولية.

ثم عقد في ١٠ حزيران (يونيو)، اجتماعاً مماثلاً في النادي العربي في حلب. طلب فيه من أعيانها إعطاءه اعتماداً مشابهاً للإعتماد الذي حصل عليه في دمشق، وهكذا كان. ثم طلب من الجميع (التكلم أمام اللجنة المرسلّة من قبل الأمم التي حاربت واياكم، بملء الحرية بدون خوف ولا حذر، فإن مستقبلكم بين أيديكم، على أن تبرزوا لهذه اللجنة القادمة كل تصرف مجيد).

ولإعطاء شرعية شعبية وقانونية لتمثيل الإدارة العربية الوليدة، ملكاً وحكومة، وحسب الاتفاق مع أعيان البلاد المشار إليه أعلاه، ونظراً لاعتقاد الجميع بأن لجنة الاستقصاء ستصل قريباً، فقد أجريت انتخابات سريعة في المنطقة الشرقية (حيث كان التشريع العثماني لا يزال سائداً) وفقاً لقانون الانتخاب العثماني، أما في المناطق الغربية والجنوبية فقد شارك مندوبوها في المؤتمر بمضابط توكيل من الأعيان والزعماء دون أن تجري انتخابات. وذلك لتشكيل المؤتمر السوري الذي كان مجلساً تأسيسياً.

أعلن المؤتمر في أول اجتماع رسمي له بتاريخ ٣ حزيران عقد في مقر النادي العربي بدمشق، وحضره ٦٩ مندوباً من أصل ٨٥، أنه يمثل سورية كلها. وهذا إعلان له ما يدعمه، فرغم أن الانتخابات جرت بسرعة، ولم تراع النهج المألوف في الانتخاب في كل المناطق، فمما لا ريب فيه أن المؤتمر كان مجلساً تمثيلاً بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة. وتعد مقرراته معبرة عن آراء وعواطف أكثرية الناس. (وقد أيدت استقصاءات اللجنة الأمريكية اللاحقة ذلك).

وقرر جملة قرارات سميت (برنامج دمشق)، حملها لوفد منه لعرضها على اللجنة الأميركية عند قدومها، وتعريف هذه اللجنة على رغبات الشعب معتمدين على تفويضه لهم عن طريق الانتخاب. كما طلب السماح بإرسال وفد يمثل في مؤتمر الصلح.

كانت سياسة الدول الأوروبية إزاء المطالب العربية قد تحددت تقريباً بين آذار (مارس) وحزيران (يونيو) ١٩١٩.

وصلت "الهيئة الأمريكية من اللجنة الدولية حول الانتداب في تركيا"، "The American Section of the International Commission on Mandatory in Turkey"، أو ما عرف بـ **لجنة كنج - كراين** The King - Crane Commission، والمؤلفة من : Henry C. King, Charles R. Crane لرئاسة اللجنة، و Albert H. Lybyer, William Yale كخبيرين، مع هيئة سكرتارية ومدير أعمال. وصلت إلى يافا في ١٠ حزيران (يونيو) ١٩١٩.

وفي كافة أنحاء البلاد، قابلت اللجنة، خلال ٤٢ يوماً، وفود الأهليين على اختلاف طبقاتهم ومللهم. ففي دمشق، استقبلت اللجنة بحماس كبير وقابلت أول من قابلت وفد المؤتمر السوري وعلى رأسه محمد فوزي باشا العظم رئيس المؤتمر ففهم لها مذكرة تتضمن قرار المؤتمر وطلب: **إنقاذنا من خطر الانتدابات والصهيونية**. ثم قابلت الأمير فيصل الذي عرض المطلب التي يجمع السوريون عليها انتهى إلى القول بأن الأمور لو ساءت أكثر، فهو "يفضل أن يسجن مع بقية شعبه على أن ينال الحرية وحده".



تشارلز كرين في حلب ١٩١٩



صورة جماعية للجنة كينغ - كرين في دمشق ١٩١٩

- كان قرار المؤتمر السوري أهم وثيقة تلقتها اللجنة، وهو يتلخص بـ:
- طلب الاستقلال الناجز للبلاد السورية.
- إقامة حكم ملكي نيابي فيها على أساس اللامركزية الواسعة، واختيار الأمير فيصل ملكاً عليها.
- الاحتجاج على الانتداب واعتباره في حالة حمل البلاد على قبوله، مساعدة فنية اقتصادية، لاتمس الاستقلال السياسي، تقوم به الولايات المتحدة، وإن لم تقبل، فبريطانيا، وعدم الاعتراف لفرنسا بأي حق تدعيه ورفض كل مساعدة منها.
- رفض مطالب الصهيونيين.
- رفض التجزئة سواء فيما يتعلق بفلسطين أو لبنان.
- طلب الاستقلال التام للعراق وعدم إقامة حواجز اقتصادية بين القطرين .

وقد أيد معظم أبناء المناطق الداخلية والساحلية والجنوبية هذه القرارات، وأصر فريقان من رجال الأحزاب الاستقلالية، الاتحاد السوري والعهد ومن جاراتهم، على التمسك بالاستقلال التام دون الإشارة إلى قبول أي نصح أو مشورة أو مساعدة فنية أو اقتصادية من أية دولة كانت.

وهكذا بلورت اللجنة مطالب السوريين ورغباتهم على النحو التالي :

أن أغلب سكان المنطقة الشرقية تريد وحدة سوريا وإقامة دولة وطنية دستورية برئاسة فيصل ، ووضعها تحت وصاية دولة لا تفكر باستعمارها، بل تأخذ بيدها نحو حكم ذاتي يتفق مع استعداد أهلها الذين يفضلون أن تكون أمريكا مندوبة عليهم ، فإن لم تقبل فبريطانيا، أما فرنسا فوصايتها مرفوضة بتاتاً .

وعادت إلى باريس في منتصف أيلول (سبتمبر) سنة ١٩١٩ لتقديم تقريرها، لكنها لم تتمكن من تقديمه إلى مجلس الأربعة (ويلسون ولويد جورج وكليمانصو ورئيس حكومة إيطاليا) بعد أن خذل الشعب الأمريكي الرئيس ويلسن بالانتخابات الرئاسية. فواصلت سفرها إلى واشنطن، وقدمته إلى وزارة الخارجية، ونفوس أعضائها طافحة بالخيبة، بعد أن كانت كلها آمالاً كبيراً عند مغادرتها باريس لبدء مهمتها.

ولولا انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر الصلح قبل ختام السنة، ربما كان لعمل اللجنة وتقريرها أثر كبير في بلاد المشرق.

إن تقرير لجنة كينغ-كرين هو التقرير الوحيد الذي صدر عن جماعة أمريكية توصي برفض مطالب الصهيونيين، وتقتصرح أن تضم فلسطين إلى سورية وكذلك كان رأيها في ضم لبنان إلى سورية على أن يتمتع باستقلال إداري واسع.

ولم تستطع اللجنة أن توصي بإعطاء فرنسا وصاية على لبنان وحده، في الحدود التي كانت له قبل الحرب للأسباب والمحذورات التي وجدتتها في الوصاية الفرنسية بصورة عامة.

وأما رحلة الأمير فيصل الثانية

فقد كانت في منتصف أيلول (سبتمبر) ١٩١٩، بعد أن واجه فيصل حالة معارضة متزايدة في المؤتمر السوري، والأحزاب والجيش والبلاد عامة، بسبب عدم الوصول إلى تسوية حول تقرير مصير البلاد. وبعد قرار الحكومة البريطانية بسحب قواتها من سورية بنهاية شهر أيلول ما فسرهُ السوريون تهيئة لكي تحل محلها القوات الفرنسية. وعلى أثر برقية تلقاها في ١٠ أيلول ١٩١٩ من رئيس الوزارة البريطانية لويد جورج، بعد أن أصبح الاتفاق وشيكاً بينه وبين كليمنصو. ولبيلغه شخصياً بذلك.

فوصل إلى لندن بعد أن تم الاتفاق بين البريطانيين والفرنسيين في ١٥ أيلول، (المجتمعين في مؤتمر فرساي) على إطلاق يد فرنسا في سورية الداخلية مقابل:

- ١- التنازل عن المطالبة بضم لواء الموصل إلى منطقة الانتداب الفرنسي على أن تنال ٢٣,٥% من نفط العراق.
 - ٢- الاعتراف بأن تكون فلسطين تحت الانتداب البريطاني (خلافًا لمعاهدة بطرسبرغ التي نصت على أن تكون دولية).
 - ٣- قبول ضم أراضي شرق الأردن (ألوية الكرك والسط وعجلون) لمنطقة الانتداب البريطاني.
- وكان من جملة ما اتفق عليه جلاء القوات البريطانية عن سورية كلها داخلها وساحلها، وأن يحل محلها الجيش الفرنسي، باستثناء المدن الأربع الداخلية: دمشق وحمص وحماة وحلب، وحمص وحوران والبلقاء. وقد أدخلت الأفضية الأربعة في منطقة الاحتلال الفرنسي. وأبلغ ذلك للمؤتمر كتدبير مؤقت إلى أن يصدر قرار في شأن الانتدابات والحدود. ما يعني بصراحة تامة تنفيذ اتفاقية سايكس-بيكو بحذافيرها.
- ومجمل ما يقال في هذا الاتفاق أن بريطانيا أطلقت يد فرنسا في سوريا وتخلت عن وعودها حتى في إقامة حكومة مستقلة في الداخل، بثمن نالته من فرنسا بالموافقة على انتدابها في فلسطين، وضم الموصل وأبار البترول إلى منطقة نفوذها.

أبلغ البريطانيون فيصلاً بهذا الاتفاق وبإصرارهم على تنفيذ الانسحاب في أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩، ولم تجد نفعاً كل احتجاجات فيصل. فقام مجدداً بمحاولة يائسة لكسب الحلفاء بأن تجاوب مع تقرب وايزمن منه فصرح لصحيفة جويش كرونيكال النافذة بأنه "لا يزال يتفق مع رأي وايزمن في الهجرة والاستيطان... وقد تشكل فلسطين فيما بعد ولاية من الدولة السورية ذات حكم ذاتي يتمتع فيها اليهود بحقوق متساوية مع العرب". فكان بذلك يريد من الصهيونيين أن يضعوا ثقلهم إلى جانب العرب ضد الفرنسيين، دون أن تكون لديه فكرة واضحة عن مطالب وايزمن كلها.

قدم فيصل إلى لويد جورج عدة مذكرات يشرح فيها مطالبه، وكان بإمكانه أن يلاقي نجاحاً أكبر لو أنه أثار هذه المطالب المستندة على وعود الحلفاء ومبادئ ويلسون، عام ١٩١٨ حين كان الوضع لا يزال مائعاً، أما في خريف ١٩١٩، فالمصالح البريطانية الفرنسية كانت قد سويت، وبريطانيا لا تريد أي نزاع مع فرنسا لمصلحة العرب.

وحيث أن جهوده لم تلقح، فلم يعد أمامه إلا أن يتوجه إلى باريس لمفاوضة الفرنسيين اللذين أخذوا يتوددون إليه لغايتين: إحداها تتعلق باحتلال الأفضية الأربعة وقد لاقت بعض النجاح، والثانية وضع صيغة اتفاق بين فرنسا وسورية. بينما كان جل ما تمناه أن يقدم لشعبه فكرة أن الانتداب الفرنسي يعني سورية الموحدة. وقد ساعده في ذلك موقف الحكومة في دمشق التي أبلغت القيادتين العسكريتين البريطانية والفرنسية رفضها قرار استبدال القوات وأنها لن تسمح بدخول الجيوش الفرنسية إلى أي قسم من أقسام المنطقة الشرقية، وبأنها ستقاوم الجيوش المذكورة بقوة السلاح إذا اقتضى الأمر.

عجلت الأخبار الواردة من دمشق والمنذرة بخطر حدوث ثورة وفشل زيد في تهدئة الحالة، بقراره عودة فيصل لدمشق. وترك مسألة انجاز الاتفاق معلقة. فعاد إلى دمشق في منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ قادماً من باريس بعد أن وقع بالأحرف الأولى مع وزير خارجية فرنسا كليمنصو في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠ على ما عرف بمشروع اتفاقية كليمنصو - فيصل :

تعترف فرنسا فيها بدولة سورية مستقلة ضمن حدود سيترف بها مؤتمر الصلح، على أن تتعهد هذه الدولة بالتالي بألوية فرنسا بإمدادها بالخبراء والمستشارين لتنظيم الإدارتين المدنية والعسكرية وأن يكون هؤلاء موظفين لدى الدولة السورية وليس لدى حكومتهم، وعلى تطبيق نظام دستوري في سورية، ضامن لحقوق الأهليين السياسية ومثبت للحريات المكتسبة سابقاً ومطابق لأمانيتهم في انشاء حكومة مسئولة أمام مجلس نيابي. وأن تعهد سورية بالتمثيل الدبلوماسي في الخارج إلى فرنسا وتعترف باستقلال لبنان تحت الانتداب الفرنسي وبإقامة إدارة محلية في جبل الدروز.

كانت هذه الاتفاقية أحسن ما يأمله الجانبان، فالفرنسيون لم يكن لديهم في المنطقة، القوة الكافية لفرض إرادتهم ويريدون كسب بعض الوقت. و تأكد فيصل من أن الحكومة البريطانية لن تخاصم فرنسا من أجل مطالبه. كما أن المثالية الإنسانية التي حملها ويلسون قد فشلت. وقد علق فيصل توقيعها النهائي عليها إلى أن يعود لسورية ويستطلع الآراء فيها.

وألقي فيصل خطاباً في النادي العربي يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ بين فيه تمسكه بطلب الاستقلال التام، وطلب احترام الأمم الأخرى (متى احترمت بلادنا واستقلالنا ومنافعنا)، وطلب تأييد حكومته.

ورفض أعضاء حزب الاستقلال العربي (الفتاة) المبررات التي قدمها لهم فيصل لقبول الإتفاقية المقترحة ف: خير للبلاد أن ترد عدوان فرنسا حتى وإنكتره بالقوة بقدر المستطاع من أن تخضع لشروط الاتفاق. كما جاء في بيانهم.

وقد كانت أصوات من رأى مايبرر وجهة نظر فيصل خافتة ولم ترتفع الا بعد الهزيمة. فالاتفاق لم يكن مقبولاً لدى السواد الأعظم في الأوساط الوطنية، ما اضطر فيصل لعدم مفاخرة الشعب به.

٣- طابع خالص الأجرة في سورية

حيث أن العملة الورقية العثمانية قد أصبحت عديمة القيمة، فقد استبدلت مؤقتاً من قبل البريطانيين بالعملة المصرية. وذلك إلى حين "صدور عملة سورية".

الطابع E.E.F. هي ذات الأرقام SG 5-15 من طابع فلسطين التي أصدرتها السلطات العسكرية البريطانية في مصر ليستعملها المدنيون في (مناطق العدو المحتلة). والمقصود بذلك البلاد العربية التي كانت جزءاً من الدولة العثمانية والتي هاجمتها القوات البريطانية تحت مسمى :

Egyptian Expeditionary Force E.E.F.

حيث أكملت احتلال فلسطين في ٢٦-٩-١٩١٨ ووصلت مع حلفائها العرب إلى جرابلس في شمال سورية وتم توقيع الهدنة مع الأتراك يوم ٣١-١٠-١٩١٨.

(ولعدم معرفة مستقبل البلاد آنذاك ولأن قوات الحلفاء الممثلة بالقوات المصرية الإستطلاعية، كانت مؤلفة من شعوب مختلفة، لم تجد السلطات العسكرية مناسباً توشيح الطابع العثمانية بما يدل على احتلال الأراضي. ورأت أن إصدار طابع محايدة خاصة بالبلد يكون أكثر ملائمة.)

فلسطين، طابع وأختام
ميشيل سمعان اسطفان



١٩١٨-٩-٢٥



١٩١٨-٧-١٦



١٩١٨-١٢-١٧



١٩١٨-٧-١٦



١٩١٨-٧-١٦



١٩١٨-١٢-٢٧



١٩١٨-١٢-١٧



١٩١٨-١٢-١٧



١٩١٨-٧-١٦



١٩١٨-٧-١٦



١٩١٨-١١-٩

صدرت هذه المجموعة على دفعات في الفترة ما بين ١٦ تموز (يوليو) و ٢٧ كانون أول (ديسمبر) ١٩١٨. وكان سبقها إصدار طابعين أحدهما لتخليص المراسلات الخارجية SG 1 بلون أزرق فاتح و SG 1a بلون أزرق غامق، وقيمتها قرش مصري واحد وصدر في ١٠-٢-١٩١٨.



ثم جرى توشيح بـ ٥ مليمات SG 2 بتاريخ ١٦-٢-١٩١٨ لتخليص المراسلات الداخلية. ثم أعيدت طباعته بتاريخ ٥-٣-١٩١٨ بمواصفات أخرى SG 3 للمراسلات الخارجية، و SG 4 للمراسلات الداخلية.

أول استخدام لهذه الطابع كان في القدس بتاريخ ١٠ شباط (فبراير) ١٩١٨ كما يتبين من مغلف اليوم الأول المبين جانباً.

ليس لدينا معلومات مؤكدة، حتى الآن، عن الفترة من ١٩١٨-١١-١ وحتى ١٩١٨-١١-١٤ في دمشق. فأول استعمال موثق لطوابع



خالص الأجرة في دمشق، هو بتاريخ ١٩١٨-١١-١٤. يؤكد ذلك جزء من مغلف مرسل من دمشق بتاريخ ١١-١٤-١٩١٨، وعليه ختم الرقابة العسكرية البريطانية رقم 2747 (مكان هذه الوحدة غير مذكور لدى J. Firebance وهو غالباً في دمشق) وملاحظة على اليمين تقول أنه اليوم الأول لاستعمال طوابع EEF في دمشق.



مغلف عرضه Luigi Martinoja على صفحة Syrian Philately بتاريخ ٢٠١٦-٧-١٥ يبدو أنه يقع في المرحلة الفاصلة بين مرحلة Pre-Paid ومرحلة استعمال طوابع خالص الأجرة. حيث مر معنا (في الصفحة ١١) مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١١-١١-١٩١٨ قبض أجرته موظف الكوة (محمد توفيق). هذا المغلف استلمه موظف الكوة نفسه وكتب "أخذت أجرته" ووضع بجانب الكتابه توقيعه وختم شام/١ بتاريخ (١٩١٨-١١-١٢). ثم أخضع لمراقبة الحكومة العربية التي وضعت ختمها السلبي، وأرسل الى مكتب البريد العسكري البريطاني حيث وضع عليه ختم Field Post SZ 62 بتاريخ 16 NO 18. وبعد ذلك، بدل أن يسفر المغلف إلى بور سعيد، أعيد إلى كوة الطوابع (غالباً، من قبل السلطات البريطانية، بسبب قرار البدء باستعمال طوابع خالص الأجرة الذي بوشر به في دمشق بتاريخ ١٩١٨-١١-١٤). فألصق عليه طابع EEF بقيمة ١ قرش وأبطل بختم شام/١ بتاريخ 19 NO 18 وغادر إلى بور سعيد (ختم البريد الميداني فيها بتاريخ 28 NO 18) ثم إلى مكتب بريد بور سعيد (بتاريخ 29 NO 18) ومن هناك إلى القاهرة (ختم الوصول بتاريخ 29 NO 18). إن الارتباك الإداري الحاصل سبب تأخر وصول هذا المغلف. لكن يبدو أن الأمور انتظمت يوم ١٩١٨-١١-١٤:



مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١٩١٨-١١-١٤ الموافق ٣٢٧-٣-١٠ إلى مصر/خان الخليلي. خضع لمراقبة الحكومة العربية (ختم الرقابة السلبي)، ثم للمراقبة العسكرية البريطانية (ختم الرقابة العسكرية SZ 57 في دمشق بتاريخ ١٨-١١-١٥). وصل إلى بورسعيد بتاريخ ١٨-١١-٢٤ حيث فتح من قبل الرقابة العسكرية البريطانية وأعيد إغلاقه باللصاقة الزرقاء الخاصة بالمراقبة لدى دائرة الرقابة No. 10 وأرسل إلى القاهرة التي وصلها في ١٨-١١-٢٨.

في درعا التي كانت أول مدينة كبيرة يدخلها الحلفاء في الأول من أيلول (سبتمبر) فإن أول استعمال لطوابع خالص الأجرة عرفناه كان على ربابية مختومة بتاريخ ١٨-١١-٢٢، أما كمغلف كامل، فهذا أقدم مغلف مسافر أمكننا رصده، وهو بتاريخ ١٨-١١-٣٠ :



مغلف مرسل من (مفتي لواء حوران) مسافر من درعا/ بتاريخ ١٨-١١-٣٠ إلى مصر. وصل إلى دمشق (شام/٣) بتاريخ ١٨-١٢-١ ومنها إلى بورسعيد التي وصلها بتاريخ 11 DE 18 حيث تم فتحه ومراقبته من قبل مركز البريد الميداني البريطاني فيها، وأعيد إغلاقه باللصاقة الخاصة الزرقاء. ووصل للقاهرة بتاريخ 11 DE 18.

وفي حمص التي تم تحريرها بتاريخ ١١-١٠-١٩١٨، فأول مغلف معروف لدينا عليه طوابع خالص الأجرة هو بتاريخ ١٨-١١-٢٢.



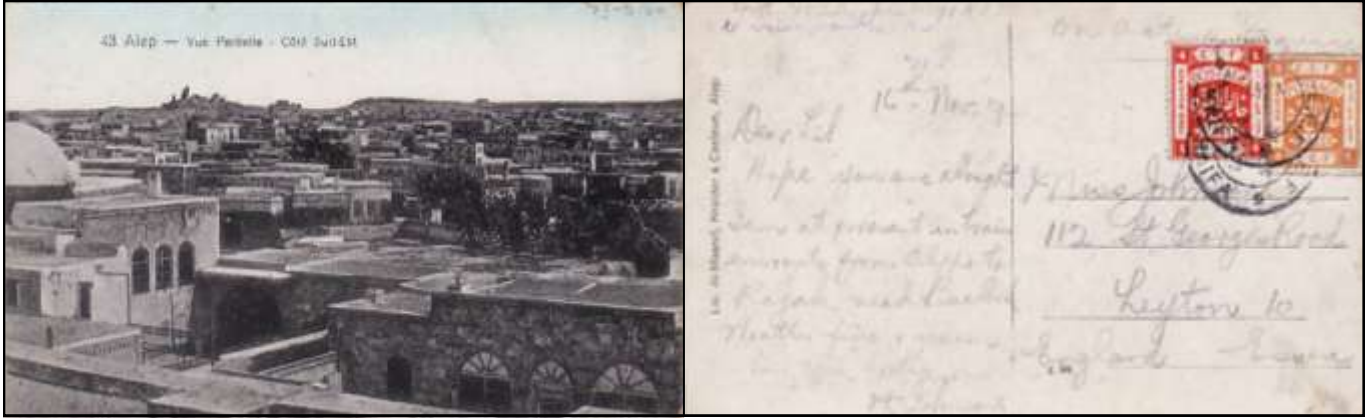
مغلف مسافر من حمص/ بتاريخ ١٨-١١-٢٢ إلى مصر- خان الخليلي. وصل إلى بورسعيد بتاريخ 1 DE 18 حيث تم فتحه ومراقبته من قبل الرقابة العسكرية البريطانية N 10 وأعيد إغلاقه باللصاقة الخاصة.

أما في حلب فلا معلومات لدينا، حتى الآن، عن الفترة بين ١٩-١١-١٩١٨ (تاريخ آخر مغلف PrePaid معروف) وحتى ٢٤-١٢-١٩١٨ تاريخ المغلف المسافر من حلب/٣ لمانشستر.



بقيت هذه الطوابع متوفرة لمدة سنتين. وعلى مدى عام ١٩١٩ كله كانت الطوابع الوحيدة المقبولة في كل ما سمي مناطق العدو المحتلة: الجنوبية (فلسطين)، الغربية (الساحل السوري)، والشرقية (سورية الداخلية).

انسحبت القوات البريطانية من سورية الداخلية، أو ما كان يسمى منطقة العدو المحتلة الشرقية O.E.T. East، بتاريخ ٢٠-١١-١٩١٩، بعد أن اتفقوا مع الفرنسيين على بدء الانتداب الفرنسي على كامل المنطقة الزرقاء (بحسب اتفاقية سايكس-بيكو). وتسلم حلفائها العرب بزعامه الأمير فيصل السلطة في هذه المنطقة.



بطاقة بريد "On Active Service" كتبها ضابط الصف في الجيش البريطاني Sgt. N. Johnson R.A.S.C بتاريخ ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩، وكتب فيها "انا الان في القطار المسافر من حلب إلى رفاق". وعليه ختم O.E.T.A. E.E.F. /Haifa (23 Nov).

أما في العام ١٩٢٠، ففي المنطقة الشرقية (O.E.T.A. East) بدأت الحكومة العربية اعتباراً من الأسبوع الأول من عام ١٩٢٠ باستعمال طوابعها. وقد قرر مجلس المديرين في الفقرة الثانية من قراره رقم ١٢ بجلسته بتاريخ ١٥-١-١٩٢٠، رد أثمان طوابع خالص الأجرة الموجودة لدى الأشخاص الذين ابتاعوها من دوائر البرق والبريد خلال ثلاثة أيام من تاريخ حصرها وإحصائها. وقرر في الفقرة الرابعة: (كل ما يوجد في المنطقة الشرقية من طوابع البريد التي كانت تصدرها سلطة الإحتلال ملغى من أول شباط ١٩٢٠). لكن طوابع خالص الأجرة بقيت تستعمل لوحدها أو إلى جانب طوابع الحكومة العربية. واستمر نفس الحال بعد دخول القوات الفرنسية دمشق ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٢٠ حتى شهر تشرين أول (أكتوبر) ١٩٢٠. المغلفين أدناه الأول مسافر من شام/١ بتاريخ ١٠-٦-٢٠ والثاني من حلب/٣ بتاريخ ١٣-١٠-١٩٢٠.



مغلف مسافر من حلب/٣ إلى إنكلترا بتاريخ ١٣-١٠-١٩٢٠ وعليه طابع خالص الأجرة وطابع O.M.F. موشح بزهرة حلب.



مغلف مسجل مسافر من دمشق/شام/١ بتاريخ ١٠-٦-٢٠ إلى القاهرة وعليه طابع القرشين EEF و طابعين من KI 4.

أما في المنطقة الغربية (O.E.T.A. West) : ففي بيروت، أعيد فتح مكاتب البريد المدنية اعتباراً من منتصف كانون الأول ١٩١٨ مستعملة لتخليص الرسائل طوابع خالص الأجرة. حتى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) حين صدرت مجموعة T.E.O. الأولى بمناسبة وصول الجنرال Gouraud كأول مندوب سامي فرنسي. وفي ١-١٢-١٩١٩ صدرت المجموعة الثانية. بقيت طوابع خالص الأجرة قيد الاستعمال لوحدها أو بالإضافة للطوابع الفرنسية إلى أن صدر عن الحاكم الإداري العام في بيروت قرار بإبطال استعمال طوابع خالص الأجرة اعتباراً من ٥-١-١٩٢٠.



مغلف مسافر من بيروت بتاريخ ٢١-١٢-١٩١٩ إلى ليفربول/انكلترا وعليه طابع خالص الأجرة بجانب طابع موشح T.E.O. من المجموعة الثانية.

بطاقة بريد مرسلة من بيروت بتاريخ ١٢-١٢-١٩١٩ وعليها طابع خالص الأجرة بجانب طابع موشح T.E.O.

ولعل البطاقة التالية المسافرة من بيروت/٤ بتاريخ ٢-١-١٩٢٠ إلى الولايات المتحدة هي من أواخر ما سجل سفره من بيروت:



طوابع خالص الأجرة في سورية

استعملت في تخليص الرسائل الفئات الصغيرة من طوابع خالص الأجرة. أما الفئات الكبيرة (أعلى من ١ قرش) فقد استعملت في تسديد رسوم التخليص الجمركي للطرود البريدية، لوحدها أو إلى جانب طوابع الحكومة العربية.



جزءان من ايصالي تخليص طردين بريدين عليهما على التوالي طوابع بقيمة ٨ قروش و ٣٣ قرشاً مبطللة بختمي حلب (٢٠-١-٢٦) وحمص/١ (١٧-١-٢٠).



جزء من ايصال حوالة بريدية وعليه طوابع بـ ٤٠ ملليم - حمص/١ ٢٩-١١-١٩١٩

جزء من ايصال سداد (الدين العام) وعليه طوابع بـ ٢٨ ملليم وختم حلب/٣ ٢٥-١٠-١٩١٩

نجد ختم أولاد الشهداء مثلث الشكل على حواشي طوابع خالص الأجرة، ملصقاً بجانب طوابع تخليص الرسائل أو موضوعاً على المغلف نفسه.

كل النماذج التي شوهدت حتى الآن هي لبريد مسافر من حلب في شهر نيسان (ابريل) ١٩١٩، لكن يفاد أنها استعملت في دمشق أيضاً.



مراكز البريد التي استخدمت فيها طوابع خالص الأجرة

١ - مراكز البريد في المنطقة الشرقية
التي استعملت فيها طوابع خالص الأجرة

لم نتمكن، حتى الآن، من الحصول على أختام المراكز التالية التي تتوفر معلومات أنها استخدمت طوابع خالص الأجرة خلال عام ١٩١٩: أنطاكية ، دوما ، فيق ، بانياس ، صافيتا ، سويدا ، طرطوس .

كما أننا نشك في أن المراكز التالية كانت تعمل زمن العثمانيين ولم تعمل في العام ١٩١٩: تدمر ، دير الزور ، جبلة ، البزورية ، زاوية ، حسياء ، حارم ؟



بطاقة بريد مسافر من دمشق شام/١ بتاريخ ١٢-١-١٩١٩ الى فرنسا.



استعمل لتخليص البريد العادي



مغلف مسجل مسافر من دمشق شام/٢ بتاريخ ٢٥-٣-١٩١٩ إلى بيروت



استعمل لتخليص البريد المسجل



مغلف مسافر من دمشق شام/٣ بتاريخ ١٢٨٠-١٢٨١ إلى القاهرة



استعمل لتخليص البريد المسجل



ختم شام/٤ بتاريخ ١٢٨١-١٢٨٢ الموافق ١٨-٦-١٣٣٨.



استعمل الختم في حالة الاستعمال المالي (أنظر الحسين ملك العرب)



مغلف (سبق شرحه أعلاه) مسافر من دمشق شام/٥ بتاريخ ١٢٨١-١٢٨٢ إلى الإسكندرية



ختم شام/٥ بتاريخ ١٢٨١-١٢٨٢.



مغاف مسافر من دمشق شام/ ٦ بتاريخ ١٦-١-١٩١٩



وهو نفس الختم الذي استعمل لختم الاهداءات ومعظم المغلفات وطوابع تذكرا اعلان استقلال سورية المتحدة في ٨ آذار ١٩٢٠.

استعمل لتخليص البريد المسجل



ايفال تخليص طرد بريدي عليه طوابع بقيمة ٣٠ قرشاً مبطله بختم شام/ ٧ النادر. ١-١١-١٩١٩



مغلف مسافر من شام/ ٨ بتاريخ ٢٠-١٠-١٩١٩.





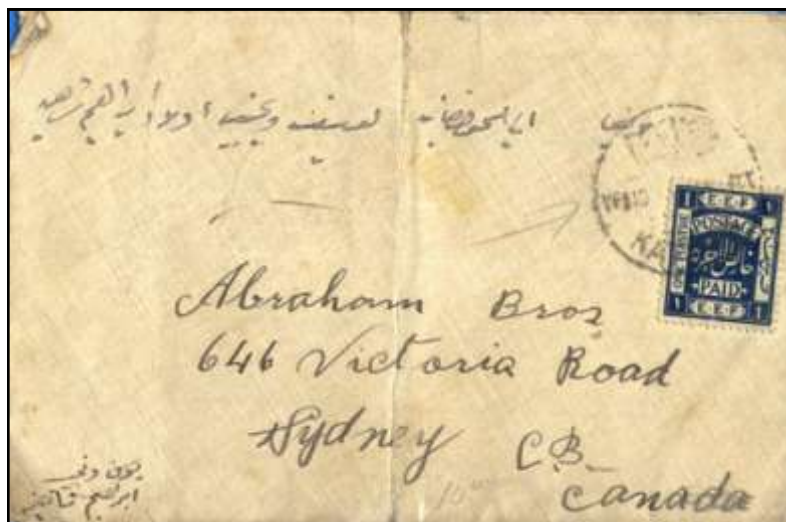
مغلف مرسل من باب توما/ الشام إلى نيو جيرسي/ الولايات المتحدة بتاريخ ١٨-١١-١٩١٩



مغلف مسافر من الزبداني بتاريخ ١٠-٢-١٩١٩ إلى القاهرة.

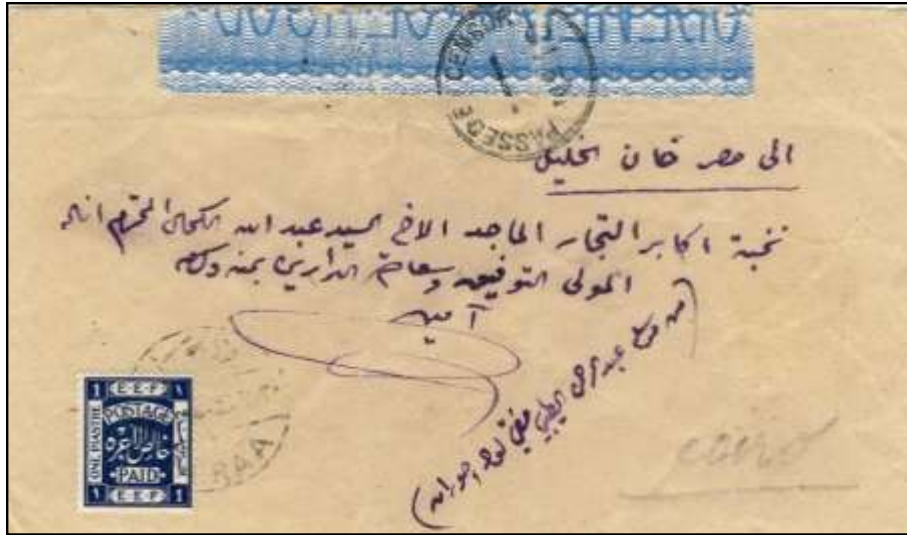


١٩١٩-١٢-١٢



مغلف مسافر من قطننا إلى كندا بتاريخ ١٨-١٠-١٩١٩.





مغلف مسافر من درعا/ بتاريخ ١٨-١١-٣٠



ختم درعا بتاريخ ١٩١٩-١١-٢٢
أقدم استخدام في درعا لطوابع
EEF



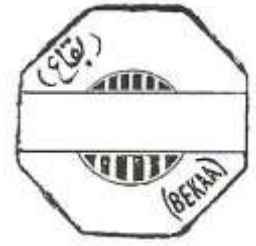
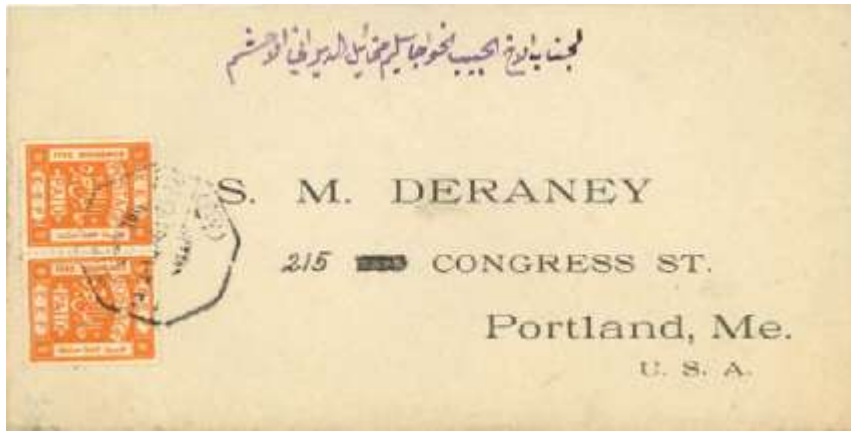
ختم إزرع السليبي



مغلف مسافر من الارسالية البطريركية للروم الكاثوليك بالسلط إلى روما

مركز البريد بالسلط
١٩١٩





مغلف مسافر من البقاع بتاريخ ١٩-١٢-٢٠ إلى الولايات المتحدة.

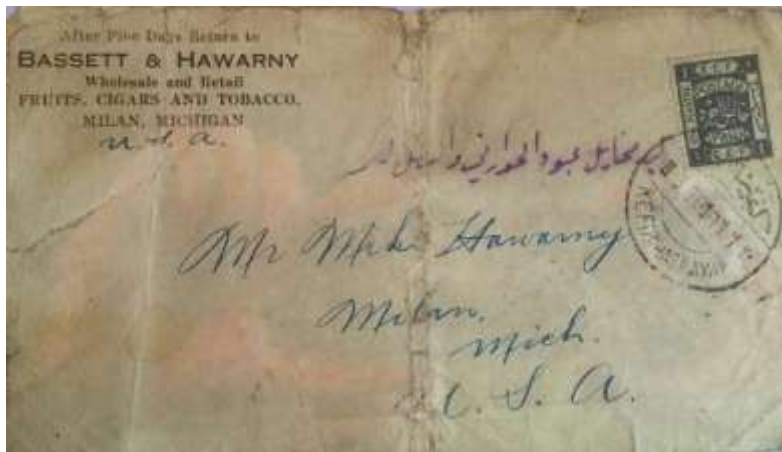


مغلف مسافر من البقاع بتاريخ ١٩-٢-٢٠ إلى فرنسا. ترانزيت بيروت/ ١٦-٢-٢٢، وصول باريس ١٩-٣-٢٠.





مغلف مسافر من جديثا (عن طريق بيروت) للأسكندرية، وعليه ختم جديثا السليبي. القرية كانت تتبع للحكومة العربية كما سنبين لاحقاً



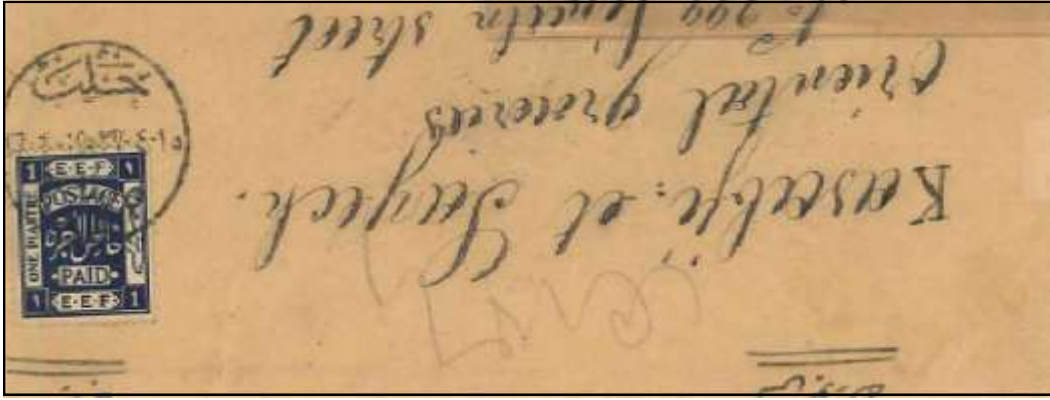
مغلف مسافر من كفير (حاصبيا) بتاريخ ٣-٩-١٩١٩ إلى الولايات المتحدة.



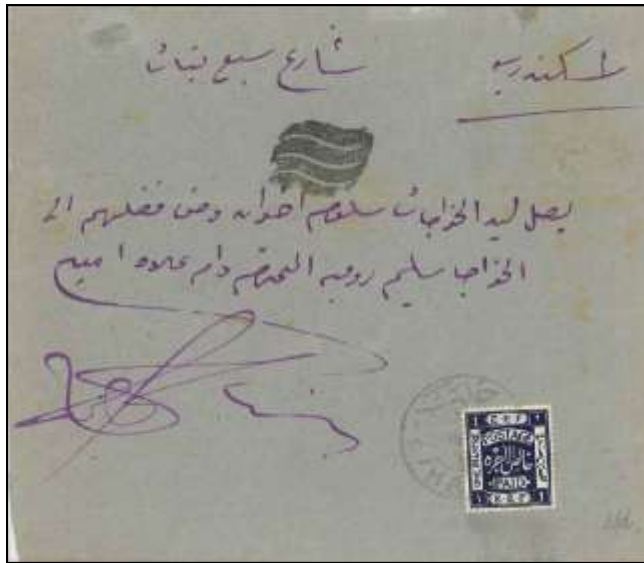
مغلف مسافر من النبك بتاريخ ٩-١٠-١٩٢٠ إلى الولايات المتحدة.



ختم النبك ١٢ حزيران ١٩١٩



حلب ١٧-٢٠ الموافق ١٥-٤-٣٧



مغلف مسافر من حلب/٢ بتاريخ ١٩-٣-١٩١٩ إلى الاسكندرية



بطاقة بريد مسافرة من حلب/٣ بتاريخ ٣٠-١-١٩١٩ إلى بيروت.



مغلف مسافر من حلب/٥ بتاريخ ١-٥-١٩١٩ إلى إنكلترا



مغلف مسافر من حلب/٦ بتاريخ ١٤-٣-١٩١٩ إلى الاسكندرية



استخدم هذا الختم المثلث (حلب ٨) لتخليص مغلفات البريد المسجل سواء الصادرة أم الواردة من وإلى حلب كما يتبين من المغلفين التاليين:



مغلف مسجل مسافر من طرابلس الشام إلى حلب بتاريخ ٩-٣-١٩١٩



مغلف مسجل مسافر من حلب/٨ بتاريخ ١٨-١٠-١٩١٩ إلى سويسرا



مغلف مسافر من سوق الحبل (حلب) بتاريخ ٩-٤-١٩١٩



مغلف مسافر من باب ١ بتاريخ ١٤-١٢-١٩١٩ إلى حلب (١٦-١٢-١٩)



مغلف مسافر من باب بتاريخ غير واضح.



مراكز البريد السوري التي استعملت فيها طوابع خالص الأجرة



ختم منبج



ختم ادلب بتاريخ غير واضح



ختم حما/ بتاريخ ١٩١٩-٢-٢٤

مغلف مسافر من حما/ بتاريخ ١٩١٩-٢-٥ إلى مصر وعليه ختم الرقابة الفرنسية والبريطانية.



ختمين للسلمية بتاريخ ١٩-٢-١٢ و ١٩-١-١١.



مغلف مسافر من حمص/ ١ بتاريخ ١٥-١٢-١٩١٨ إلى القاهرة



ختم فرع البريد بحمص ٥



ختم بريد حمص بوسته شعبه سي ٢٨٧

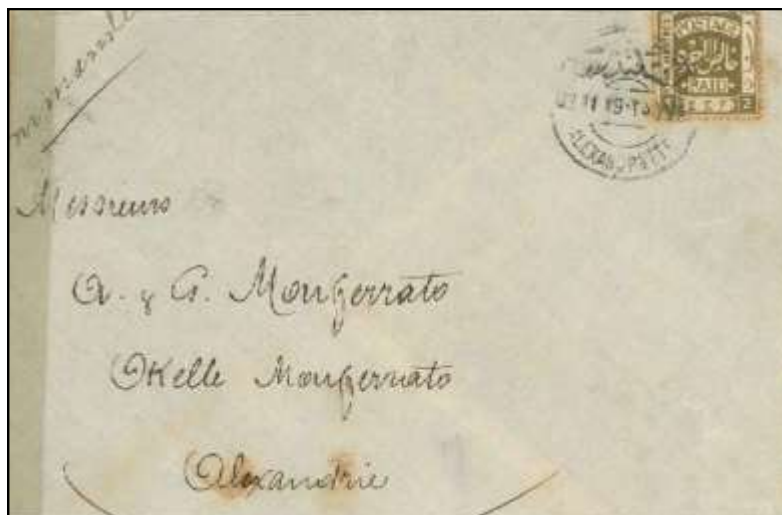
٢- مراكز البريد في المنطقة الغربية
التي استعملت فيها طابع خالص الأجرة



مغلف مسافر من اللاذقية (LASKIE) بتاريخ ٧-٥-١٩١٩ إلى حلب



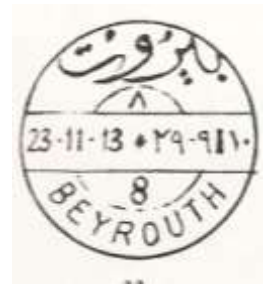
مغلف مسافر من اللاذقية بتاريخ ٩-١١-١٩١٩ إلى اسطنبول.



مغلف مسافر من الإسكندرون بتاريخ ١٣-١١-١٩١٩ إلى الاسكندرية.



مغلف مسافر من بيروت/٨ بتاريخ ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩١٩.



مغلف مسافر من بيروت/١٥ بتاريخ ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩١٩.



مغلف مسافر من بيروت/١٦ بتاريخ ١٢-٩-١٩ إلى مالطا.



مغلف مسجل مسافر من طرابلس الشام/١ إلى بيتسبرغ/الولايات المتحدة بتاريخ ١٠-١-١٩١٩

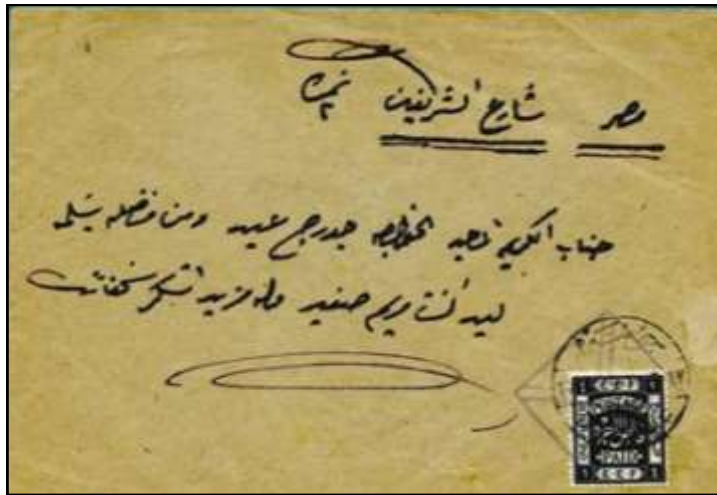


مغلف مسجل مسافر من طرابلس الشام/٢ بتاريخ ١٤-٢-١٩٢٠



مغلف مسافر من جبيل (جبل لبنان) بتاريخ ٢٢-٢-١٩١٩ إلى البرازيل.





مغلف مسافر من جونية بتاريخ ١٧-٦-١٩١٩، إلى مصر.



مغلف مسافر من دوما بتاريخ غير واضح، إلى الولايات المتحدة.



مغلف مسافر من مرجعيون بتاريخ غير واضح، إلى الولايات المتحدة.



مغلف مسافر من زحلة بتاريخ ٢٨-٧-١٩ إلى الولايات المتحدة.



ختم بحدود بتاريخ ١-٧-١٩



ختم PAQUEBOT الذي كان يضعه مكتب البريد الفرنسي على الرسائل التي ينقلها بحراً.

الفصل الثاني
الحكومة العربية
١٩٢٠



إصدارات الحكومة العربية ١- الإصدار المؤقت الأول

بعد انسحاب القوات البريطانية من سورية الداخلية، أو ما كان يسمى منطقة العدو المحتلة الشرقية O.E.T. East ، وتسلم حلفائها العرب بزعامة الأمير فيصل للسلطة في هذه المنطقة، وتشكيل الحكومة العربية للبدء بإقامة مؤسسات الدولة المستقلة، قامت إدارة البرق والبريد أواخر عام ١٩١٩ بتوشيح ما تبقى في كافة مراكز البريد من طوابع وقرطاسية بريدية عثمانية بختم الحكومة العربية المدور.

ولأننا لا نجد وثيقة رسمية تحدد تاريخ البدء باستعمال هذه الطوابع، فإن تحديد هذا التاريخ استناداً لمغلفات مسافرة هو الإمكانية الأكثر صدقية.

إن أول مغلف معروف لدينا، عليه توشيح الحكومة العربية المدور هو مغلف قرطاسية البريد المسجل، العثماني من فئة ١ قرش والمسافر من دمشق بتاريخ ٩-١٢-١٩١٩ إلى بيروت والتي وصلها بتاريخ ١٢-١٢-١٩١٩.



كما أن أول مغلفين مسافرين عليهما طوابع الإصدار المؤقت الأول أمكن مشاهدتهما حتى الآن، مرسلين من حلب أحدهما لباريس والآخر لبيروت، بتاريخ ٨-١-١٩٢٠.



أما في دمشق الشام، فإن أول مغلف معروف أرسل منها إلى مانشستر بتاريخ ١٠-١-١٩٢٠.



مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٠-١-٢٠، الموافق ١٩-٤-٣٣٨، إلى مانشستر/انكلترا، وعليه زوج من SG K6 إضافة لزوج خالص الأجرة من فئة ٣ مليم. من مقتنيات [Luigi Martinoja](#).

أما في حمص، فأول مغلف معروف لدينا هو بتاريخ ٢٠-١-٢٠



مغلف مسافر من حمص/١ بتاريخ ٢٠-١-٢٠ إلى بيروت، وعليه SG K33.

ومن الممكن أن تظهر في المستقبل مغلفات سافرت قبل هذه المغلفات، لكن المرجح أن بدء استعمال الطوابع التي تحمل الختم المدور هو في عام ١٩٢٠، وأنها لم تستعمل في عام ١٩١٩.

قليل الكثير في الصحافة المختصة بأخبار الطوابع في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا، اعتباراً من آذار (مارس) ١٩٢٠، حول تاريخ بداية استعمال هذه الطوابع، لكن كل ما قيل مبني على التكهنات والمعلومات غير الدقيقة والمغلوبة أحياناً. لذا فنحن سنهمل هذا الجانب.

تم توشيح الإصدار المؤقت الأول بواسطة **ختم وحيد** (على الأرجح من الخشب القاسي) كتب عليه عبارة الحكومة العربية بخط يتسم بالدقة والجمال واستحالة التزييف الناجح.

بدأ **تزييف** طوابع الحكومة العربية في وقت مبكر نتيجة طلب الهواة، لكنه اشتد بعد السقوط المبكر لتلك الدولة الناشئة باحتلال الفرنسيين لسورية، ما جعل ضعاف النفوس يعمدون إلى تزويد زبائنهم بمجموعات كاملة مزيفة بختم مزيف واحد. وأحياناً بتوشيح أشكال من الطوابع العثمانية لم تصدر أصلاً.

ورغم كثرة أشكال التزييف فإنه يمكن للعربي أن يكشف التوشيح المزيف بسهولة إذا ألقت عيناه هذا التوشيح نتيجة كثرة المشاهدة. ونحن هنا لن نهتم بأنواع التزييف وأشكاله ويمكن لمن يهيمه ذلك العودة إلى العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع. وسنكتفي بعرض التوشيح الأصلي فقط وأملنا أن تألفه عين القارئ.

أعطيت الطوابع **قيماً جديدة** بالعملة المصرية، حيث يتألف القرش المصري من ١٠ مليمات، وهو يعادل ٤٠ بارة عثمانية. بالتالي فإن طوابع الـ ٢٠ بارة لم تعط قيماً جديدة لكونها تعادل نصف قرش أو ٥ مليمات وهي تسعيرة البريد الداخلي. كذلك لم توشح بقيم جديدة الطوابع التي قيمتها الأصلية قرش أو أكثر باستثناء طابعين من فئة القرش وثالث من فئة ١ ١/٢ ق تم توشيحها بقرش مصري كما سنبين لاحقاً. أما الطوابع العثمانية التي قيمها أقل من ٢٠ بارة فقد أعطيت قيماً جديدة هي ١ ملليم، ٢ ملليم، ٤ ملليم.

ليس هناك مصداقية للأرقام التي أعطيت **لكميات الطوابع** التي وشحت من كل فئة. ذلك أن موظفي البريد كانوا يقومون بتوشيح ما يتوفر من الطوابع العثمانية لتلبية للطلب اليومي لمراكز البريد المختلفة. (نقل القاضي المصري والهاوي أحمد بيه مظلوم عن مسئول في إدارة البريد أنهم كانوا يحصون كمية ما يوشح من فئة دون النظر في أشكال الطوابع الموشحة).

كما أن سلطة البريد لم تكن على ما يلزم من التنظيم لتعد احصاءات رسمية بذلك. وعلى أي حال فيمكننا الآن أن نحكم على ندرة أي من هذه الطوابع بالنظر في توفرها سواء كطوابع مفردة أو على مغلف كما سيتبين لنا أدناه.

وقد **اعتمدنا ترقيم دليل Stanley Gibbons**، ووضعنا في آخر هذا الفصل جدولاً لقلب الأرقام من وإلى دليل Yvert et Tellier. متجنبين المغامرة بإعطاء ترقيم آخر بالرغم من اقتناعنا بأن ترقيم أدلة الطوابع كلها، لفترة الحكومة العربية، يشوبها الخطأ بسبب قلة الحرص من محرري هذه الأدلة على البحث عن المعلومة الصحيحة من مصادرها :
- فطابع ذكرى الاستقلال الذي سيأتي فيما يلي برهاننا على أنه أول طابع (من غير الموشحات) تصدره الحكومة العربية، وكذلك الطابع من فئة الـ (٥) ملليم الأزرق، تصنفهما الأدلة الأجنبية كأخر ما صدر في ذاك العهد.
- وكذلك فإن إدراج طابع الـ ٥ ملليم الزهري من الإصدار العادي للحكومة العربية مع طوابع الإصدار العادي للمملكة السورية العربية ليس صحيحاً. علماً أنه كما سنشرح لاحقاً فإن:

- أول استعمال لطابع الـ ٥ ملليم الزهري هو بتاريخ ٢٠-٣-١٩٢٠
- وأول استعمال للدفعة الأولى من طوابع المملكة (طابعي الـ ١ ملليم و ١ ق) كان في ٢٧-٥-١٩٢٠.
- وأن بقية فئات إصدار المملكة صدرت بدءاً من ٢٣-١٠-١٩٢٠.
كما أن الاختلاف بين طابع الـ ٥ ملليم الذي يحمل عبارة الحكومة العربية وطوابع الإصدار الذي يحمل عبارة المملكة السورية العربية، إن التمس على الأجانب، فما ينبغي أن يلتبس علينا.

وقد اكتفينا بتدخل محدود، اضطررنا له، في ترقيم الإصدارات العادية للحكومة العربية.

يمكن تقسيم طوابع الإصدار المؤقت إلى الفئات التالية:

- طوابع استعملت على مغلفات مسافرة.
- طوابع لم تشاهد، حتى الآن، على مغلفات مسافرة لكنها توفرت بكمية كبيرة نسبياً.
- طوابع لم تشاهد، حتى الآن، على مغلفات مسافرة لكن أعدادها محدودة.
- طوابع أعدت لتقديم هدايا لأشخاص مرموقين.
- طوابع لم تشاهد أبداً.

وسنستعرض فيما يلي هذه الفئات الخمسة معتمدين بشكل أساسي على مجموعتي لطوابع الحكومة العربية (باستثناء سبعة طوابع استعيرت من مجموعة الكسندر كازمارتزيك) ومجموعة مغلفات كازمارتزيك (التي لا مثيل لها) كما عرضت في مزاد فيلدمان.

لم تشاهد حتى الآن أية نسخة أصلية من هذا الطابع. ومن المشكوك فيه أن يكون الطابع العثماني ٢٠ باره رشاد اصدار عام ١٩٠٩ موجوداً بين ما خلفه العثمانيون في مراكز البريد بعد مغادرتهم. لأنه يفترض أن توشيح الهلال والنجمة الذي تم على مرحلتين في عامي ١٩١٥ (النجمة السادسة) و ١٩١٦ (النجمة الخامسة) قد طال كل ما هو موجود من طوابع في حينه.

والأرجح أن إدراجه في ثلاثة من الأدلة نجم عن أحد سببين:
- عدم القدرة على كشف تزيف النسخة التي أدرجت، وخاصة أن جميع الأدلة العالمية تضع نموذجاً مزيفاً للتوشيح المدور (ربما عن قصد).
- أو كون تلك النسخة تحمل توشيحاً عثمانياً (أنظر الطوابع K61, K37 & K30) لكن هذا التوشيح خفيف لدرجة تجعله لا يرى للوهلة الأولى.
ولعل حالة الطابع K61 هي الأقرب للممكن، لأن وجود توشيح (طور سينا) بشكل خفيف جداً يمكن أن يكون سبب هذا الالتباس.



K61



K37



K30



بطاقة بريد مسافرة من حلب/٣ بتاريخ ٢٠-١-٢١ وعليها K2 بتوشيح بنفسجي والقيمة بالأسود.



خلف مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ٢٠-٣-٩ إلى بيروت وعليه 5xSG K3

SG K1
Yv 16
Mi 1
SC



الفئة E Group

SG K2
Yv 1
Mi 2
Sc 1



الفئة A Group

الندرة * Rarity

SG K3
Yv 16
Mi 1
SC 2



الفئة A Group

الندرة * Rarity



SG K4
Yv 3
Mi 4
SC 3



Group A الفئة

Rarity * الندرة

بطاقة بريد مسافرة من حلب/٣ بتاريخ ١٤-١-٢٠ إلى فرنسا وعليها 2xSG K4.



SG K5
Yv 7
Mi 5
Sc 8

Group C الفئة

Rarity ** الندرة

لم يشاهد K5 حتى الآن على مغلف مسافر



SG K6
Yv 17
Mi 6
Sc



Group A الفئة

Rarity * الندرة

خلف مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٦-٤-٢٠ إلى القاهرة وعليه SG K6



SG K7
Yv 31
Mi 7
Sc



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسجل مسافر من شام ١/ بتاريخ ١٠-٣-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه SG K7.

From Alex Collection



الطابع SG K7 بتوشيح مقلوب

SG K8
Yv 32
Mi 8
Sc



Group C الفئة

Rarity **** الندرة

مغلف قرطاسية الهواة -الوحيد غالباً- المرسل من قبل موشي زاغا تاجر الطوابع في دمشق، المسجل والمسافر Poste Restante من دمشق/٢ بتاريخ ٧-٦-٢٠ إلى الاسكندرية ختم الوصول ١١-٦-٢٠ وعليه الطابعين SG K8&9.

SG K9
Yv 46
Mi 9
SC



Group C الفئة

Rarity ***

From Alex Collection



SG K10
Yv 60B
Mi 10
SC

Group C الفئة

Rarity ***** الندرة

From Alex Collection



SG K11
Yv 61
Mi 15
SC

Group C الفئة

Rarity ***** الندرة

بحسب لائحة رسمية وجدت ضمن مجموعة قصاص التي بيعت لدى روك في لندن عام ١٩٢٥، فقد وشح فقط ١٠ نسخ من كل من طابعي الربع ليرة (SG K10 & 11).



SG K12
Yv 63
Mi 11
SC

Group D الفئة

Rarity ***** الندرة



الشائع أنه تم توشيح نسختين فقط من هذا الطابع لتقديمهما لإثنين من الوزراء. وقد سبق أن عرضنا للبيع في مزادات الطوابع. أحدهما معه شهادة برقم (٥٦١٦٠). وقد حذفه دليل Scott منذ عقود بسبب شكه في وجوده.



SG K13
Yv 8
Mi 12
SC 9



Group A الفئة

Rarity * الندرة

بطاقة بريد مسافرة من حلب/٣ بتاريخ ١١-٣-٢٠ إلى حيفا وعليها SG K13.

From Alex Collection



SG K14
Yv 17A
Mi 13
SC

الفئة C Group

الندرة **** Rarity



SG K15
Yv 17A
Mi 13
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity



SG K15a
Yv 17A
Mi 13
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity

لم يشاهد أي من K14, K15, ولا K15a حتى الآن على مغلف مسافر

إن الطوابع الأربعة K D16,17,18,19 هي طوابع تغريم وهي مبنية في الفصل الخاص بطوابع التغريم.



SG K20
Yv 47
Mi 16
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity

مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٦-١-٢١ إلى القاهرة (١٩-١-٢١) وعليه SG K20



SG K21
Yv 4
Mi 13
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من حما/ ١ بتاريخ ٢٠-٢-٧ إلى بيروت وعليه SG 21.



SG K22
Yv 18
Mi 18
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من دمشق/ ١ بتاريخ ٢٠-٢-٧ إلى بيروت وعليه SG 21.



SG K23
Yv 34
Mi 19
SC



Group A الفئة

Rarity *** الندرة

مغلف مسافر من دمشق/ ١ بتاريخ ٢٣-١-٢٠ الموافق ١-٥-٣٣٨ إلى فيينا وعليه SG 23.

From Alex Collection



SG K24
Yv 61A
Mi 20
SC

الفئة C Group C

الندرة **** Rarity



SG K25
Yv 5
Mi 21
SC 5

الفئة C Group C

الندرة *** Rarity

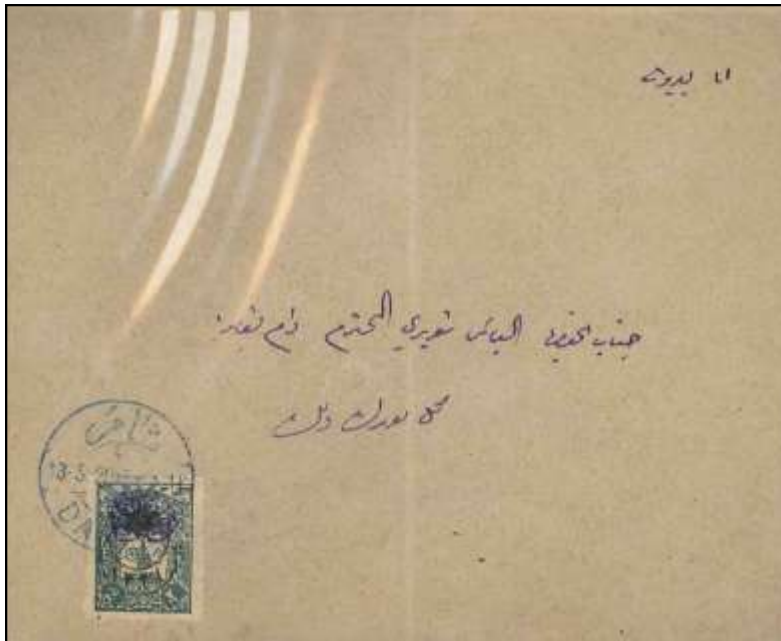


SG K26
Yv 34A
Mi 20
SC

الفئة C Group C

الندرة *** Rarity

لم يشاهد أي من 26 & K24, 25 حتى الآن على مغلف مسافر.



SG K27
Yv 48
Mi 23
SC



الفئة A Group A

الندرة ** Rarity

مغلف هواة مسافر من دمشق/٤ بتاريخ ١٣-٥-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K27.



SG K28
Yv 49
Mi 25
SC

الفئة B Group B

الندرة ** Rarity

لم يشاهد K28 حتى الآن على مغلف مسافر

وهو الطابع العثماني ٥ باره رشاد بتوشيح ١٩١٥ (هلال ونجمة سداسية). ولو أن هذا الطابع وجد لكان وشح بـ ٢ مليم مثل غيره من الطابع التي قيمتها ٥ باره. وهو لم يشاهد بتوشيح صحيح. ولعل عدم إدراجه في باقي أدلة الطابع مؤشر آخر على عدم وجوده.

SG -
Yv -
Mi -
SC 19

الفئة Group E



لم يشاهد K29 حتى الآن على مغلف مسافر

SG K29
Yv 52
Mi 24
SC

الفئة Group B

الندرة ** Rarity



مغلف قرطاسية مسافر من دمشق إلى بيروت وعليه SG K30.

SG K30
Yv 19
Mi 26
SC



الفئة Group A

الندرة * Rarity



مغلف هواة مسجل ومسافر من دمشق/٣ بتاريخ ١٤-٤-٢١ إلى بيرن/سويسرا وعليه SG K31.

SG K31
Yv 52
Mi 24
SC



الفئة Group A

الندرة * Rarity



لم يشاهد K32 حتى الآن على مغلف مسافر

SG K32
Yv 9
Mi 28
SC10

الفئة B Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حمص/١ بتاريخ ٢٠-١-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K33.

SG K33
Yv 20
Mi 29
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من دمشق إلى القاهرة وعليه SG K34.

SG K34
Yv 35
Mi 30
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



SG K35
Yv 53
Mi 35
SC

الفئة B Group

الندرة * Rarity



SG K36
Yv 58A
Mi 32
SC

الفئة C Group

الندرة **** Rarity

لم يشاهد K35 & 36 حتى الآن على مغلف مسافر



SG K37
Yv 21
Mi 33
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity

مغلف قرطاسية مسافر من دمشق بتاريخ ٢-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه SG K37.



SG K38
Yv 36
Mi 34
SC

الفئة B Group

الندرة * Rarity



SG K39
Yv 53A
Mi 35
SC

الفئة C Group

الندرة **** Rarity

لم يشاهد K38 & 39 حتى الآن على مغلف مسافر



مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ٢٩-١-١٩٢٠ إلى لندن وعليه SG K40

SG K40
Yv 37
Mi 36
SC

الفئة B Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حلب/٨ بتاريخ ٥-٢٠ إلى بريستول/انكلترا وعليه SG K41.

SG K41
Yv 11
Mi 53
SC 12

الفئة A Group

الندرة * Rarity



لم يشاهد K42 حتى الآن على مغلف مسافر.

SG K42
Yv 55
Mi 63
SC

الفئة B Group

الندرة * Rarity



SG K43
Yv 40
Mi 55
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٢٦-١-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K43.



SG K44
Yv 41
Mi 56
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ٢-٣-٢٠ إلى فرنسا وعليه SG K44.



SG K45
Yv 24
Mi 57
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٢٤-١-٢٠ إلى القاهرة وعليه SG K45.



SG K46
Yv 25
Mi 59
SC

الفئة B Group

الندرة ** Rarity



SG K47
Yv 41A
Mi 58
SC

الفئة B Group

الندرة ** Rarity

لم يشاهد K46 & 47 حتى الآن على مغلفات مسافرة.



SG K48
Yv 12
Mi 60
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity

بطاقة بريد مسافرة من حلب بتاريخ ١٨-٥-٢٠ و عليه SG K48.



SG K49
Yv 26
Mi 61
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity

مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٢١-٣-٢٠ إلى بيروت و عليه SG K49.



مغلف مسافر من حمص/١ بتاريخ ٢٠-٢-١ إلى جنيف/سويسرا وعليه SG K50.

SG K50
Yv 42
Mi 62
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف هواة مسجل ومسافر من دمشق/٣ بتاريخ ٢٧-٣-٢١ إلى حلب وعليه SG K51.

SG K51
Yv 56
Mi 54
SC



الفئة A Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسجل مسافر من حمص/١ بتاريخ ٩-٧-٢٠ إلى لندن وعليه SG K52.

SG K52
Yv 51
Mi 44
SC



الفئة A Group

الندرة ** Rarity

From Alex Collection



SG K53
Yv 28A
Mi 47
SC

الفئة C Group

الندرة **** Rarity



SG K54
Yv 27
Mi 45
SC

الفئة B Group

الندرة ** * Rarity



SG K55
Yv 28
Mi 46
SC

الفئة B Group

الندرة ** * Rarity



SG K56
Yv 6
Mi 48
SC 7

الفئة C Group

الندرة *** Rarity

لم يشاهد K53-56 حتى الآن على مغلفات مسافرة.



مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٢٧-١-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K57.

SG K57
Yv 29
Mi 49
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٦-٢-٢٠ إلى الولايات المتحدة وعليه SG K58.

SG K58
Yv 43
Mi 50
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف هواة مسجل ومسافر من دمشق/١ بتاريخ ١-٣-٢١ إلى بيرن/سويسر وعليه SG K59.

SG K59
Yv 13
Mi 51
SC



الفئة A Group

الندرة ** Rarity



SG K60
Yv 57
Mi 52
SC

الفئة B Group

الندرة ** Rarity

وهو الطابع العثماني ٥ باره من اصدار البريد الخارجي لعام ١٩٠١ والتوشيح العثماني (طور سيناء) والذي يحمل التوشيح الدائري للحكومة العربية والتوشيح المضاعف ٢ مليم. يقال أن هذا الطابع نسخة وحيدة كانت ضمن مجموعة كساب، وقد بيع في لندن لملك مصر فؤاد عام ١٩٢٥. وقد اشتراه الكسندر كارمارتزيك عام ١٩٦٦ عندما عرضه جوزيف ساعاتشي في مزاد Corinphila ومعه الشهادة رقم 50691 المؤرخة في ١٠ آب ١٩٦٤ من The British Association, Limited.



SG K60a
Yv -
Mi -
SC

الفئة D Group

الندرة ***** Rarity



SG K61
Yv 22
Mi 37
SC

الفئة B Group

الندرة * Rarity



SG K62
Yv 38
Mi 38
SC

الفئة B Group

الندرة ** Rarity



SG K63
Yv 5A
Mi 39
SC 6

الفئة C Group

الندرة ***** Rarity



SG K64
Yv 10
Mi 40
SC 11

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

لم يشاهد أي من الطوابع K60-64 حتى الآن على مغلفات مسافرة.



SG K65
Yv 23
Mi 41
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٥-٣-٢٠ إلى سان غال/سويسرا وعليه 2x SG K65.



SG K66
Yv 39
Mi 42
SC



Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢١-٢-٢٠ إلى مصر وعليه SG K66.



SG K67
Yv 54
Mi 43
SC



Group A الفئة

Rarity ** الندرة

مغلف مسافر من دمشق/٨ بتاريخ ٥-٨-٢٠ إلى جينيف/سويسرا وعليه SG K67.



From Alex Collection



لم يشاهد K68 & 69 حتى الآن على مغلفات مسافرة.

SG K68
Yv 59
Mi 65
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity

SG K69
Yv 60
Mi 64
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity



لم يشاهد هذا الطابع 10p Dulmabahca
بني اللون، مع توشيح صحيح حتى اليوم.

SG K70
Yv 60A
Mi
SC

الفئة E Group

الندرة Rarity



لم يشاهد K71 حتى الآن على مغلفات مسافرة.

SG K71
Yv 62
Mi 71
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity

From Alex Collection



لم يشاهد K72 حتى الآن على مغلفات مسافرة.

SG K72
Yv 62A
Mi 72
SC

الفئة C Group

الندرة *** Rarity



مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٢٠-٢-٣ إلى بيروت وعليه SG K73.

SG K73
Yv 14
Mi 73
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢٥-١-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه SG 4xK74.

SG K74
Yv 15
Mi 74
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حلب/٦ بتاريخ ١٤-٢-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه زوج من SG K75.

SG K75
Yv 15A
Mi 66
SC



الفئة A Group

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حمص/١ بتاريخ ٢٠-٢-٢٤ إلى بيروت وعليه SG K76.

SG K76
Yv 30
Mi 67
SC



الفئة Group A

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ١٣-١-٢٠ إلى بوسطن/الولايات المتحدة وعليه SG K77.

SG K77
Yv 44
Mi 68
SC



الفئة Group A

الندرة * Rarity



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢٠-٣-٢٠ إلى القاهرة وعليه SG K78.

SG K78
Yv 45
Mi 69
SC



الفئة Group A

الندرة * Rarity



SG K79

Yv 58

Mi 70

SC

Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسجل مسافر من دمشق/٨ بتاريخ ٥-٣-٢٠ إلى جنيف/سويسرا وعليه SG K79.



SG K80

Yv 64

Mi 75

SC

Group A الفئة

Rarity * الندرة

مغلف مسافر من حما/١ بتاريخ ٩-٣-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K80.



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٩-٤-٢٠ إلى إيطاليا وعليه SG 2x K80.

جدولين لقلب الأرقام بين دليلي Gibbons و Yvert

Converting Yvert to Gibbons

1	K2	16	K1	31	K7	46	K9	60A	K70
2	K3	17	K6	32	K8	47	K20	60B	K10
3	K4	17A	K14	33	K15a	48	K27	61	K11
4	K21	18	K22	34	K23	49	K28	61A	K24
5	K25	19	K30	34A	K26	50	K31	62	K71
5A	K63	20	K33	35	K34	51	K52	62A	K72
6	K56	21	K37	36	K38	52	K29	63	K12
7	K5	22	K61	37	K40	37	K40	64	K80
8	K13	23	K65	38	K62	53A	K39		
9	K32	24	K45	39	K66	54	K67		
10	K64	25	K46	40	K43	55	K42		
11	K41	26	K49	41	K44	56	K51		
12	K48	27	K54	41A	K47	57	K60		
13	K59	28	K55	42	K50	58	K79		
14	K73	28A	K53	43	K58	58A	K36		
15	K74	29	K57	44	K77	59	K68		
15A	K75	30	K76	45	K78	60	K69		

Converting Gibbons to Yvert

K1	16	KD18	T3	K36	58A	K54	27	K71	62
K2	1	KD19	T4	K37	21	K55	28	K72	62A
K3	2	K20	47	K38	36	K56	6	K73	14
K4	3	K21	4	K39	53A	K57	29	K74	15
K5	7	K22	18	K40	37	K58	43	K75	15A
K6	17	K23	34	K41	11	K59	13	K76	30
K7	31	K24	61A	K42	55	K60	57	K77	44
K8	32	K25	5	K43	40	K60a	--	K78	45
K9	46	K26	34A	K44	41	K61	22	K79	58
K10	60B	K27	48	K45	24	K62	38	K80	64
K11	61	K28	49	K46	25	K63	5A		
K12	63	K29	52	K47	41A	K64	10		
K13	8	K30	19	K48	12	K65	23		
K14	17A	K31	50	K49	26	K66	39		
K15	--	K32	9	K50	42	K67	54		
K15a	33	K33	20	K51	56	K68	59		
KD16	T1	K34	35	K52	51	K69	60		
KD17	T2	K35	53	K53	28A	K70	60A		

استقلال سورية المتحدة

١ - لمحة تاريخية

عقدت الحكومة الفرنسية نيبتها على تعزيز النجاح السياسي الذي حققته باتفاقها مع بريطانيا حول سورية، بزيادة قوتها العسكرية، فعينت الجنرال غورو أحد كبار قوادها مندوباً سامياً وقائداً عاماً في الشرق. وقررت إرسال قوى فرنسية كثيرة إلى المنطقة الساحلية.

لكن اتفاق بريطانيا وفرنسا في مجلس الحلفاء المنعقد في سان ريمو بتاريخ ٢٥ نيسان (ابريل) على الاستيلاء على (بلاد العدو المحتلة) وتقسيم سوريا إلى ثلاثة أقسام : فلسطين (ووضعها تحت الإنتداب البريطاني مع الإلتزام بتنفيذ وعد بلفور)، ولبنان، وماتبقى من سورية (ووضعها تحت الانتداب الفرنسي). (ولد شعوراً جديداً في العالم العربي هو احتقار دول الغرب ولم يكن ما أثار هذا الشعور هو فحسب إنكار الهدفين العزيزين: الاستقلال والوحدة، وإنما أثاره على نحو أعمق نكث العهود الموثيق). كما كتب جورج أنطونوس.

أبلغ النبي (الذي صار ماريشالاً) فيصلاً قرار مؤتمر سان ريمو، ودعاه أن يسافر إلى باريس لبسط قضيته بكل تفاصيلها، ملحاً عليه أن لا يبطئ السفر، وذاكراً له أن حكومة بريطانيا مستعدة للإعتراف به رئيس دولة مستقلة. إلا أنها تعتقد اعتقاداً قوياً بأن مسألة ملكيته ينحصر حق البت فيها بمؤتمر الصلح وحده.

كان فيصل يفضل الذهاب إلى لندن لحضور اجتماع المجلس الأعلى للحلفاء في ٢٠-٢١-٢٠ وأن يفاض لفترة أطول لكنه خشي (أن يذهب إلى المؤتمر ويعود وتبقى مناطق النفوذ كما هي وقد تكون العاقبة وخيمة على البلد وعلى مركزه الشخصي) كما قال لأحد الصحفيين.

لكنه في الواقع لم يتمكن من إقناع الزعماء بالموافقة على عودته إلى باريس في صحبة وفد منهم فكان ردهم :

بما أن محادثات باريس تهدف إلى تجزئة سورية (بين فلسطين ولبنان وسورية) وإلى احتلال قوات أجنبية لأجزاء منها فإنها لاتصلح أساساً للبحث.

ولما وجد أنه لا يستطيع اقناع أعوانه بقبول سياسة التسوية التي أعلنها دون المخاطرة بزعامته وشعبيته، قرر أن يسير في الخط الموافق لاتجاه المعارضة ليعود من جديد بطل السياسة القومية ويستعيد مكانته الأولى.

ولعله كان يريد من ذلك أن يسيطر على الموقف وفي الوقت نفسه يحصل من الفرنسيين على شروط أفضل. فوافق على اقتراح بعض مستشاريه بوضع الحلفاء أمام الأمر الواقع بإعلان استقلال سوريا المتحدة بجميع مناطقها.

التأم المؤتمر السوري يوم السبت في ٦ آذار (مارس) ١٩٢٠ في بهو النادي العربي بدمشق (ليوقفه الأمير على مايعلم من كنه الحالة ويترك له حق تقرير المصير).

وألقي عوني عبد الهادي أمين سر الأمير فيصل خطاب الافتتاح نيابة عنه وقال فيه:

في الوقت الذي قرب فيه حل المسألة التركية حلاً نهائياً في مؤتمر الصلح، رأيت أن أدعوكم مرة أخرى لتقرير مصير البلاد، حسب رغائب الأهالي الذين رأوا فيكم الكفاءة للنيابة عنهم في مثل هذا الوقت العصيب. فقد وعد مؤتمر السلم أن ينظر في رغبة الشعوب، بل حتم على نفسه أن يقرر مستقبل كل أمة حسب إرادتها ورغائبها، تحقيقاً للمبادئ السامية التي خاض من أجلها الحلفاء غمار الحرب الكبرى. فرحلاتي الرسمية العديدة إلى أوروبا والأحاديث والكتابات التي جرت بيني وبين ساستها لم تبق في نفسي مجالاً للشبهة والتردد في نيات حكوماتها الحسنة.

إن وظيفتكم اليوم خطيرة ومهمتكم كبيرة، فأوروبا تنظر إلينا عن كثب وستحكم لنا أو علينا بالنسبة إلى الخطة السياسية التي سنسير عليها والأعمال التي سنقوم بها في المستقبل. فدلوتنا الجديدة التي قام أساسها على وطنية أبنائها الكرام هي في حاجة اليوم إلى تقرير شكلها أولاً ووضع دستور لها يعين لكل منا -أمراً ومأموراً- حقوقه ووظائفه في حياتنا المستقلة.

”نحن أعضاء هذا المؤتمر بصفتنا ممثلين للأمة السورية في جميع أنحاء القطر السوري تمثيلاً صحيحاً نتكلم بلسانها ونجهر بأرائها، رأينا وجوب الخروج من هذا الموقف الحرج. واستناداً على حقنا الطبيعي الشرعي في الحياة الحرة وعلى دماء شهداننا المراقبة. وجهادنا المرير في هذا السبيل المقدس. وعلى العهود والوعود والمبادئ السامية سالفة الذكر. وعلى ما شاهدناه كل يوم من عزم الأمة الثابت الأكيد على المطالبة بحقوقها ووحدتها والوصول إلى ذلك بكل الوسائل.

فقد أعلننا بإجماع الرأي:

استقلال بلادنا السورية بحدودها الطبيعية، ومنها فلسطين، استقلالاً تاماً لا شائبة فيه على الأساس النيابي. على أن تراعى أمانتي اللبنانيين الوطنية في كيفية إدارة مقاطعتهم لبنان ضمن حدوده المعروفة قبل الحرب، بشرط أن يكون بمعزل عن كل تأثير أجنبي. ورفض مزاعم الصهيونية في جعل فلسطين وطن هجرة لهم. وقد اخترنا سمو الأمير فيصل بن جلالة الملك حسين الذي واصل جهاده في سبيل تحرير البلاد وجعل الأمة ترى فيه رجلها العظيم، ملكاً دستورياً على سوريا بلقب صاحب الجلالة الملك فيصل الأول.

وأعلننا انتهاء الحكومة الاحتلالية العسكرية الحاضرة في المناطق الثلاث. على أن يقوم مقامها حكومة ملكية نيابية مسؤولة تجاه هذا المجلس في كل ما يتعلق بأساس استقلال البلاد التام إلى أن تتمكن الحكومة من جمع مجلسها النيابي. على أن تدار هذه البلاد على طريقة اللامركزية“.

قرار المؤتمر السوري بتاريخ ٧ آذار (مارس) ١٩٢٠



وقد اعتبر البعض إعلان الاستقلال تسرعاً لا مبرر له لوجود العراق وفلسطين تحت الاحتلال البريطاني، والساحل السوري تحت الاحتلال الفرنسي.

وانتقد البعض الآخر التخلي عن فكرة الدولة العربية الكبرى التي كانت الهدف الرئيسي للثورة العربية الكبرى.

لكن الواقع أن هذا القرار كان تعبيراً عن الإرادة الشعبية بعد سنة ونصف من الانتظار تحت الاحتلال الأجنبي والإدارات العسكرية.

وتقرر أن يجري احتفال المبايعة والتنصيب في اليوم التالي وفق برنامج دقيق أعده رئيس بلدية العاصمة.

ويوم ٨ آذار تلى عزة دروزه عضو المؤتمر السوري، قرار المبايعة من على شرفة دار البلدية، على الجماهير المحتشدة في ساحة الشهداء.

ثم جرت فيها حفلة المبايعة بينما كانت ترفع الأعلام السورية الجديدة. والمدافع تطلق مائة طلقة وطلقة من القلعة.

حضر الكولونيل كوس، وهو الضابط المنتدب من قبل غورو لدى فيصل، حفل التتويج، اعتبر حضوره من قبل البعض دليلاً على اعتراف فرنسا بالوضع الجديد. ولم يكن ذلك صحيحاً.

ويمكن لمن يرغب بالمزيد من تفاصيل هذا الحدث، العودة إلى العدد ١٠٨ تاريخ ١١-٤-١٩٢٠ من جريد العاصمة التي غطته بالتفصيل.



صورة عن البرنامج الذي أعده رئيس بلدية العاصمة حمدي الجلال، لاحتفال مبايعة وتنصيب الملك فيصل. مأخوذة عن موقع التاريخ السوري.

و مبنى دار البلدية الذي كان في غرب ساحة الشهداء، حيث يقوم الآن البناء المرتفع القائم حالياً، ومن على شرفته تم إعلان الاستقلال.



عمت الاحتفالات الشعبية بإعلان الاستقلال كل المدن السورية. الصورتان: في حماة وحلب.



بطاقة بريدية معبرة تحمل صورة الأمير فيصل وقد كتب عليها أحد الفرنسيين (لا بد من أن يكون من العسكريين) في اليوم التالي لدخول جيشهم إلى دمشق: ملك دمشق الذي قمنا بخلعه عن العرش. في ٢٦ تموز ١٩٢٠.

وفي اليوم التالي تشكلت حكومة العهد الأولى على النحو التالي:

- رئيس الحكومة: الفريق علي رضا الركابي.
- رئيس مجلس الشورى: علاء الدين الدروبي.
- وزير الحربية: اللواء عبد الحميد قلطجي.
- وزير الداخلية: رضا الصلح (والد رياض الصلح).
- وزير الخارجية: سعيد الحسيني (من كبار وجهاء القدس).
- وزير المالية: فارس الخوري (نائب دمشق في مجلس المبعوثان)
- وزير الحقانية: جلال زهدي (من كبار رجال القضاء).
- وزير المعارف: ساطع الحصري (من رجال التعليم).
- وزير الأمور النافعة (التجارة والزراعة والأشغال العامة): يوسف الحكيم



صورة نادرة لأول حكومة عربية شكلت في دمشق برئاسة الفريق رضا الركابي

ثم صدرت الإرادة الملكية بتعيين القائد الركن يوسف العظمة رئيساً لأركان الحرب. وعلاء الدين الدروبي رئيساً لمجلس الشورى. وبعد يومين، تقدمت الحكومة أمام المؤتمر السوري ببيانها الوزاري ونالت ثقته.

وهكذا فقد مرت الحكومة العربية منذ تأسست بالأدوار الثلاثة التالية:

الدور الأول: الذي بدأ في ٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٨ وكانت الحكومة عسكرية بحتة برئاسة الفريق رضا باشا الركابي الحاكم العسكري العام الذي كان يعمل تحت إشراف الأمير، وقيادة القائد العام (البريطاني). حيث تولى المدراء العامون أمر تصريف أمور الدوائر، دون أن يشتركوا في مسؤولية الحكم العام، ودون أن يتدخلوا في السياسة العامة.

الدور الثاني: وبدأ في ٤ آب (أغسطس) ١٩١٩ بتشكيل **مجلس المديرين** حيث كان المدراء العامون يقومون مقام الوزراء ويشتركون في مسؤولية الحكم، ويقررون سياسة البلاد. وأصبح الحاكم العسكري أولاً "نائب رئيس" لمجلس المديرين، وذلك حتى ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠، ثم مديراً عاماً للأمور الحربية وحدها بعد ذلك.

الدور الثالث: وبدأ بإعلان الاستقلال في ٨ آذار (مارس) ١٩٢٠ حيث كانت مسؤولية الحكم مودعة إلى حكومة دستورية مسنولة أمام المؤتمر السوري، تتألف من سبعة وزراء يرأسهم رئيس وزراء يعينه الملك.

كانت الحكومة تسمى في الدور الأول باسم **الحكومة العسكرية في سورية**، ثم باسم **الحكومة العسكرية العامة في سورية**، وصارت تسمى بعد ذلك **الحكومة العربية السورية** و**الحكومة العربية** و**المملكة السورية العربية**.

٢- طابع تذكّار استقلال سورية المتحدة (أول طابع تذكاري عربي)

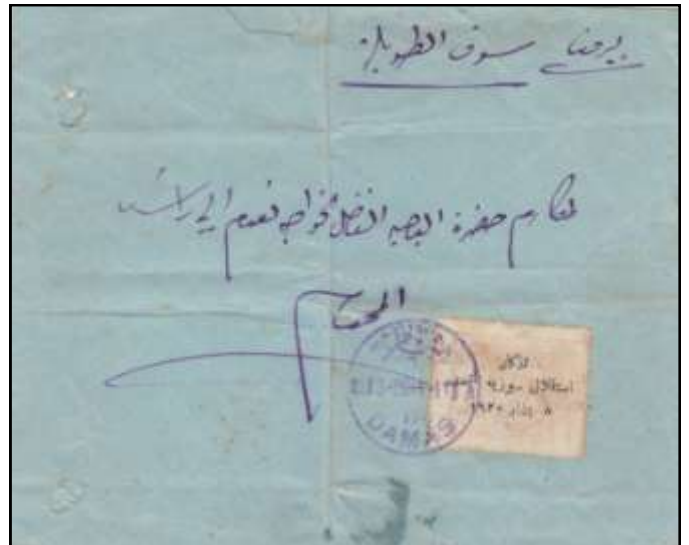
تخليداً لهذه المناسبة تم توشيح طابع الحكومة العربية من فئة ٥ مليم الذي كانت كليشاته أعدت ولم تطبع بعد و طبع خصيصاً بلون آجري لهذه المناسبة، بالعبارة التالية:

تذكّار
استقلال سورية المتحدة
٨ آذار ١٩٢٠

تم التوشيح في مطبعة شوري بسوق مدحت باشا، وبإشراف حكمت أفندي حماد رئيس ديوان المحاسبة لمديرية البرق والبريد، باستخدام حبر أسود عفر قبل ان يجف بمسحوق الذهب ليظهر التوشيح وكأنه (كتب بماء الذهب). وجرى إعداد كتب إهداء خاصة بهذه المناسبة طبعت على ورق فاخر بنفس الحبر الذي طبع به الطابع وقد ألصق عليها طابع تذكّار الاستقلال وعليه ختم يوم المناسبة وإلى جانبه طابع غير موشح.

أعد ١٥٠ إهداء فقط لتقدم لكبار الشخصيات كأعضاء الحكومة وأعضاء المؤتمر السوري ورجال السلك الدبلوماسي. وقدم الإهداء الأول لجلالة الملك بصيغة خاصة به.

وكما ذكرت جريدة العاصمة فقد بدء باستعمال الطابع أثناء اطلاق مدافع الاحتجاج بإعلان المملكة:



إثنين من المغلفات التي أرسلت من دمشق الى بيروت بتاريخ ٨ آذار ١٩٢٠ وعلى كل منهما ختم اليوم الأول شام/٦

تم توشيح ٧٥٠ طابع فقط توزعت على النحو التالي:

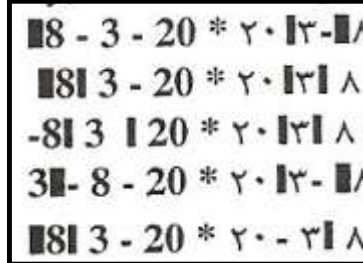
١٥٠	طابعاً أُلصقت على كتب الإهداء.	(رقم غير مؤكد)
٣٦٦	طابعاً استعملت في تخليص رسائل الجمهور في مراكز البريد في دمشق أثناء إطلاق المدفعية لمائة طلقة وطلقة ابتهاجاً بالمناسبة.	(رقم غير مؤكد)
١٦٥	طابعاً موجودة الآن في المتحف الوطني ملصقة على دفتر متواضع.	(رقم مؤكد)
٦٩	طابعاً كانت من ضمن طوابع المتحف، وقدمت على شكل إهداءات في مناسبات رسمية مختلفة. (رقم شبه مؤكد)	
٧٥٠		+
	(رقم مؤكد)	

وقد تم ابطال الطابع، سواء على الإهداءات أو على مغلفات البريد المسافر بعدة نسخ من الختم شام/٦ لما يتميز به من جمال الخط الذي كتبت به كلمة شام وخلافاً للدارج فقد استعمل الختم باللون البنفسجي ووضع تاريخ ٨-٣-٢٠ بالأرقام العربية والهندية، وللمرة الأولى لم يدرج التاريخ الهجري الموافق ما يزيد من خصوصية هذا الختم وتختلف النسخ عن بعضها بالمؤرخ.

(ليس صحيحاً أن هذا الختم عمل خصيصاً لهذه المناسبة فهو موجود من قبل، أنظر المغلف المرسل بتاريخ ١٩-١-١٩١٩ في الصفحة ٣٦. والمغلف المرسل بتاريخ ٤-٢-٢٠ في الصفحة ١١).



وختمت به الطوابع المودعة في المتحف الوطني
وختمت به معظم الإهداءات.
وختمت به بعض الإهداءات
وختم به الإهداء المقدم لمسيو ميلان.
وختمت به الرسائل.



إلا أن قلة من المغلفات ختمت بأختام أخرى كهذين المغلفين الذين ختم أحدهما بالختم شام/٣ النادر جداً على مغلف مسافر (من مجموعة كازمارتزيك)، والآخر بختم شام/٨ ودائماً بتاريخ ٨-٣-٢٠.



بعود فضل السبق في دراسة هذا الطابع للسيد سامي الحسني حيث تبين له:

(أن متحف دمشق يحتفظ بعدد مناسب من ذلك الطابع ما قد يمكنني من الاطلاع على الحقيقة من أوثق مصادرها، فتم لي ذلك بعون الله.)

ونتيجة اطلاعه على الـ ١٦٥ طابع المودعة في المتحف وهي جميعاً مفردة (لا وجود لثنائية أو أكثر)، ومختومة وملصقة على قصاصات ورق وهي بدورها ملصقة على دفتر صغير متواضع ألصقت على ١٩ صفحة منه، في كل صفحة تسعة طوابع. وقد وجد أن كافة الطوابع هي من النوع الأجرى اللون ذات القياس الكبير، وكلها ممهورة بختم اليوم الأول للإصدار دون استثناء.

كما وجد أنها وشحت بواسطة خمسة كليشات تختلف عن بعضها بفروقات واضحة. و تمكن من البرهنة بشكل منطقي جداً على أن هذه الكليشات الخمسة (المختلفة والتمايزة) قد جمعت فوق بعضها البعض بشكل رأسي دعاها (التشكيلة الرأسية الخماسية)

وفيما يلي هذه التشكيلة كما وصغها الحسني:

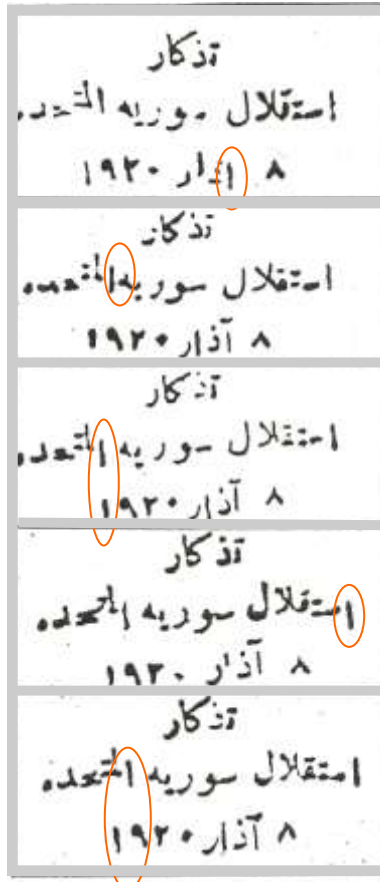
عليه الرئيسي المميز كائن في اختفاء المدة التي من المفترض أن تكون فوق ألف كلمة آذار.

تم تصحيح كلمة آذار وكن ظهر عيب جديد هو اقتراب كلمة (سورية) من كلمة (المتحدة).

تم تدارك العيوب السابقة مع ارتكاب خطأ جديد هو انزياح السطر الثالث لجهة اليمين مما جعل الرقم (١) العنود لسنة ١٩٢٠ يقع أسفل حرف ألف المتحدة.

تم تدارك العيوب السابقة مع ظهور عيب جديد يقع عند بداية السطر الثاني حيث هبطت ألف (استقلال) لما دون السطر اضافة لتدرج ارتفاع أحرف تلك الكلمة.

تم التوصل الى الكمال فلا توجد أخطاء. وممل يميزه عن قرينه النموذج الثالث كون الرقم (١) لا يقع أسفل الألف في المتحدة.



النموذج ١

النموذج ٢

النموذج ٣

النموذج ٤

النموذج ٥

وقد توصل بالمحصلة إلى النتيجة التالية:

تؤكد الدلائل والشواهد العديدة الواضحة في العينات الـ ١٦٥، إضافة لنحو ١٥ عينة أخرى تم رصدتها من خارج عينات المتحف، أن أنواع التوشيح الأصلية هي خمسة فقط وهي الموضحة تفصيلها في الصفحة السابقة ولا وجود لنوع سادس على الإطلاق وفي حال توفره فهو تقليد حتماً. كما تؤكد التوضيح الرأسي وحسب النماذج الموضحة سابقاً.

وفي هذا الاستنتاج بعض التسرع كما سنبين لاحقاً.



3	2	1
	5	4

واحدة من الصفحات التي صورت من الدفتر الذي لصقت عليه القصاصات ال ١٦٥ من طابع الاستقلال والتي أودعت في المتحف الوطني في دمشق.
يبدو بشكل واضح من تسلسل وضع النماذج ما يؤكد صحة ما ذهب اليه سامي الحسني من وجود التشكيلة الخماسية. الطابع على القصاصة 1 هي من النموذج ١، وعلى القصاصة 2 طابع من النموذج ٢، وعلى القصاصة 3 طابع من النموذج ٣، أما الطابع على القصاصة 5 فهو من النموذج ٥.

وقد تبين له أن هذه الطابع تتوزع على النماذج الخمسة كمايلي:

النموذج	الكمية Qty	Type
١	31	1
٢	33	2
٣	37	3
٤	31	4
٥	33	5
الاجمالي	165	Total

عام ٢٠٠٢ صدر كتاب تاريخ طوابع الحكومة العربية لمؤلفيه كازمارتزيك واونون، وقد اعتمد المؤلفان نظرية التشكيلة الخماسية التي قدمها سامي الحسني دون تعديل عليها، إلا أن الأمانة العلمية خانتها للأسف، فلم يعترفوا بذلك .

وهاهي النماذج الخمسة من طابع تذكّر الاستقلال KI 1 مع شرح الفروقات بينها بحسب كتابهما:

تذكّر cliché 1 (top row)
استقلال سورية المتحدة
١٩٢٠ آذار ٨
missing " ~ "
(madda) above alif



KI 1A

twisted stroke
تذكّر cliché 2 (2nd row)
استقلال سورية المتحدة
١٩٢٠ آذار ٨
letter ~ inverted
wrong kaf with useless stub -
no letter to link to



KI 1B

تذكّر cliché 3 (3rd row)
استقلال سورية المتحدة
١٩٢٠ آذار ٨
wrong kaf with useless stub -
no letter to link to



KI 1C

تذكّر cliché 4 (4th row)
استقلال سورية المتحدة
١٩٢٠ آذار ٨
alif dropped
half-size 2nd alif
very low



KI 1D

تذكّر cliché 5 (5th row)
استقلال سورية المتحدة
١٩٢٠ آذار ٨
mutilated
letter sa
vs. ~



KI 1E

التوشيح المقلوب

يقول الحسني أنه لم يجد من بين ١٦٥ طابعاً موجودة في المتحف الوطني بدمشق، أي طابع بتوشيح مقلوب ما يعني أن عددها محدود جداً. ونظراً لوجود أعداد منها فلا بد أن يكون هناك ٢٥ نسخة على الأقل. وإذا وجد أكثر فسيكون من مضاعفات الـ ٢٥ وهو عدد طوابع (الطبق) من الطابع KI 2.



KI 1Aa



KI 1Ba



KI 1Ca



المؤسف أن كثيراً من مغلفات الرسائل وأوراق الإهداء قد أتلّفت، إما بسبب عدم الاكتراث، حتى لانقول الجهل، أو للاحتفاظ بالطابع كما يمكننا أن نلاحظ في الصفحة السابقة حيث أن النموذج الأول فقط هو من بين الـ ٩٦ طابع كانت مودعة في المتحف ثم وزعت كإهداءات. أما النماذج الثاني والثالث والخامس (وكذلك العينة بجانبه) فهي أجزاء من مغلفات رسائل. في حين أن النموذج الرابع هو جزء من ورقة إهداء.

نقول هذا لنبين أن ثقافة حفظ مغلفات الرسائل بحالة جيدة لم تكن موجودة لدينا، وربما لم توجد بعد كغيرنا من الأمم، إذ لولا وجود هذه الثقافة لديهم لما وصل إلينا الجزء الأكبر من تاريخنا البريدي.

٣- طوابع الـ ٥ مليم (الحكومة العربية)

ثمة أمراً اشته به على الحسني، وهو اعتباره أن (الطابق) من الطوابع التي تم توشيحها يتألف من ٥٠ طابعاً (١٠×٥).

إذ أن الواقع أن هذا الطابق يتألف من ٢٥ طابع (٥×٥) وهذا في الواقع يعزز ما انتهى إليه لجهة التشكيلة الرأسية.

فقد تم تحضير كليات الطابع الذي أمر مجلس المديرين (ما يعادل مجلس الوزراء) بصنعه بموجب المادة الخامسة من قراره رقم ١٢ في جلسة ١٥-١-٩٢٠ بحسب ما نشرت جريدة العاصمة في عددها رقم ٩٦ :



عرض كل واحدة من الكليشات ٢٧١/٢ وارتفاعها ٢١١/٢ ملم وتم اعداد خمسة منها عمل منها تشكيلة خماسية. وبواسطة آلة طباعة بدائية تعمل بالقدم كان العامل يطبع صفاً من خمسة طوابع وتتحرك الورقة ليتم طباعة صف آخر وهكذا إلى أن يستكمل طبع الصفوف الخمسة وتنتج الصفحة المبينة جانباً.

تمت الطباعة بطريقة Typography وليس Lithography . في مطبعة كوزما أخوان في دمشق مثل كل طوابع الحكومة العربية التي طبعت لاحقاً.

وبحسب ما يستدل عليه فإن هذا الطابع طبع للمرة الأولى خصيصاً ليتم توشيعه بمناسبة إعلان الإستقلال وبلون خاص لهذه المناسبة استكمالاً للتحضيرات التي قام بها مدير البريد والتي استحق عليها ثناء جريدة العاصمة في العدد ١٠٨ المذكور أعلاه.

وتحاشياً للإرتباك سنسمى هذا الطابع KI 2 بعد تسمية طابع تذكاري الاستقلال KI 1 لأنه بيع للجمهور أولاً.

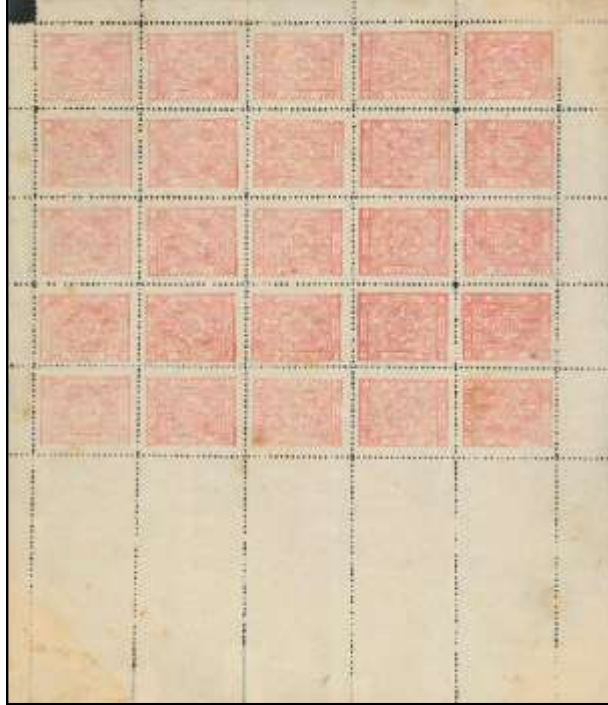
إن كمية الطوابع KI 2 اللازمة لذلك هي:

٧٥٠ طابع لتوشيعها بذكرى الاستقلال.

١٥٠ طابع للصقها بجانب طابع الاستقلال على الاهداءات.

٩٠٠ أو ٣٦ صفحة (طبق)

وكل من يلم بأصول الطباعة يعرف أنه لا بد من إضافة عدد من الصفحات احتياطاً لما قد يتلف أثناء التوشيح، ويمكن اتلاف هذه الكمية الاحتياطية بعد اتمام توشيح العدد المطلوب.
ولا يوجد لدينا أي دليل على أن هذا الطابع استعمل لتخليص الرسائل، أو أنه بيع للجمهور والمؤكد أنه لم يكن متوفراً في كوى البريد أبداً.
ثم طبعت، بعد فترة و باستخدام نفس الترتيب المبين أعلاه طبعة أخرى ولكن بلون زهري مختلف عن اللون الأزرق سنسميه KI3. وأرسلت إلى حمص وحلب لتستعمل في تخليص الرسائل.



(طبق) كامل من KI 3 بتصميم طابع الاصدار العادي ٥ مليمات الذي أعيدت طباعته باللون الزهري.

نجد الكثير من KI 3 وعليه أختام كل من حلب وحمص، خلافاً لـ KI 1 الذي لم يهتم إلا بختم دمشق. وأقدم ختمين شاهدناهما هما:



حلب/٢ بتاريخ ٢٠-٣-٢٠

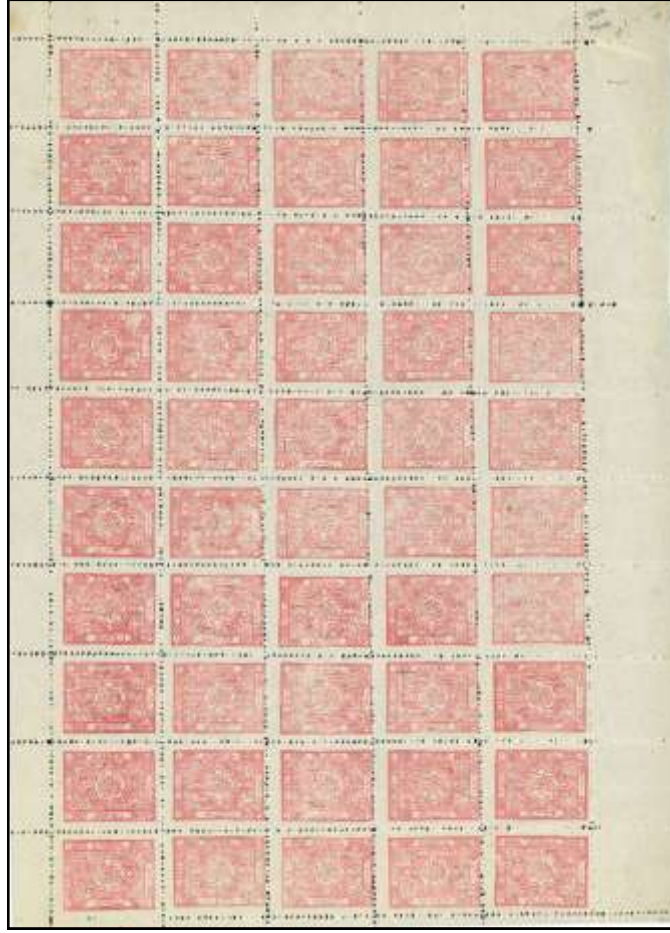


حمص/١ بتاريخ (١٥ أو ٢٥)-٣-٢٠



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢٠-٤-٢٠ إلى القدس عن طريق حيفا (ختم المراقبة البريطانية O.E.T.A.S. في حيفا بتاريخ ١٠-٤-٢٠) و (ختم الوصول للقدس O.E.T.A.S. بتاريخ ١٠-٤-٢٠) وعليه الطابع KI3 SG وهو مرسل من قبل عبود هزاز لأخيه جورج في القدس والرجلين من تجار الطوابع. (من مجموعة جمال برازي)

بنبغي عدم الخلط بين الطابعين KI 2&3 وبين الطابع الزهري- الأحمر الذي طبع لاحقاً بصفحات تتألف كل منها من ١٠٠ طابع في جزئين كل منهما ٥٠ (١٠×٥) وبفصل بينهما فراغ Gutter والذي سنسميه KI 4. وقبما يلي نصف صفحة من هذا الطابع.



يقول م. زاغه أنه يوجد فقط زوجين tete-beche بدون تخريم .



نصف طبق sheet من الطابع KI 4 ورباعية مخرمة وزوج غير مخرم يضم كل منهما حالة tete-beche.

يتميز هذا الطابع بقياس الكليشه (٢٧×٢١ ملم)، ودقته الأقل من KI 2 خصوصاً لجهة عدم وضوح الإطار الخارجي للكليشه، ولونه الأكثر احمراراً. والنماذج التالية تبين تدرج لون هذا الطابع:



طبع من هذا الطابع مليون ونصف طابع:

- حرق منها ٣٦١٩٢٥
- ووشح لاحقاً بـ O.M.F. ٢٧٥٠٠٠
- وترك ٨٩١٩٧٥ بدون توشيح
- و ١٠٠٠ بدون تخريم وبدون توشيح.

(المرجع كازمارتزيك واونون عن (October 1921 issue of l'echo de la Timbrologie).

إن أقدم تاريخ لاستعمال هذا الطابع مسجل حتى الآن هو ٢٠ آذار ١٩٢٠ على مغلف مسافر من دمشق الى حلب للهاوي المعروف الدكتور أنطوني صقال صاحب المغلفات الثلاثة التي تحمل طابعي حلب المؤقتين A1&2.



مغلفين مسافرين من دمشق لحلب: الأول بتاريخ ٢٠-٣-٢٠. الثاني يحمل طابع تذكاري الاستقلال ومختوم بتاريخ ٨-٣-٢٠ بواسطة الختم شام/٦. ويبدو أن صاحبه أراد أن يضع الى جانبه طابعاً غير موشح تشبهاً بالإهداء ربما، إلا أنه لم يجد غير الطابع KI 4 (الذي كان توفر في دمشق اعتباراً من ٢٠-٣-٢٠) ليعتدله لذلك. ليتم ختمه بلون آخر هو الأسود وبتاريخ آخر هو ٢٨-٣-٢٠، ويبدو الفرق واضحاً بين لوني الطابعين.

وأقدم تاريخ لاستعمال له على مغلف في حلب/٣ هو ٢٥-٤-٢٠، أما في حمص فأقدم استعمال له هو ٩-٥-٢٠:



طابع تذكّار استقلال سورية المتحدة

وأخر مغلف مسافر من دمشق شاهدناه هو بتاريخ ٢٣-٥-١٩٢١.
أما في حلب فأخر استعمال ظهر على قصاصة بتاريخ ٢١-٩-٢٠.



زوج من الطابع K I4 مختوم في حلب/٣ بتاريخ ٨-١-١٣٣٩ الموافق ٢١-٩-٢٠ ما يجعله آخر ختم في حلب لطابع حكومة عربية في حلب.

٤- أوراق الاهداء بمناسبة

إعلان استقلال سورية المتحدة

يتبين من دراسة متوفرة لنا الاطلاع عليه من الاهداءات التي أعدت قبل يوم ٨ آذار لتقديم لكبار الشخصيات العامة، أنها من عدة نماذج تختلف عن بعضها :

١- النموذج الأول :

ويشمل الاهداءين اللذين قدما للملك فيصل وللأمير زيد (بن صاحب الجلالة الحسين الأول ملك الحجاز وشقيق صاحب الجلالة فيصل بن الحسين ملك سورية العربية المتحدة) ما يوحي بأن ثمة إهداء قدم للملك الحسين ولباقي أبنائه.

ولانعرف بعد إن كان الاهداء المقدم لكل من الحسين ملك العرب، والأميرين علي وعبد الله شقيقي الملك فيصل، وكذلك للرئيس هاشم الأتاسي رئيس المؤتمر السوري، ولل فريق رضا باشا الركابي رئيس الحكومة، هي من هذا النموذج أم لا؟.

ويبدو أنه قد عمل نسخة وحيدة قدمت لكل واحد من الشخصيات المذكورة بنص خاص به كما في الاهدائين المقدمين للملك وشقيقه :



الإهداء المقدم إلى صاحب السمو الملكي الأمير زيد بن صاحب الجلالة ملك الحجاز وشقيق صاحب الجلالة فيصل بن الحسين ملك سورية العربية المتحدة أدام الله عزه ومجده.

الإهداء المقدم إلى أعتاب صاحب الجلالة ملك سورية العربية المتحدة فيصل بن الحسين المعظم أيد الله بالعرز والتوفيق ملكه وعرشه.

٢- النموذج الثاني :

ويشمل بقية الإهداءات التي أعدت استعداداً لتقديمها يوم المناسبة، وقد كانت كلها وفق صيغة واحدة كالإهداء المقدم لرئيس ديوان المحاسبة لمديرية البرق والبريد العامة حكمت أفندي (حماد) وهو الموظف الذي كلف بالإشراف على توشيح طوابع ذكرى الاستقلال واعداد أوراق الإهداء وقد لصق عليه الطابعان بشكل عمودي. والاهداء المقدم لرئيس قلم الاتحاد عبد الرحيم أفندي أبي شعر، والذي لصق الطابعان عليه بشكل أفقي.



الإهداء المقدم لرئيس ديوان المحاسبة لمديرية البريد والبرق العامة حكمت أفندي المحترم.



الإهداء المقدم لرئيس قلم الاتحاد عبد الرحيم أفندي أبي شعر المحترم.

٣- النموذج الثالث :

وهو طبعة ثانية من أوراق الاهداء بدليل وجود اختلافات واضحة في تباعد بعض الكلمات عن النموذج السابق أوضحها الفرق المشار إليه بين آخر (هذه) في السطر الثالث من نص الاهداء وأول (دمشق) في السطر الرابع.

ويبدو أن هذه الطبعة أعدت لتدارك الحرج من عدم تقديم إهداءات لشخصيات لا تقل أهمية عن أولئك الذي قدم لهم يوم ٨ آذار. كفارس الخوري وقنصل اسبانيا.



الإهداء المقدم إلى سعادة قنصل اسبانيا الموسيو داراندا المحترم.



٣- ومن النموذج الثالث هناك الاهداء المقدم لفارس بك الخوري وزير المالية:



هذا الاهداء يستحق أن نتوقف عنده لعدة أسباب:

١- أن فارس الخوري لم يكن وزيراً للمالية عند اعداد الاهداءات قبيل إعلان الاستقلال بل كان حينذاك عضواً في مجلس الشورى وعضواً في الهيئة التدريسية في معهد الحقوق بدمشق. بل إنه لم يكن عندها ثمة منصب (وزير) بل مدراء. وقد سمي وزيراً للمالية يوم ٩ آذار في أول حكومة تشكل في عهد الملكية برئاسة الفريق رضا باشا الركابي.

٢- ان الفريق عبد الحميد قلطجي تلقى كتاب الإهداء (من النموذج الثاني) بصفته حاكم حلب العسكري وهو منصبه قبل أن يسمى وزيراً للحربية في ذات الحكومة.

٤- خلافاً للإهداء السابق فهذا الإهداء يحمل الى جانب طابع الاستقلال الطابع KI 4 الأحمر بدل الطابع الأزرق KI 2.

وينبغي ان لا نشك بأنه لو توفر الطابع الأزرق لما منع عن شخصية بمستوى فارس بك الخوري.

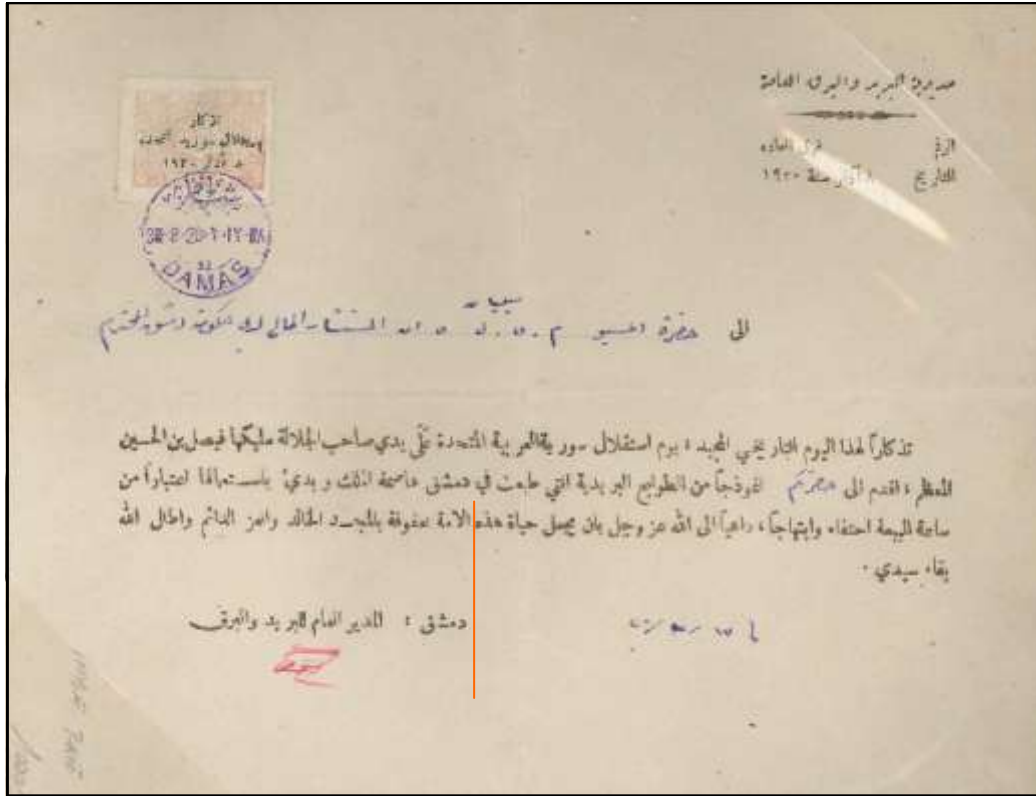
وهذا دليل اضافي على عدم توفر الطابع KI 2 ولا حتى KI3 في دمشق.

ودليل على أن هذا الاهداء أعد بعد ٢٠ آذار ١٩٢٠ (تاريخ البدء باستعمال الطابع KI4 في دمشق كما سبق بيانه).



٤- النموذج الرابع :

عرض كازمارتزيك واونون في كتابهما المذكور أعلاه، إهداءً من النموذج الثالث وعليه طابع الاستقلال من النموذج الرابع KI1D، وبدون الطابع KI2. وهو مقدم للمسبو ميليان المستشار المالي لدى حكومة دمشق. وقد انتبه المؤلفان إلى وجود اختلاف في تباعد الأسطر وبعض الكلمات عن الإهداء الأصلي (النموذج الثاني)، ورجحاً أنه حضر على عجل بتاريخ ١٧-٣-٢٠ ليقدّم لشخصية أجنبية وأن غياب الطابع غير الموشح ناجم عن عدم وجود أحدها بمتناول اليد في ذاك اليوم. ولم يعلّق على غياب اسم وختم حسن الحكيم المدير العام البرق والبريد. لكن مناقشة أكثر دقة لهذا الإهداء تبين خطأ ما ذهباً إليه:



- أ- فكل من يعرف العربية يرى أن تاريخ الإهداء هو ١٧-٨-٢٠ وأن نفس اليد وب نفس القلم حاولت تعديلها إلى ١٧-٣-٢٠.
- ب- في ١٧-٣-٢٠ كان في دمشق (الحكومة العربية) وإن حكومة دمشق هو التسمية الفرنسية للحكومة التي قامت في دمشق بعد احتلالها بعد ٢٤ تموز ١٩٢٠، برئاسة علاء الدين الدروبي .
- ج- لم يكن لدى الحكومة العربية مستشارون فرنسيون، وهؤلاء وصلوا بعد الغزو.
- د- ميليان كان المستشار المالي في القسم الثاني من البعثة الفرنسية (الذي يرأسه مسبو شيفلر Schoeffler) والتي شكلها المندوب السامي الفرنسي ويرأسها مندوبه في دمشق (الكولونيل تولا Tola). وبقي في هذه الوظيفة مدة سنة نفل بعدها الى بيروت حيث عين مديراً للمالية الثانية للمفوضية العليا.
- هـ - بقي حسن الحكيم مديراً عاماً للبرق والبريد حتى يوم ميسلون.

كل ما تقدم يؤكد أن هذا الإهداء أعد بتاريخ ١٧-٨-٢٠، بعد دخول الفرنسيين لدمشق في ٢٥ تموز ١٩٢٠. وهو يختلف عن النموذج الثالث بغياب اسم وختم المير العام للبرق والبريد حسن الحكيم، ووجود طابع الإستقلال منفرداً وفي أعلى ورقة الإهداء.

٥- تزييف طابع تذكاري الاستقلال

بدأ ضعاف النفوس بتزييف هذا الطابع في وقت مبكر. فبسبب عدم توفر نسخ من الطابع KI 2 الأجرى، فقد تم التزييف على الطابع KI 4 الزهري - الأحمر. وقد تفنن المزيفون في فعلتهم بقصد إغراء قليلي الخبرة، فكان هناك التوشيح المقلوب والمضاعف وعلى طابع غير مخرم.

لكن ما يدعو للأسف أن هذه الطوابع تعرض وتباع في العديد من المزادات العالمية.



طابع مزيف مقلوب؟ على KI 4 لكن التوشيح غير متقن.



طابعان مزيغان على KI 4 أحدهما بدون تخريم؟ والآخر بتوشيح مضاعف؟ ويلاحظ اتقان التوشيح بحيث لو وضع على الطابع KI 2 لبدا وكأنه النموذج الأول.



وهذا تزييف مبكر يسهل كشفه، وهو ما أشار اليه المدير العام للبريد والبرق في كتابه المنشور في العدد ١٢٠ من جريدة العاصمة الصادر بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٢٠ حيث جاء فيه ما يلي:

١- أن غاية المزيفين هي الاستفادة من الثمن الباهظ التي بلغته هذه الطوابع.

٢- التأكيد على أن كمية الطوابع الموشحة بذكرى الاستقلال هو ٧٥٠ طابعاً فقط.

٣- بيان أن التزييف يتم بتوشيح الطوابع (الكثيرة الاحمرار) والمقصود KI 4.

٤- الطلب إلى المواطنين لرفض ما لا يكون مختوماً بخاتم برید ذلك اليوم (٨ آذار ١٩٢٠).

إن ما جاء في البند الأخير، مهم جداً لأنه تأكيد من الشخص المسؤول المباشر الذي يعرف، أنه ليس هناك نسخ غير مختومة من طابع تذكاري الاستقلال.

لكن عندما يتعلق الأمر (بتزييف) واقع على الطابع الأجرى KI 2، فإن ذلك ما ينبغي متابعته :

١- نشرت جريدة العاصمة في العدد ١٤٩ الصادر بتاريخ ٢٣ آب ١٩٢٠، بعد أقل من شهر على الاحتلال الفرنسي لسورية، ما ورد من المدير العام للبرق والبريد (الذي خلف حسن الحكيم) والذي يعلن فيه عن بيع الطابع في صندوق البرق والبريد المركزي:

فالمعروف :

- أن النسخ التي لم تباع للجمهور يوم ٨-٣-١٩٢٠، قد أودعت في المتحف الوطني.
- وأنه لا تتوفر نسخ من الطابع KI 2.
- وأن ٧٥٠ نسخة فقط وشحت من طابع الاستقلال.

فكيف إذن أمكن توفر أعداد من الطابع لتباع في صندوق البريد المركزي ويكون الاقبال عليها عظيماً؟

طابع ذكرى الاستقلال
كتب اليها حضرة المدير العام للبرق والبرق ما يلي :
بلغت من لا خلاقي لم من
عشق المظلم الشخصية اجبراً على رسم
بعض الطوابع البريدية المستعملة حديثاً في
تذكاري استقلال سورية المتحدة في ٨ آذار
١٩٢٠ - تقديماً لتلك الطوابع التي استعملت
في ذلك اليوم يوم ٨ آذار جلاله الملك العظيم
واعلان استقلال سورية للاستفادة من
البن الباهظ التي بلغته هذه الطوابع وما كان
عدد الطوابع المرسومة بالمباركة المذكورة
كان لا يزيد على الـ ٧٥٠ طابعاً وكان
تول احمرارها وفقاً جداً بمكان الطوابع
التي استعملها الآن الكثير الاحمرار فضلاً
عن عدم مشابهة اشكال الحروف والحروف
فان لحذر الناس من ان تعالي عليهم حيل
المزيفين وتدعوهم لرفض ما لا يكون مختوماً
بمخاتم برید ذلك اليوم - وقد اخذت
بالتحقيق الدقيق للتوصل لمعرفة المزورين
ليتم ما يستحقونه من العقاب - والسلام -
مدير البريد والبرق العام
حسن الحكيم

طابع استقلال سورية
ورد على المطبوعات من المدير العام
للبرق والبريد انه بلغت قيمة الطابع البريدي
الذي استعمل يوم اعلان استقلال سورية خمسة
دنانير ذهبية والافال على ايتباعها عظيم وهي
تباع في صندوق البرق والبريد المركزي
في ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٠

٢- رغم أن كازمارتزيك وأونون تبني التشكيلة الخماسية كما أثبتتها سامي الحسني (كما أسلفنا)، إلا أنهما مع ذلك أتيا بنموذج سادس

سمياه (كليشه مصححة) ووضعها حولها إشارة استفهام . ولم يقدم أية تفاصيل أخرى ولم يعرضوا صورة لطابع يحمل هذا التوشيح. بعدها بسنوات عرض أحد هذه النماذج في النادي السوري لهواة الطوابع. ثم بعد وفاة كازمارتزيك وعرض مجموعته في مزاد فيلدمان تبين أن فيها ثلاثة طوابع من هذا النموذج إضافة الى طابع بتوشيح مقلوب.

وكل هذه النماذج الخمسة موشحة على الطابع الأجرى KI 2 ، وغير مختومة :



٣- كان المرحوم نصوح محفوظ عرض زوجاً من الطوابع الأجرية موشحة بتوشيح تذكّار الإستقلال أحدهما مقلوب، وقد قارن الحسني بين هذا التوشيح وأقرب واحد من النماذج الخمسة وهو النموذج الخامس وبين أوجه الاختلاف بينهما لناحية قصر الكاف واختلاف اللام الأخيرة في استقلال واختلاف الألف الثانية في آذار.



ولولا قصر الكاف في تذكّار لقلنا أن هذا التوشيح يشبه التوشيح من النموذج (السادس)

النتيجة

١- إن عدد ما طبع من طابع تذكّار إعلان استقلال سورية المتحدة، قبل يوم ٨ آذار ١٩٢٠ هو ٧٥٠ نسخة فقط . وهذه الطبعة تشمل النماذج الخمسة، بواقع ١٥٠ نسخة من كل نموذج. وهذه النماذج هي الاصدار الرسمي من هذا الطابع وهي ما نجده على الاهداءات وعلى الرسائل التي خلصت أثناء اطلاق المدافع ابتهاجاً بالمناسبة. وفي الطوابع المودعة في المتحف الوطني.

٢- وأن ما طبع من الطابع KI 2 الأجرى كان لما يكفي لهذه المناسبة فقط وليس لدينا دليل على أنه استعمل لغير ذلك.

٣- إن النموذجين الأول والثاني من أوراق الإهداء استعملوا لكتابة الإهداءات التي حضرت قبيل يوم ٨ آذار ، وأن الأوراق من النموذج الثالث كتب عليها الإهداءات التي قدمت بعد ٩ آذار. وإن وجود الطابع KI2 الأجرى على بعض هذه الاهداءات يعني توفره وغيابه عن بعضها يعني نفاذه، ما يساعد على الترتيب الزمني لهذه الاهداءات حيث أنها كلها مؤرخة بـ ٨-٣-٢٠.

٤- ربما كان العدد ١٥٠ يمثل الإهداءات من النموذج الثاني والتي قدمت يوم ٨ آذار، ولا يشمل تلك التي قدمت فيما بعد من النموذج الثالث والتي استمر تقديمها حتى بعد الغزو الفرنسي .

٥- سبق أن قلنا أن أصول الطباعة تقتضي أن يكون قد تمت طباعة كمية من الطابع KI 2، احتياطاً لما قد يتلف أثناء التوشيح، ويمكن اتلاف هذه الكمية الاحتياطية بعد اتمام توشيح العدد المطلوب.

٦- لايمكننا القول أن الطوابع التي بيعت في مركز البريد المركزي في شهر آب (اغسطس) ١٩٢٠، والنموذج (السادس) لكازمارتريك واونون وكذلك ثنائية المحفوظ، هي ناتجة عن عملية تزييف لسببين:

- الأول أن جهة رسمية هي طرف في بعضها.
- والثاني عدم توفر الطابع KI 2 لغير من لديه الكمية الاحتياطية المذكورة أعلاه.

٧-المرجح برأينا أن إدارة البريد الجديدة بعد الإحتلال الفرنسي هي من قامت بإعادة طباعة طابع تذكّار الاستقلال على الطوابع الاحتياطية المذكورة وبنفس الحبر الأصلي المذهب. هذه الفرضية تحتاج الى أدلة تؤكدها، ربما يأتي بها القادم من الأيام. وستكون باطلّة في واحدة من الحالتين:

- وجود إهداء صحيح مؤرخ في ٨-٣-٢٠ .
- العثور على مغلف مسافر يوم ٨ آذار ١٩٢٠ وعلى أي منهما أحد هذه الطوابع.

فإن صحت هذه الفرضية، فعندها يمكن اعتبار هذه النسخ من طابع الاستقلال نسخ غير النسخ الأصلية من جهة، وهي غير مزيفة من جهة أخرى، بل هي نسخ أعيد تحضيرها من قبل جهة رسمية.

٨- وأخيراً فقد اقترحنا ترقيماً لطوابع الإصدار العادي في عهد الحكومة العربية لقصور ترقيم دليل S. Gibbons كما غيره من الأدلة. ذلك أن المسؤولين عن ذلك ليسوا مطلعين بالقدر الكافي على تفاصيل التطورات التاريخية التي أثرت على تسلسل إصدار هذه الطوابع. ويكفي النظر في ترقيم الطوابع التي ذكرت أعلاه في أي من أدلة الطوابع لإدراك ما ذهبنا إليه.

٢- الإصدار المؤقت الثاني للحكومة العربية

انسجماً مع إعلان استقلال سورية في ٨ آذار، صار لزاماً أن تحمل طوابع البريد ما يشير الى اسم الدولة الوليدة. وحيث أن الطوابع التي تم إعدادها (KI 2-4) كانت تحمل اسم (الحكومة العربية)، ومن أجل ذلك فقد تم على عجل إعداد ختم مثلث كتب بداخله على ثلاثة أسطر:

الحكومة السورية العربية

وقد كتب هذا الختم بخط يفتقر لأناقة وجمال الخط الذي أعد به الختم المدور. وقد تم اللجوء الى هذا التدبير العاجل لأن الطوابع التي تقرر أن تحمل اسم المملكة السورية العربية والتي يجري إعدادها، يلزمها عدة أشهر لتصبح جاهزة.

في البداية تم استعمال هذا الختم يدوياً وباللون البنفسجي فقط ، لتوشيح:

- طابع ٥ باره بني (برج ليندر) وأعطى قيمة جديدة ٢ مليم. K86
- طابع ٢٠ بارة الزهري (ذكرى الشهداء) ولم يعط قيمة جديدة. K87

لم يسجل استخدام هذا الإصدار قبل ٨ آذار ١٩٢٠.



SG K86
Yv70
Mi 81
SC 83

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

بطاقة بريد مسافرة من دمشق/١ بتاريخ ١٧-٣-٢٠ الموافق ٢٧-٦-٣٣٨ إلى القاهرة وعليها الطابعين SG K86 & 87.



SG K87
Yv71
Mi 82
SC 84

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

مغلف مسجل مسافر من حلب/٨ بتاريخ ١٨-٣-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه الطابعين SG K86 & 87.

ثم عمد إلى توشيح الطابع المالي ٥ بارة الأحمر (وهو طابع مخصص لاستيفاء الضريبة على السجائر) بإعطائه ثلاث قيم جديدة: ١ ملليم K81، ٢ ملليم K82، ولأول مرة يتم التوشيح بالقيمة ٣/١٠ القرش K84. وقد تم التوشيح بالطباعة وبالحبر الأسود للفئات التالية: ١ ملليم، ٢ ملليم، ٣/١٠ القرش، ١ قرش مصري. والتوشيح في هذه الحالة، خلافاً للتوشيح اليدوي، كان متشابهاً في الخمسين طابع التي تتألف منها الصفحة. لم يستعمل هذا الاصدار قبل ١٩-٣-٢٠ وحتى الآن لم نشاهد مغلفاً سافر قبل ذلك التاريخ.



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٣٠-٥-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K81.



SG K81
Yv 65
Mi 76
SC 95

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٢١-٣-٢٠ إلى بيروت وعليه SG 82.



SG K82
Yv 66
Mi 77
SC 96

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



الطابعان K81 و K82 معاً من مجموعة Alex



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ١-٦-٢٠ إلى حلب وعليه SG K 83.



SG K83

Yv 67

Mi 78

SC 98

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٨-١١-٢٠ إلى القاهرة وعليه SG K84.



SG K84

Yv 68

Mi 79

SC 99

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ١٩-٣-٢٠ إلى الاسكندرية وعليه SG K85.
(أقدم استعمال لهذا الإصدار)



SG K85

Yv69

Mi 80

SC 97

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



التوشيح أخضر
Green Overprint

SG K83
Yv 67
Mi 78
SC 98

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢-٦-٢٠ إلى بيروت وعليه SG K83 بتوشيح أخضر.



SG K84
Yv 68
Mi 79
SC 99

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٣٠-٥-٢٠ إلى اسكندرية وعليه SG K84 بتوشيح أخضر.

ثم أعيد توشيح نفس الطابع توشيحاً يدوياً باللون البنفسجي، وبثلاث قيم جديدة ١ ملليم، ٢ ملليم و٣ عشر القرش. الملاحظ من هذه المغلفات الثلاثة ومن العديد من الطوابع المستعملة أنها جميعاً استعملت في شهر أيار ١٩٢٠.



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٢٠-٥-٢٠ إلى مصر وعليه SG K81.



SG K81
Yv 65
Mi 76
SC 95

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٢٠-٥-١١ إلى بيروت وعليه SG 83



SG K82
Yv 66
Mi 77
SC 96

الفئة C Group

الندرة ** Rarity



مغلف مسافر من الشام بتاريخ ٢٠-٥-١٥ إلى مصر وعليه SG 84



SG K84
Yv 68
Mi 79

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

٣- إصدار المملكة السورية العربية العادي



السورية
المملكة العربية

تم اعداد التصاميم والكليشات لهذا الإصدار، واختير تصميم واحد لكل الفئات قريب الشبه بتصميم بطابع ٥ مليم الأحمر KI 2، إنما في منتصف الطابع بدل عبارة الحكومة العربية كتب بالخط الكوفي :

وجرى تعديل قياس الكلشه واللون حسب الفئة كما هو مبين في الجدول التالي :

اللون	ارتفاعها	عرض الكلشه	الفئة	الرقم المقترح
بنّي	١٧ ملم	٢٢ ملم	١/١٠ ق	KI 5
أخضر مصفر	٢١,٥	٢٨	٢/١٠ ق	KI 6
أصفر	٢١,٥	٢٨	٣/١٠ ق	KI 7
أزرق	٢١,٥	٢٧	١ قرش	KI 8
أزرق مخضر	٢٢,٥	٢٨	٢ قرش	KI 9
بنّي أو آجري	٢٥	٣١	٥ قروش	KI 10
رمادي	٢٤	٣١	١٠ قروش	

وتم تكليف مطبعة كوزما اخوان بالطباعة، حيث أنجزت قبل الاحتلال الفرنسي، طباعة فئتين فقط هما ١/١٠ ق و ١ ق. لكن (بما أن متعهد طبع الطوابع لدى إدارة البرق والبريد، تلكاً عن تقديمها بالوقت المعين، وخالف الشروط المأخوذة عليه خلافاً أضر بمصالحها) فقد قررت الإدارة إعادة طرحها في المناقصة ثانية. (جريدة العاصمة العدد ١٣٩ تاريخ ١٢ تموز ١٩٢٠).

طبعت كل الفئات بصفحات من ١٠٠ طابع

وقد أعاد كازمارتزيك و اونون في كتابهما (تاريخ طوابع الحكومة العربية) نشر جدول بكميات هذه الطوابع كان نشر في عدد من المجلات المتخصصة منذ ١٩٢١ وحتى ١٩٣٥ :

جدول بكميات طوابع المملكة					
الفئة	اجمالي ما طبع	ما أتلّف	ما وُشِحَ O.M.F.	ما لم يوشح (مخزم)	ما لم يوشح (بدون تخريم)
١/١٠ ق	٥٠٠٠٠٠٠	٤٠١٤٤٠٣	٦٠٠٠٠٠	٣٨٣٤٩٧	٢١٠٠
٢/١٠ ق	٥٠٠٠٠٠٠	٤٥٣٠١٥٧	٤٠٠٠٠٠	٦٨٨٤٣	١٠٠٠
٣/١٠ ق	٧٠٠٠٠٠	٤١٤٥٢٣	٢٠٠٠٠٠	٨٤٩٧٧	٥٠٠
١ ق	٣٤٠٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٤٢٦٢١٣	١١٠٠
٢ ق	١٦٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٣١١٤٢	٥٠٠
٥ ق	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٨٥٠٠٠	٥٤٥٦	٢٥٠
١٠ ق	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٧٥٨	٢٥٠

وقد وافق الفرنسيون، احتراماً لمشاعر السوريين كما قيل، على أن تلتزم الإدارة الجديدة للبريد بالعقد المبرم بين الحكومة العربية و المطبعة لإتمام طباعة الفئات الخمسة المتبقية . وقد بدء باستعمال هذه الفئات اعتباراً من تشرين أول (أكتوبر) ١٩٢٠.



أقدم مغلف معروف يحمل طابع ١/١٠ ق. مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ٢٧-٥-٢٠، إلى انكترا.



SG K88

Yv

Mi

SC

الفئة Group C

الندرة ** Rarity



أول استعمال في حلب



مغلف مسافر من حما بتاريخ ١٨-٤-٢١ إلى حلب يحمل طابع ٢/١٠ ق. علماً أن أقدم مغلف معروف هو بتاريخ ٢٣-١٠-٢٠ مسافر من الشام.



SG K89

Yv

Mi

SC

الفئة Group C

الندرة ** Rarity



أقدم مغلف معروف يحمل طابع ٣/١٠ ق. مغلف مسافر من الشام/١ بتاريخ ٢٧-١٠-٢٠ إلى حيفا.



SG K90

Yv

Mi

SC

الفئة Group C

الندرة ** Rarity



SG K92

Yv

Mi

SC

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

مغلف مسافر من الشام بتاريخ ١٢-٧-٢٠ إلى الولايات المتحدة علماً أن أقدم مغلف معروف هو بتاريخ ٩-٦-٢٠ مسافر من دمشق إلى نيويورك.



SG K93

Yv

Mi

SC

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

أقدم مغلف معروف يحمل طابع ٢ق. مغلف مسافر من حمص/١ بتاريخ ١٣-١٠-٢٠ إلى حلب.



SG K95 SG K94

Yv

Yv

Mi

Mi

SC

SC

الفئة C Group

الندرة ** Rarity

مغلف مسجل مسافر من شام/٣ بتاريخ ١٤-٤-٢١ إلى بيرن/سويسرا , وعليه طابع ١٠ق.

المجموعة بدون تخريم



ثلاثة مغلفات هواة مسجلة ومسافرة، إثنان من شام/ ١ بتاريخ ٢٥-٢١ والثالث من شام/ ٣ بتاريخ ١٤-٤-٢١ إلى سويسرا وعليها كامل المجموعة بدون تخريم.

سحبت طوابع الحكومة العربية من التداول في (دولة حلب) في أول شهر تشرين أول (أكتوبر) ١٩٢٠. ولكن في (دولة دمشق)، كانت الطوابع الوحيدة المتوفرة في مراكز البريد المدنية حتى ٣١ أيار (مايو) ١٩٢١. وقد كانت حتى مقبولة لدى بعض مراكز البريد العسكري الفرنسي بدمشق. كما في البطاقة البريدية التالية:



بطاقة بريدية مرسله بتاريخ ٧-٣-٢١ من مركز البريد العسكري الفرنسي رقم ٦١٠ بدمشق اللذي بقي يقدم خدماته للعسكريين الفرنسيين لحوالي عقدين وكان غالباً ما يضع على المراسلات طوابع فرنسية غير موشحة.



مغلف مسافر من حاب/ ٨ بتاريخ ١٣-١٠-٢٠ إلى القاهرة.



مغلف مسافر من حلب/ ٣ بتاريخ ١٩-٩-٢٠ ألي انكلترا.



مغلف مسافر من شام/ ٦ بتاريخ ٢٣-٥-٢١ إلى إنكلترا..



مغلف مسافر من حمص/٨ بتاريخ ٨-٥-٢١ إلى مصر.

مراكز البريد التي استعملت بها طوابع الحكومة العربية



خارطة تفصيلية لما حول دمشق. الأسماء المكتوبة بأحرف كبيرة هي للمراكز التي شوهدت على مغلفات تحمل طوابع الحكومة العربية.

خارطة وضعها كازمارتزيك واونون في كتابهما تاريخ طوابع الحكومة العربية. تبين المناطق التي كانت خاضعة لسلطتها، استناداً على الرسائل الصادرة من مراكز البريد في هذه المناطق.

لأن الكسندر كازمارتزيك، الفرنسي من أصل بولوني قد جمع هذه المجموعة الفريدة للحكومة العربية والتي درتها مجموعة المغلفات . ولأنه باع كل الطوابع التي جمعها، قبل رحيله. إلا ما خص الحكومة العربية لأنها كانت أثيرة لديه .

ولأن الظروف سمحت لنا أن نطلع، بالصورة، على هذه المجموعة النادرة.

فإن من الوفاء لذاك الرجل، أن نعرض هذه المجموعة لنبيين مدى تقصيرنا بحق تراثنا :

هذه المجموعة ليست نهائية، ولاشك أنها ستتوسع ليضاف لها مراكز بريد كانت تعمل أثناء الحكم العثماني. ذلك يتوقف على تعاون من لديه ما يضاف لتكون هذه الوثيقة في خدمة كل محبي هذه المجموعة.

وكما سنلاحظ، فثمة أختام أعدت زمن الحكومة العربية ولم تكن معروفة من قبل منها:
السلط ١٩١٩

معرة صيدنايا ١٩١٩

عجلون ١٩١٩ السليبي

بيروت ١٩١٩ السليبي

دير الزور السليبي ١٩٢٠

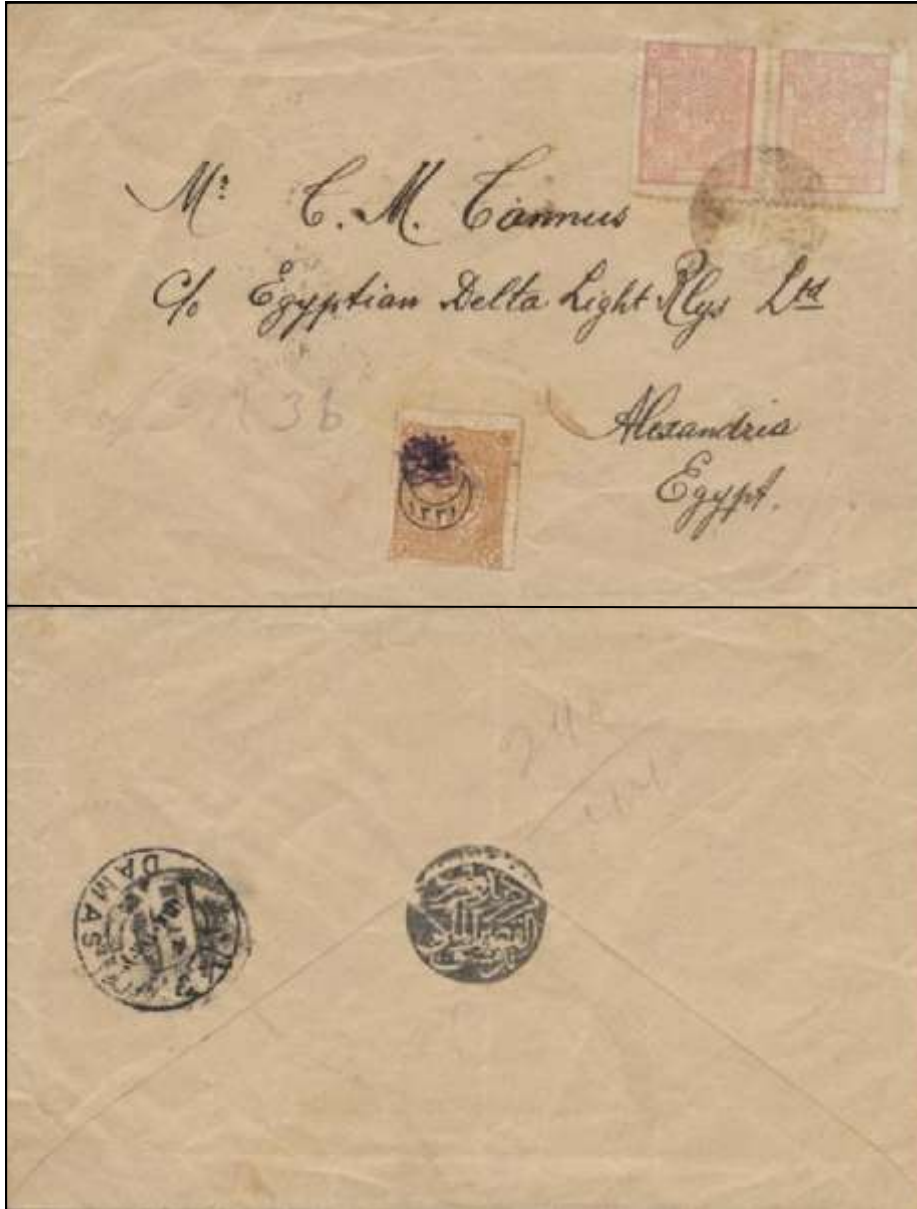
القصر الملكي بدمشق ١٩٢٠

مركز بريد وبرق القصر الملكي بدمشق

وهو ختم سلبي استعمل خلال أثناء وجود المملكة العربية السورية، في الفترة بين ٨ آذار (مارس) وحتى ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٠. وهو يعتبر في الواقع من أندر الأختام التي استعملت في تلك الحقبة. ونحن لم نره حتى الآن إلا على هذا المغلف (وهو من مقتنيات الزميل جمال البرازي).

وهو مغلف مسجل صادر عن مركز بريد وبرق القصر الملكي بدمشق، ومنه لمركز البريد شام/١ بتاريخ ٢٤-٦-١٩٢٠ الموافق ٨-١٠-١٣٣٨. وعليه طابع الحكومة العربية K 20، و اثنين من طابع الـ ٥ ملم الزهري.

المغلف موجه لشركة دلتا للإنارة في الاسكندرية.



أختام دمشق

الأكثر استعمالاً للبريد العادي.	DAMAS/1
غالباً ما يستعمل للبريد المسجل.	DAMAS/2
استعمل للبريد المسجل.	DAMAS/3
(الصغير) استعمل غالباً للبريد المسجل.	DAMAS/3
لم يشاهد إلا على طوابع ومغلفات CTO أو الطوابع المالية.	DAMAS/4
استعماله قليل للبريد العادي والمسجل.	DAMAS/5
استعمل للبريد المسجل.	DAMAS/6
شاهد على ايصالات بريدية وبرقية.	DAMAS/7
استعماله شحيح.	DAMAS/8



يتوقف مؤرخ هذا الختم عند العام ١٩١٩، ولا يقبل التبديل إلى ١٩٢٠.

مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١٣-١-٢٠ إلى الولايات المتحدة.

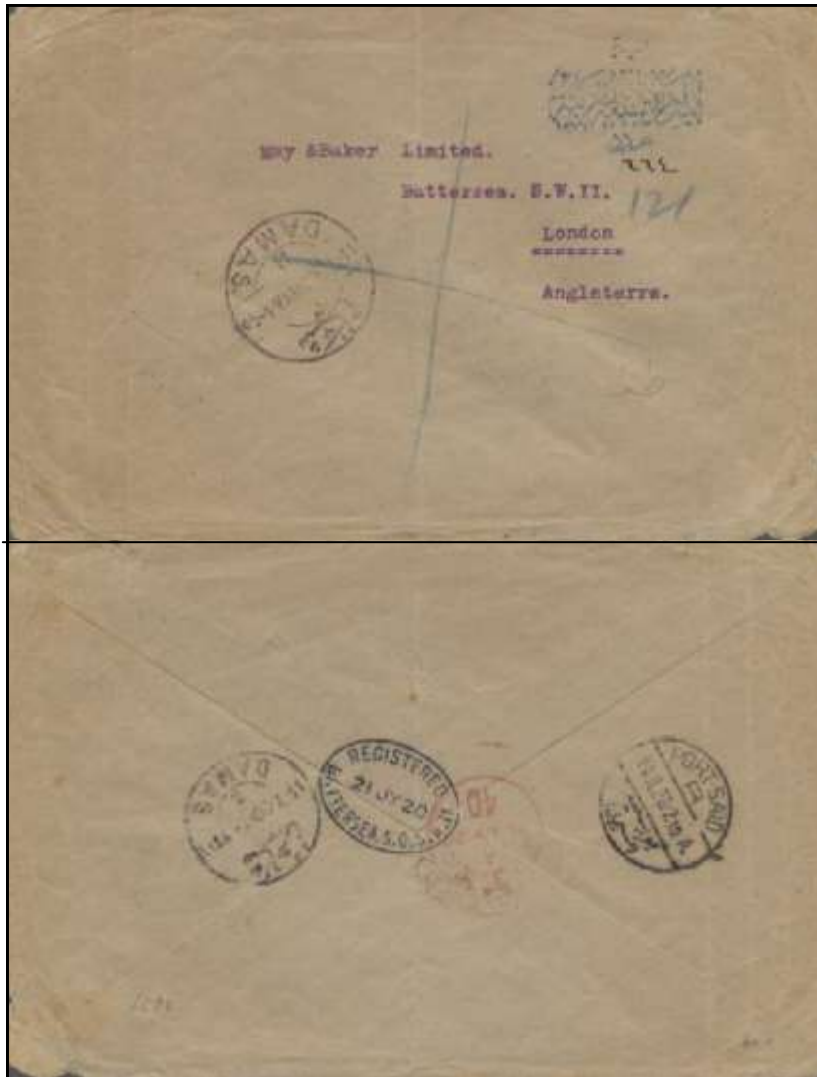


مغلف مسجل مسافر من شام/٢ بتاريخ ٧-٩-٢٠ إلى صيدا.

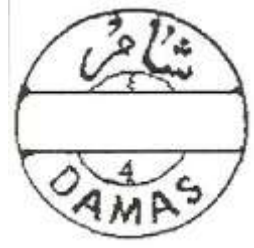


مغلف مسجل مسافر من شام/٣ بتاريخ ١٩-٤-٢١ إلى الاسكندرية

هذا الختم نادر جداً لم نشاهده بعد إلا على أحد مغلفات ذكرى اعلان استقلال سورية المتحدة وهذا المغلف الرسمي وهذه القصاصة:



مغلف بريد رسمي مسجل مسافر من شام/٣ بتاريخ ١١-٧-١٩٢٠ وعلى خلفه ختم شام/٣ بنفس التاريخ، إلى لندن عن طريق بورسعيد (١٤-٦-٢٠)



مغلف مسافر من شام/٤ بتاريخ ٢٠-٥-١٣ إلى بيروت



هذا المغلف هو واحد من عدة مغلفات مرسله من قبل تاجر الطوابع
الدمشقي ميشيل الله وردي لزميله في بيروت الياس الشويري. على
كل من هذه المغلفات طابع حكومة عربية مختلف من فئة ٢ق
ومختوم بختم شام ٤ أزرق بتاريخ ٢٠-٥-١٣. وكلها وصلت إلى
بيروت/١٥ بتاريخ ٢٠-٥-١٨.

التخليص الخاطئ بقرشين وتشابه التواريخ وهوية المتراسلين تنفي بأن هذه المغلفات مصنعة ومختومة
غب الطلب.

إن الختم (شام ٤ - DAMAS/4) الذي يحمل التاريخ ٩-١٢-١٩ هو ختم مزيف.



جزء من مغلف مسافر من شام/٥ بتاريخ ٢٧-٣-٢٠ إلى بيروت.



الطابعان K23 و K64 مختومان بختم شام/٥ بتاريخ ٢٩-٢-٢٠ و ٢٤-٣-٢٠ على ما يبدو أنه جزء من مغلف.

إن الختم شام/٦ هو الذي استعمل لاحقاً كختم يوم أول بتذكار الإستقلال ٢٠-٣-٨



مغلف مسافر من شام/٦ بتاريخ ٢٠-٢-٤ إلى باريس



الختم شام/٦ يظهر على الرسائل المسجلة إلى جانب ختم مركز البريد.



يبدو أن هذا الختم استعمل فقط على الايصالات البريدية والبرقية.



مغلف مسافر من شام ٨ بتاريخ ٢٠-٨-٥٠ إلى جنيف/ سويسرا



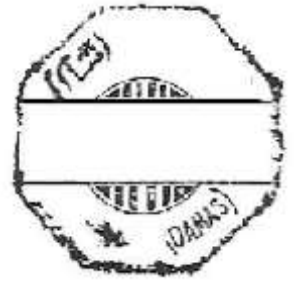
مغلف مسافر من شام بتاريخ ٢١-٥-٣١



مغلف مسافر من شام بتاريخ ٢٠-٢-٧٠ إلى حيفا



استعمل هذا الختم لتخليص الرسائل الصادرة من دمشق وتلك المارة فيها بطريقها من مركز سوري للخارج.



مغلف مسافر من (شام) بتاريخ ٢٠-٥-٣٠ إلى لندن.



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٢٠-٥-١٤ مروراً بـ (شام) بتاريخ ٢٠-٥-١٦



أحدثت شعبة بريد باب توما اعتباراً من ١٩٢٠-٥-٢٢ (العاصمة العدد ١٢٧ ت ٢٠-٥-٢٧)

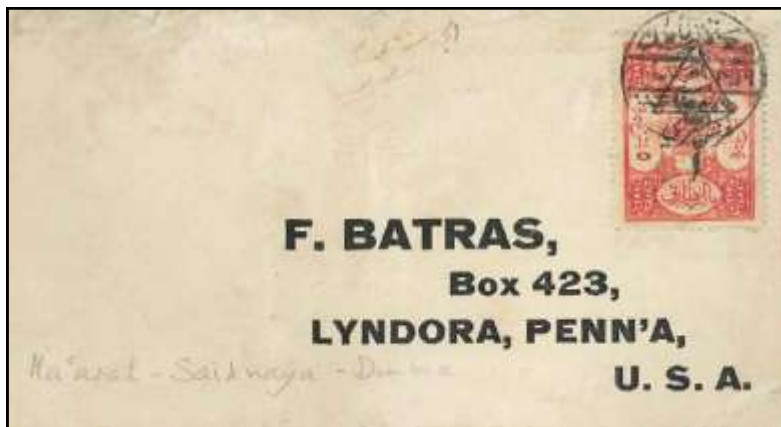
أحد أوائل المغلفات المسافرة من باب توما (شام) بتاريخ ٢٠-٥-١٢ حيث أن شعبة البريد في باب توما أحدثت بتاريخ ٢٠-٥-٢٢ (العاصمة العدد ١٢٧، ٢٠-٥-٢٧).



مغلف مسافر من دوما بتاريخ ٣-٩-٢٠ إلى الولايات المتحدة وعليه ختم مراقبة الحكومة العربية بدوما النادر.



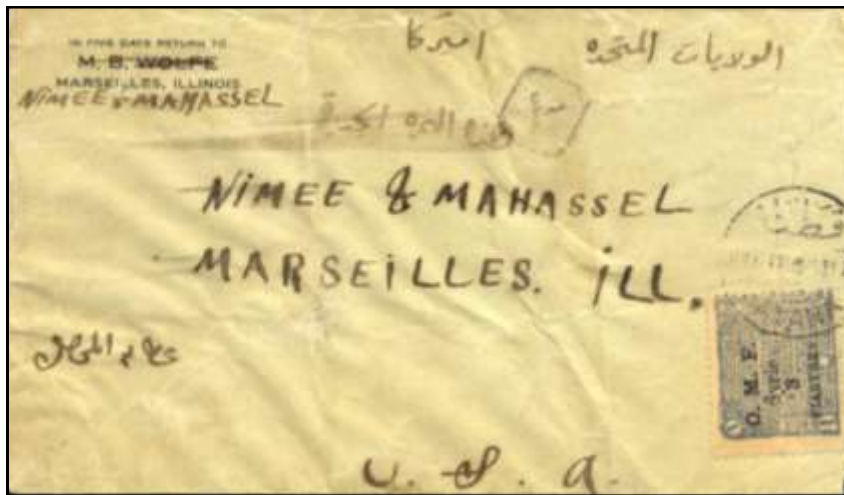
صيدنايا/دوما



جزء من مغلف مسافر من معرة صيدنايا إلى الولايات المتحدة



مغلف مسافر من النبيك بتاريخ ٢٥-١٠-٢٠ إلى فرنسا.



مغلف مسافر من قطن بتاريخ ٢٠-٣-٢١ إلى الولايات المتحدة.



مغلف مسافر من القنيطره ١/ بتاريخ ١٠-١-٢١ إلى اللاذقية.





مغلف مسافر من السلاط إلى السويد

مركز البريد في
بالسلاط
١٩١٩



مغلف مسافر من عجلون للسلاط

عجلون
١٩١٩
مركز البريد في



المغلف الوحيد المعروف يحمل الختم السلبي لـ ماديبا مسافر عن طريق الشام (١٣-٥-٢٠)

ماديبا
١٩١٩
مركز البريد في

أنشئ مركز بريد ماديبا
اعتباراً من ١٥-٥-١٩١٩.
(العاصمة العدد ٣٢ ٥-٦-١٩)



أنشئ مركز بريد الكرك اعتباراً من ١٩١٩-٤-٥.
(العاصمة العدد ١٦ ١٠-٤-١٩)

واحد من مغلفين فقط معروفين يحملان الختم السلبي للكرك. هذا المغلف مسافر للقاهرة



قصاصة تحمل طابعين K I4 مختومين بختم الكرك ثنائي اللغة وختم الوصول للقدس بتاريخ ٢١ آب ١٩٢١.



مغلف مسافر من جبرود (الختم السلبي ١٩١٩) إلى اسكندرية.



مغلف مسافر من بيروت بتاريخ ١١-٥-٢٠ إلى بيروت.



المغلف الوحيد المعروف المرسل من رياق بتاريخ ٣-٣-٢٠ إلى بيروت وعليه طوابع الحكومة العربية.

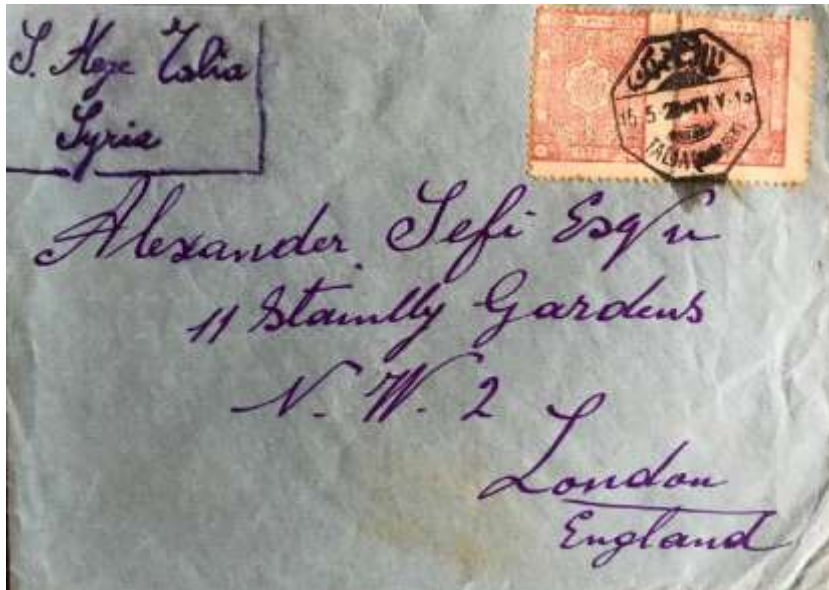
الأقضية الأربعة

أعلن الجنرال غورو في ٣-٨-١٩٢٠ إقامة لبنان الكبير. وفي ٣١-٨-١٩٢٠، أصدر قراراً بضم الأقضية الأربعة التي كانت جزءاً من منطقة العدو المحتلة الشرقية O.E.T. East بحسب تقسيمات اللنبي، وهي كانت تحت سلطة الحكومة العربية. الأقضية هي البقاع وبعبك وحاصبيا وراشيا.

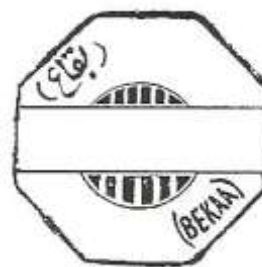
وقد سمحت سلطة الاحتلال الفرنسي بأن تظل طوابع الحكومة العربية مقبولة للاستعمال أسوة بدمشق التي بقيت تسعمل فيها حتى ربيع ١٩٢١.



بطاقة بريد مسافرة من بعبك بتاريخ ١١-٩-١٩٢٠.



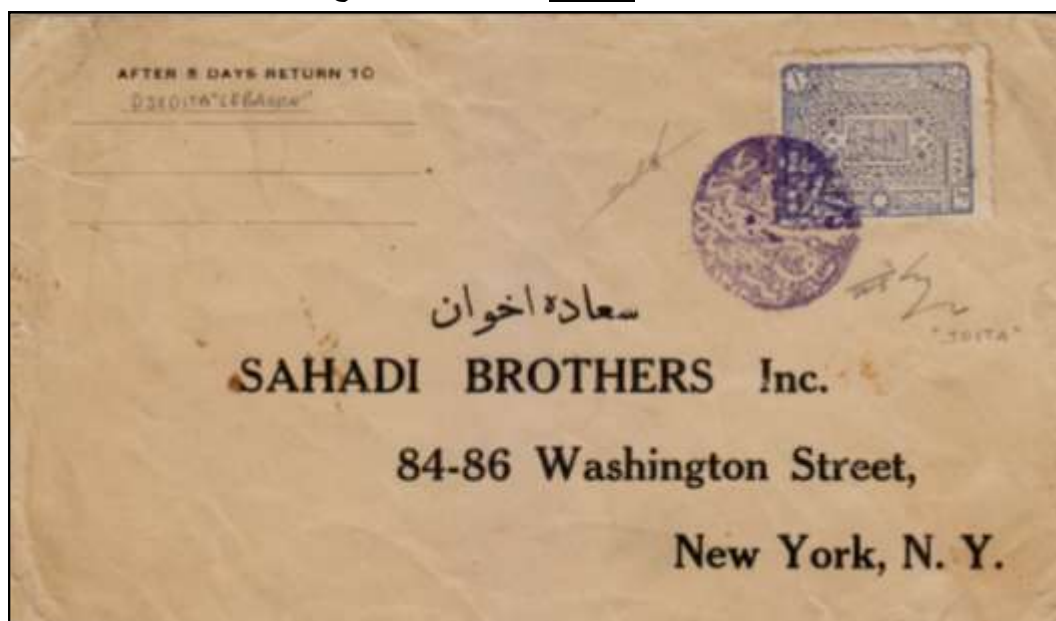
مغلف مسافر من طاليا (بعبك) بتاريخ ١٥-٥-٢٠ إلى لندن.



مغلف مسافر من (البقاع) إلى بيروت بتاريخ ٢٠-٣-٢١.



مغلف مسجل مسافر من البقاع ١ إلى نيوزيلاندا بتاريخ ٢١-٨-١٤.



مغلف مسافر من جديده (البقاع) بدون تاريخ إلى نيويورك، وعليه طابع المملكة السورية اق 92 SG والذي أقدم استعمال معروف له هو ١٩٢٠-٦-٩، مبطل بختم جديده السليبي.



مغلف مسافر من عين الفخار (البقاع) بتاريخ ١٠-٤-٢٠ إلى الولايات المتحدة



مغلف مسافر من سوق الغرب (البقاع) بتاريخ ١٤-٨-٢٠ إلى نيوزيلندا.

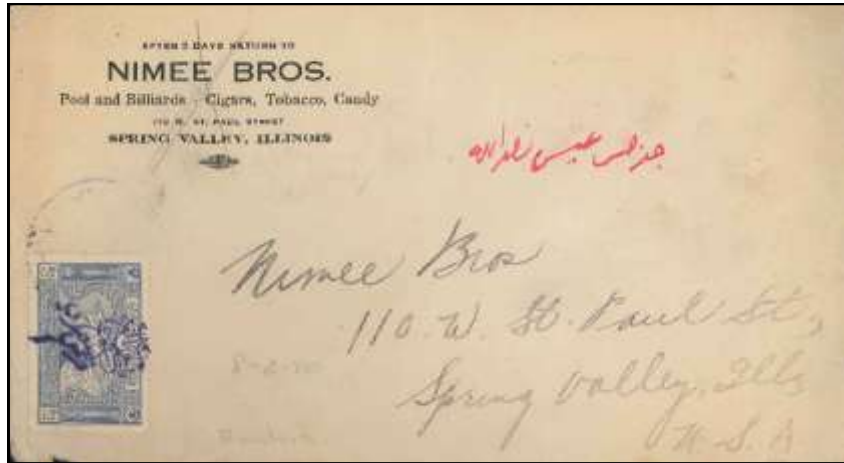


مغلف مسافر من حاصبيا بتاريخ ١٠-٧-٢٨ الموافق ٢٨-٣-٢٠

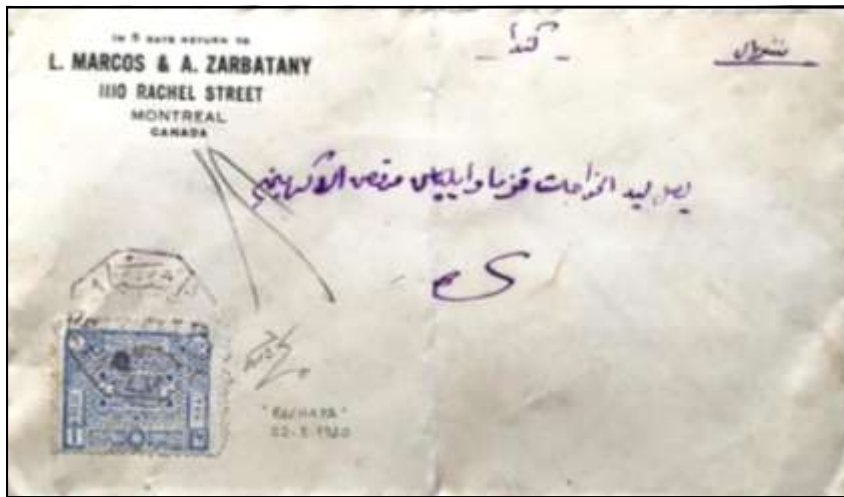




كفر شوبا ١٥-٩-٢٠



مغلف مسافر من راشيا إلى الولايات المتحدة بتاريخ ٨-٢-٢٠



مغلف مسافر من راشيا إلى مونتريال/كندا بتاريخ ٢٢-٨-٢٠



راشيا الفخار ٣-٤-٢٠



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ١٣-١-٢٠ إلى بوسطن/الولايات المتحدة .



لم يشاهد على مغلف مسافر

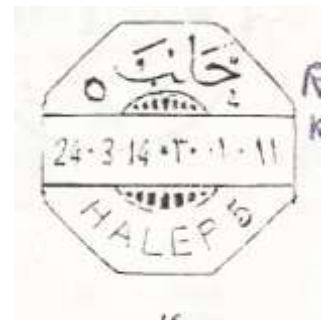


استعمل على المراسلات العادية



لم يشاهد إلا على طوابع مختومة
غيب الطلب CTO.

سداسية ورباعية كل منهما من صفحة مختلفة مختومتان بناءً على طلب أحد الهواة بختم حلب/٤.



بطاقة بريد مسافرة من حلب/٥ بتاريخ ٢٢-٢-٢٠.



مغلف مسافر من حلب ٦ إلى الاسكندرية بتاريخ ٢٧-١-٢٠.



مغلف مرسل من مونفيراتو/إيطاليا بتاريخ ٢٣-٨-٢٠ إلى حلب، ختم الوصول حلب/٣ (١٦-٩-٢٠)، حول للرقابة الفرنسية (الختم المستطيل)، ثم أعيد للبريد وختم بالختم حلب/٦ بتاريخ ١٧-٩-١٩٢٠.



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٩-٣-٢٠



مغلف مسافر من حلب ٨ بتاريخ ٢٠-١-٢٠ إلى الاسكندرية .



مغلف مسافر من السياب ١ إلى حلب



مغلف مسافر من حما ١ إلى بيروت بتاريخ ٢٠-٢-٢٠





مغلف مسافر من حمص ١ بتاريخ ٢٠-٢-١ إلى جنيف.



لم يشاهد ختم حمص ٢ على أي مغلف قبل الاحتلال الفرنسي لسورية. لكنه شوهد فقط على اثنين من أندر طوابع الحكومة العربية، طابعي الربع ليرة SG K10 & 11. وغير ذلك فلربما استعمل هذا الختم لتخليص الطرود ولتسديد رسوم الجمر في مركز البريد.



مغلف إجابة لشركة بيع بضائع بالجملة في شيكاغو وعليه ختم عثماني سلبي (من أختام فترة ١٨٦٠) حميدية شعبة سي ١٣١٣ (١٨٩٨) الأرجح أنه لحميدية حمص.

مراكز البريد التي استعملت بها طوابع الحكومة العربية



الملاحظ أن معظم طوابع الحكومة العربية وخصوصاً النادرة منها، وجدت مختومة بأختام حمص :



قصير حمص

ختم قصير (حمص) بتاريخ غير واضح



ختم القرينتين السلبي

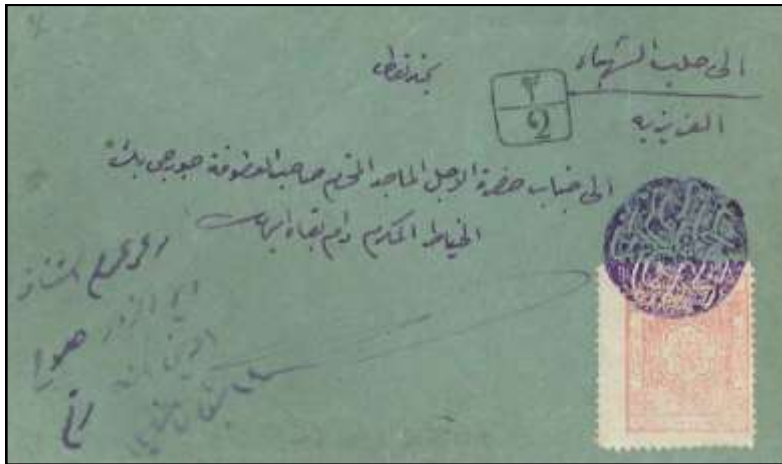
مراكز البريد التي استعملت بها طوابع الحكومة العربية



ختم السليمية



ختم العمرانية (مصياف)



مغلف عليه ختم دير الزور السلبي مسافر إلى حلب بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٣٨ الموافق لـ ٢٠-٥-٢٠.



مغلف مسافر من مركز لم يمكن قراءة اسمه إلى بريطانيا، عن طريق بيروت (٢٠-٤-٢١) ومنها إلى بورسعيد (11 VI 20) ووصل إلى مقصده في ٢١ حزيران ١٩٢٠

٤- طوابع الحكومة العربية الخاصة بالتغريم

المفترض أن التغريم البريدي يتم تسديده بطوابع خاصة لهذه الغاية وقد كان للبريد العثماني أربعة طوابع تغريم عمدت الحكومة العربية إلى توشيحها بالختم المدور ضمن الاصدار الأول، وهي الطوابع KD16-19، لكن أحداً لم يشاهد أياً من هذه الطوابع مستعملاً لغرضها الحقيقي على مغلف أصلي.

غير أن ثمة عدد قليل من المغلفات تحمل هذه الطوابع استعملت بدل طوابع البريد العادية :



SG KD16
Yv T1
Mi
SC

الفئة A Group

الندرة * Rarity

مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٦-٣-٢٠ إلى روما وعليه طابع SG KD16.



SG KD17
Yv T2
Mi
SC

الفئة A Group

الندرة * Rarity

مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ٢٣-٤-٢٠ إلى القاهرة وعليه طابعين SG KD17.



SG KD18
Yv T3
Mi
SC

الفئة A Group

النُدرة * Rarity

مغلف مسافر من حلب/ ٣ بتاريخ ١٥-٣-٢٠ إلى بلجيكا وعليه طابع SG KD18.



SG KD19
Yv T4
Mi
SC

الفئة B Group

النُدرة * Rarity

لم يشاهد KD19 حتى الآن على مغلف مسافر

ثم أعدت طابع التبريم الأسود KD96 بقيمة قرش واحد لكنه لم يصدر إلا في تشرين أول ١٩٢٠ والذي شوهد مستعملاً كطابع تبريم على مغلف وحيد، حتى الآن :



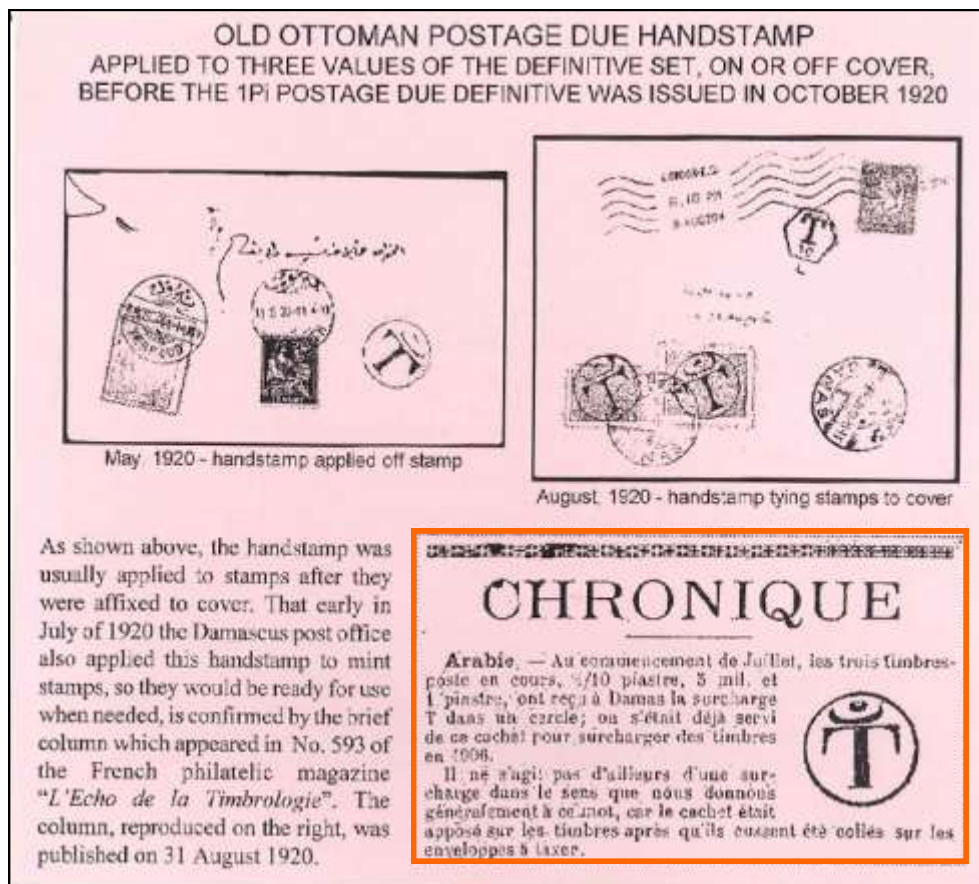
مغلف مرسل من تاجر الطوابع الياس الشويري في بيروت لتاجر الطوابع ميشيل الله وردي في دمشق. مرسل من بيروت بتاريخ ١٩٢٠، ١٠، ١١ بدون لصق أية طوابع عليه لكنه مختوم بختم التبريم T3. ووصل إلى دمشق (ختم الوصول المثلث في الخلف وتاريخه غير مقروء) فلصق عليه طابعان KD96 قيمتهما قرشان وختمتا بختم شام ١.

لكن KD96 استعمل أيضاً كطابع بريد عادي كما في الحالة التالية:



رسالة مسجلة من دمشق بتاريخ ٢٨-٤-٢١ إلى الولايات المتحدة وعيها الطابع KD96 الأسود مستعملاً كطابع عادي .

ثمة جدل قديم حول طوابع البريد التي حولت إلى طوابع تغريم بتوشيحها بالختم T2. بدءاً عندما نشرت مجلة L'Echo في عددها ٥٩٣ في ٣١ آب عام ١٩٢٠ مقالاً لايخلو من الالتباس (كما نشر في مجلة Linn's):



حيث يقول في الفقرة الأولى :

(في بداية تموز ١٩٢٠ جرى في دمشق توشيح الطوابع الثلاثة فئات ١/١٠ ق و ٥ ملليم و اق ب T ضمن دائرة).

ثم يعدل ذلك مباشرة في الفقرة التالية حيث يقول:

(ليس التوشيح بالمعنى الذي نعطيه عموماً لهذه الكلمة، لأن التوشيح وضع على الطوابع بعد أن ألصقت على المغلف المراد تغريمه).

ويمكن الظن أن استعمال طوابع التبريم KD16-19، المحدودة العدد أصلاً، لتخليص الرسائل بدل الطوابع البريدية قد ساعد على نفاذها، خاصة وأن طابع التبريم KD96 لم يصدر حتى شهر تشرين أول ١٩٢٠. وبالتالي فإن توشيح الطوابع البريدية الثلاثة K88,91 & 92 بالختم T2 يكون حصل، غالباً، لسد النقص في طوابع التبريم .



وهذا ما يؤكد المغلفان الوحيدان المعروفان، حتى الآن، والذان غرما بهذه الطوابع وكذلك القصاصة الوحيدة المعروفة حتى الآن:



مغلف مرسل من بيروت من قبل تاجر الطوابع الياس الشويري بتاريخ ١٣-٧-٢٠، إلى تاجر الطوابع ميشيل الله وردي في دمشق التي وصلها بتاريخ ١٤-٧-٢٠ (ختم الوصول المضمن في الخلف). وحيث أن طابع الـ 25 CENTIEMES الملصق على المغلف في بيروت، أقل من التسعيرة النظامية، فقد جرى تبريمه بـ ٢,٢ قرشاً. موشحة بـ T2، وأبطلت بالختم المضمن لاستلام المسجلات بالشام بتاريخ ١٦-٧-٢٠.

مغلف مسافر من لندن إلى دمشق بتاريخ 9 AUG 1920 وملصق عليه طابع بريطاني بقيمة 2d وختم التبريم البريدي T المضمن دلالة على أن الطابع الملصق أقل من التعريف. ولدى وصوله إلى دمشق، ألصق عليه الطابعان K88 بقيمة ١ مليم و K91 بقيمة ٥ مليم وختم بالختم T2 ثم أبطلت بختم شام/١ بتاريخ ٥-٩-٢٠.



قصاصة عليها الطوابع الثلاثة مختمة بختم ترانزيت دمشق بتاريخ ١٦-٧-١٩٢٠

القرطاسية البريدية لطوابع الحكومة العربية

إن جميع القرطاسية البريدية للحكومة العربية، المعروفة حتى الآن، هي من القرطاسية البريدية العثمانية جرى توشيحها بالختم المدور للإصدار الأول للحكومة العربية، ولم يشاهد حتى الآن منها ما هو موشح الختم المثلث للإصدار الثاني. ولم تصدر قرطاسية توافق الإصدارات العادية للحكومة العربية.

١- البطاقات البريدية :

البطاقة البريدية العثمانية الوحيدة التي وشحت بكلا اللونين البنفسجي والأسود، هي بطاقة الـ ٢٠ بارة والتي تحمل رسم برج ليندر. بعض هذه البطاقات وشح فقط بالختم المدور، والبعض الآخر أعطي قيمة جديدة هي ٤ مليم:



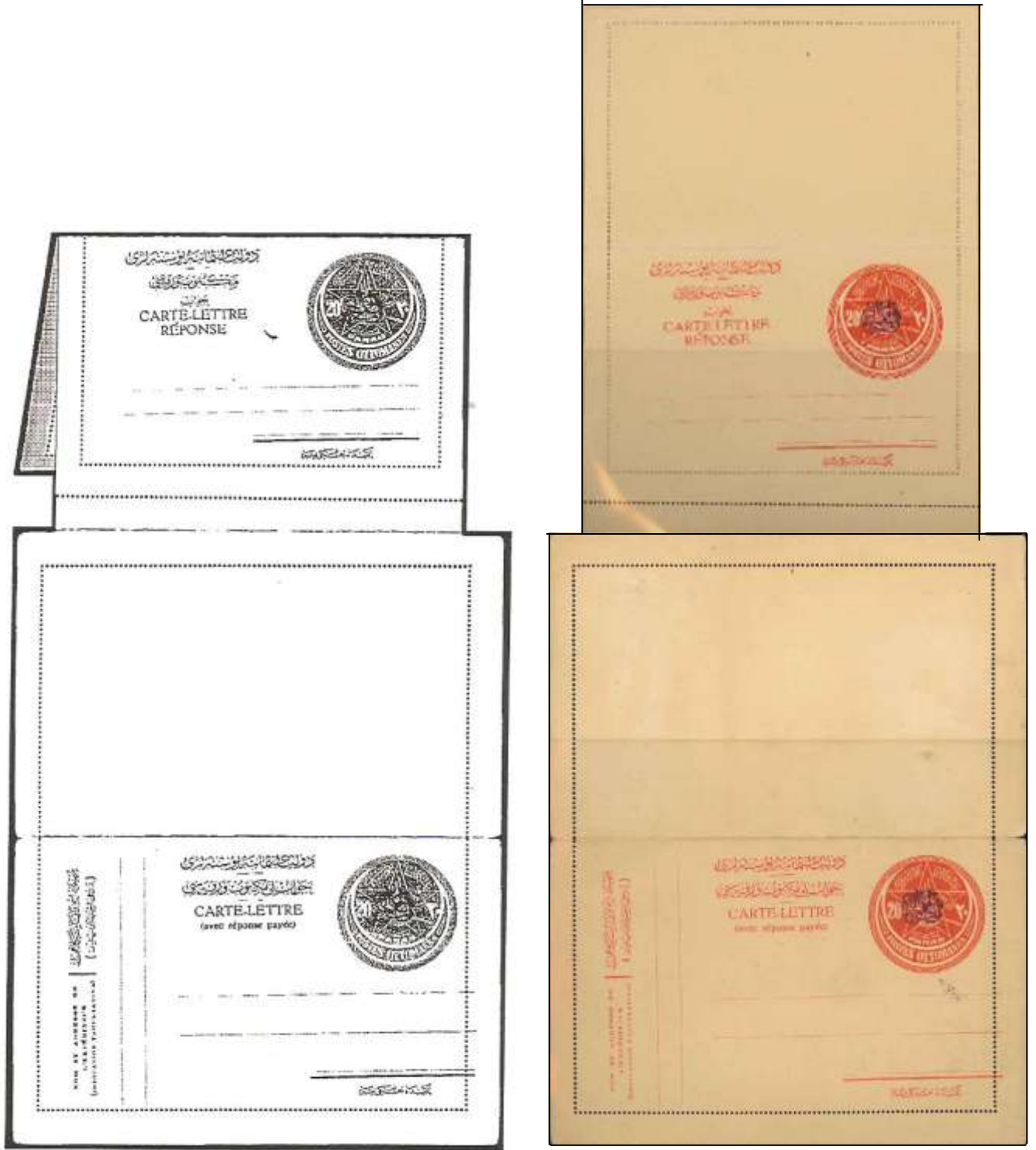
بطاقتي بريد غير موشحتين بقيمة جديدة، واحدة جديدة والأخرى مسافرة من حلب/٨ بتاريخ ٢٠-٦-٣١ إلى دمشق.



بطاقتي بريد موشحتين بقيمة جديدة ٤ مليم واحدة جديدة والأخرى مسافرة من حلب/٢ بتاريخ ٢٠-٥-١٠ لدمشق.

٢- بطاقات الرسائل :

لا يعرف، حتى الآن، من بطاقات الرسائل الموشحة حكومة عربية من فئة ٢٠+٢٠ بارة، إلا نسختين غير مستعملتين موشحتين باللون البنفسجي. كما أنه لم يشاهد نسخ موشحة بتوشيح مزيف.



بطاقة الرسائل بشكلها الكامل، وهي تشمل جزئين كل منهما بنفس القيمة الاسمية للبطاقة. واحد للرسالة، والثانية للجواب. قياس البطاقة ١٤٠ × ٩٠ ملم.

أما من فئة ١+١ (قرش مصري) واحد فلا يعرف منها، حتى الآن، سوى نموذج وحيد غير مستعمل.



٣- المغلقات البريدية : يعرف منها أربعة أنواع:

النوع الأول: وهو مغلقات تحمل النقش العثماني القرمزي اللون ٢٠ باره، وعليه التوشيح المدور بأحد اللونين البنفسجي أو الأسود:



النوع الثاني: وهو مغلف عليه طابع مبنى البريد الرئيسي في اسطنبول، بقيمة ٢٠ باره وعليه توشيح عام ١٩١٥ (هلال ونجمة سداسية و ١٣٣١).



النوع الثاني: وهو مغلف عليه طابع مبنى البريد الرئيسي في اسطنبول، بقيمة ٢٠ باره وعليه توشيح عام ١٩١٦ (هلال ونجمة خماسية و ١٣٣١).



النوع الرابع :

وهو مغلف عليه طابع ١ ق إصدار عام ١٩٠٥. وعليه توشيح عام ١٩١٦ (هلال ونجمة خماسية و ١٣٣١). وتوشيح الحكومة العربية باللون البنفسجي. وهو أندر هذه النماذج. ولعل المغلف المسجل المرسل من دمشق إلى أحد الهواة في الاسكندرية (إدوارد مارينو)، المغلف الوحيد المستعمل بريدياً.



النوع الخامس :

وهو مغلف عليه طابع ١ ق إصدار عام ١٩٠٥. وعليه توشيح عام ١٩١٦ (هلال ونجمة خماسية و ١٣٣١). وتوشيح الحكومة العربية باللون البنفسجي. وهو أندر هذه النماذج. ولعل المغلف المسجل المرسل من دمشق إلى أحد الهواة في الاسكندرية (إدوارد مارينو)، المغلف الوحيد المستعمل بريدياً.



٤- مغلفات البريد المسجل :

ويعرف منها ثلاثة نماذج:

النموذج الأول : بقياس : ١٥٥ × ٩٥ ملم

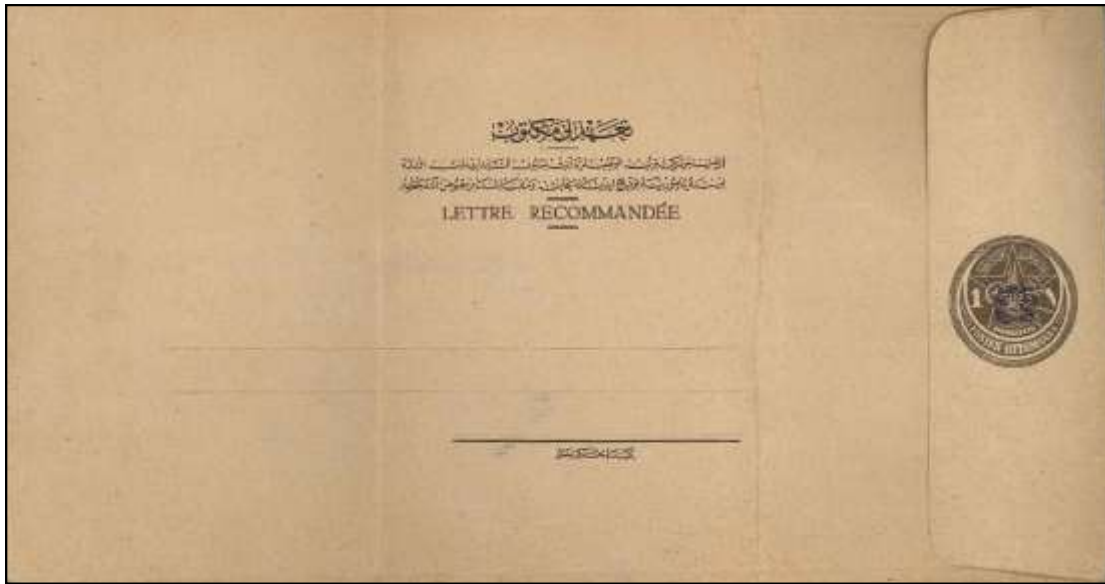


النموذج الثاني : بقياس ١٠٨ × ٢٢٥ ملم:

وقد كنا عرضنا في الصفحة (٢٨) نسخة منه مسافرة من دمشق إلى بيروت هي أول مغلف عليه التوشيح المدور للحكومة العربية.



النموذج الثالث: وهو بقياس ٢٩٢ × ١٥٢ ملم :



مغلف بريد مسجل مسافر من شام/١ بتاريخ ٢١-٤-٢١ إلى استنبول وعليه إضافة لقيمته طابع المملكة العربية السورية بقيمة ١٠ قروش

٥- لفافات الصحف Newspaper Wrappers :

و هناك منها نوعان:

النوع الأول : يحمل النقش العثماني البني بقيمة ٢ باره وموشح بقيمة جديدة ١ مليم.
النوع الثاني : ويحمل النقش العثماني الأخضر بقيمة ١٠ مليم وموشح بقيمة جديدة ٤ مليم.



إن كافة النسخ المستعملة من هذه اللفافات التي شوهدت، حتى الآن حملت أختام تخليص مزيفة، حتى لو كان توشيح الحكومة العربية أصلياً.

يقول كازمرتزيك وأونوين أن كل مغلفات القرطاسية ولفافات الصحف المرساة بالبريد المسجل والتي شوهدت لحينه كانت تحمل أختاماً مزورة. ولم يعمما ذلك على تلك المرسلة بالبريد العادي.



لفافة الصحف هذه عليها نفس ختم التخليص شام/٦ بتاريخ ٩-١٢-١٩١٩ ونفس ختم الوصول إلى بيروت بتاريخ ١٢-١٢-١٩ التي شاهدناها على القرطاسية الذي سبق بيانه قبل ٣ صفحات، وهي مرسله لنفس المرسل اليه الخواجات أسعد الحايك وأولاده، ويؤكد الخط الذي كتب به العنوان أن مرسلهما هو ذات الشخص. وحيث أن المغلف المذكور بيع في المزاد الثامن لعام ٢٠١١ لـ Auktion-Gartner/Germany ولا يبدو في التوشيح والأختام ما يريب، فعليه يمكن أن تكون هذه اللفافة أيضاً، مثل المغلف المذكور، أول بريد يحمل التوشيح المدور للحكومة العربية.



لرافتين الأولى مرسله من حلب بتاريخ ٢٠-١-٢٠ إلى الشام. والأخرى مرسله ضمن دمشق بتاريخ ٢٧-٢-٢٠.

خاتمة

للفصلين الأول والثاني

إن الأمور والمصاعب التي واجهها العرب في حكمهم للبلاد السورية كان عبئاً ثقيلاً عليهم. حتى لو أنيط حكم البلاد آنئذٍ بدولة أوروبية كبيرة، لكان ذلك شاقاً، فكيف بدولة عربية ناشئة؟

H. S. Gullet

المؤرخ الرسمي للجيش الأسترالي

وبعد، فقد انتهت هذه الفترة من تاريخ سورية بتلك النهاية المشؤومة يوم ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٠، يوم ميسلون الذي أرخ لنهاية حقبة الدولة المستقلة التي حلم العرب والسوريون خصوصاً بأنها صارت ممكنة التحقيق، وبداية حقبة مقاومة الاحتلال الفرنسي تحت مسمى الانتداب.

لقد كانت تلك الدولة: "دولة عربية عصرية بكل معنى الكلمة، تشعر بعروبيتها شعوراً واضحاً، وتعمل للقومية العربية عملاً متواصلاً، وتقدر في الوقت نفسه مقتضيات الحياة العصرية تمام التقدير. وقد تضافرت على تأسيسها جهود أحرار العرب ومفكرهم، وتركزت حولها آمالهم وأمانهم." كما كتب ساطع الحصري.

وهنا يقتضي الانصاف أن نقول أنه برغم قصر الفترة ورغم حرمان المنطقة من اتصال بساحل البحر، فقد تحققت انجازات دلت على تقدير المسؤولين لمقتضيات الحياة العصرية:

فقد حاولت الحكومة انشاء جيش وطني حديث. ولم تنجح لعدم توفر مصادر التسليح. ووفرت للناس أعلى درجات الحرية في الكلام والراي وإصدار الصحف وتأسيس الأحزاب السياسية و النوادي والجمعيات. وتم انتخاب المؤتمر السوري ليكون أول مجلس نيابي منتخب في البلاد العربية. وخلال الفترة القصيرة بين إعلان الاستقلال ونهاية الحكم الوطني، تم إعداد الدستور المؤلف من ١٤٨ مادة أقر منها في القراءة الثانية سبعة مواد فقط. وهو دستور لنظام حكم ملكي دستوري ديموقراطي يأخذ بنظام المجلسين: النواب والشيوخ وينظم طريقة الحكم على قاعدة الاستقلال الإداري أو اللامركزية الواسعة. وتم تشكيل مجلس الشورى من خبرة رجال العلم والقانون ليساعد في درس وإعداد القوانين والأنظمة والقرارات. وسعت إلى ايجاد نظام قضائي يلائم حاجات المجتمع. وعربت كل إدارات الدولة بسرعة فائقة. ومكنت الوطنيين من تولي المراكز العامة بغض النظر عن دينهم أو مذهبهم أو مراكزهم الاجتماعية. وتم تطوير التعليم وزيادة أعداد المعلمين وزيادة أعداد المدارس. وتم افتتاح الكلية الطبية في بناء المستشفى الوطني وعهد برئاستها إلى رضا سعيد. وأعيد تأسيس معهد الحقوق بناء دار المعلمين القديمة. كما تم تأسيس المجمع العلمي وعهد برئاسته إلى محمد كرد علي. وأسست دار الكتب العربية. ومتحف الآثار العربية.

ولم تمنعها صعوبة الضغوط الخارجية، أو نقص الإمكانيات من العمل قدر الاستطاعة. فسارت الحكومة في سبيل التنظيم والاصلاح سيراً حثيثاً وأوجدت أشكالاً قانونية وإدارية اعترفت السلطة المنتدبة بشرعيتها وقبلتها عملياً. إلى أن استبدلتها بغيرها.

وكان يمكن أن تحقق الكثير لو قدر لها الاستمرار.

ولم يغفر الجيل الذي عاصر هذا العهد:

- لبريطانيا، أنها نكثت بعهودها التي اشترت بها وقوف العرب إلى جانبها، لقاء مصالحها.
- ولفرنسا أنها أنهت هذا العهد بالمخادعة السياسية والقوة الغاشمة. وأنها كانت سبباً رئيسياً في تجزئة سورية وفقدانها أجزاء أساسية من أراضيها.
- ونظن أن أجيالاً قادمة لن تنسى ذلك.

المراجع التاريخية

- الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠، خيرية قاسمية. دار المعارف بمصر.
- يقظة العرب، جورج أنطونيوس
- يوم ميسلون، ساطع الحصري. مكتبة الكشاف ومطبعتها بيروت ١٩٤٧.
- مذكرات يوسف الحكيم. دار النهار ١٩٨٣.
- مذكرات صبحي العمري. رياض الرئيس للكتب والنشر كانون الأول ١٩٩١.
- أحداث الثورة السورية الكبرى كما سردها قائدها العام سلطان باشا الأطرش. دار طلاس الطبعة الأولى ٢٠٠٧.
- مذكرات خالد العظم الدار المتحدة للنشر ١٩٧٣.
- مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، الدكتور أحمد قدرى. الطبعة الثانية منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣.
- الوثائق التاريخية، حسن الحكيم. دار صادر بيروت ١٩٧٤.
- تاريخ العربية السعودية، فاسيليف، دار التقدم-موسكو ١٩٨٦.
- جريدة العاصمة.

- **Philatelic History of the Arab Kingdom Of Syria** لمؤلفيه Rodney و Alexander Kaczmarczyk الصادر عام ٢٠٠٢.
- دراسة عن طابع تذكاري استقلال سورية المتحدة ٨ آذار ١٩٢٠، سامي الحسني، ١٩٨٨.
- أدلة (كاتالوغ) Stanley Gibbons، Yvert et Tellier، و Maury.
- مجلة LINN'S STAMP NEWS.
- مجلة AMERICAN PHILATELIST.